



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم
قسم العلوم التربوية والنفسية

بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم / جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في علم النفس التربوي

من

مها ماجد حسن التميمي

باشراف

أ.م.د. منتهى مطشر عبدالصاحب

٢٠١٥ م

بغداد

١٤٣٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الجاثية الآية (١٣)

إقرار المشرف

أشهد ان إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ **(بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة)**. والمقدمة من قبل الطالبة **(مها ماجد حسن عيدان)** قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم في جامعة بغداد وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير تربية في علم النفس التربوي .

المشرفة

أ.م.د. منتهى مطشر عبد الصاحب

٢٠١٥ / /

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

الأستاذ الدكتور

اسماعيل ابراهيم علي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠١٥ / /

إقرار الخبير العلمي

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ**(بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع- البطني لدى طلبة الجامعة)** المقدمة من قبل الطالبة **(مها ماجد حسن عيدان)** جرى تقييمها علمياً وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي.

التوقيع

الاسم:

التاريخ: / /

إقرار السلامة اللغوية

أشهد ان هذه الرسالة الموسومة بـ(بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-
البطيء لدى طلبة الجامعة) المقدمة من قبل الطالبة (مها ماجد حسن
عيدان) كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم في قسم العلوم التربوية والنفسية،
تمت مراجعتها من الناحية اللغوية تحت اشرافي فأصبحت سليمة من الأخطاء
والتغيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت .

التوقيع

الاسم:

التاريخ: / /

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة إننا اطلعنا على الرسالة الموسومة **(بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة)**، وقد ناقشنا الطالبة مها ماجد حسن عيدان في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد انها جديرة بالقبول بتقدير لنيل درجة ماجستير تربية في علم النفس التربوي .

التوقيع:

الاسم : أ.د. إسماعيل إبراهيم علي
رئيساً

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. طالب علي مطلب
عضواً

التوقيع:

الاسم : أ.م.د. ابتسام محمود محمد
عضواً

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. منتهى مطشر عبد الصاحب
عضواً ومشرفاً

صدقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم / جامعة بغداد

التوقيع:

عميد كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم
جامعة بغداد

التاريخ : / / ٢٠١٥

الإهداء

الى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
الى... الاحساس الذي ظل يداعب الوجدان
الى... اكبر معاني الحب والعطاء والتضحية الذي لا ينتهي
الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى
الذي ابلى الدهر كي يراني ارتدي ثياب العزة والرفعة وغرس في نفسي
بذرة العلم وعلمي في الخلق الرفعة...
"والدي" حفظه الله "
الى التي بين يديها كبرت وفي دفة قلبها احتमित ومن عطائها ارتويت
الابتسامة التي ظلت حاضرة في الوجدان
معنى الصبر وسهر الليالي
الشخص الوحيد الذي يوصلنا الى الجنة... حبيبتي وحياتي
"والدتي" حفظها الله "
الى... عنفوان شبابي وملامح طفولتي
الى... عوني وسندي في الحياة ...
"اخوتي حفظهم الله بالسلامة"
الى من تفضلت بالأشراف على رسالتي ورفع من معنوياتي استاذتي الفاضلة
الدكتورة "منتهى مطشر عبد الصاحب" لها مني كل التقدير والاحترام
الى كل من علمني حرفا وانا طريقتي للعلم والخير في جميع مراحل دراستي
اساتذتي الافاضل
الى اصل العلم والمعرفة... طلاب الماضي والحاضر والمستقبل



مها

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والامتنان

﴿ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (طه/٩٨)

الحمد لله الذي قدر فهدى القدوس الحي القيوم الذي علم الانسان ما لم يعلم
لما وفقني واعانني لاستكمال بحثي والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين
الذي بلغ الرسالة وادى الامانة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد(صلى الله
عليه وسلم) وعلى آله وصحبه اجمعين

من بعد شكر الله سبحانه وتعالى والانتهاء من اعداد هذه الرسالة تدور
العيون متطلعة لاصدق ما يمكن لقلمي ان يعبر عنه ولا اظن ان هذه الكلمات
تمنحني القدرة لاختيار الالفاظ والتعابير المناسبة لاصف ارق انسانية واتقدم بجزيل
الشكر الى الدكتورة(منتهى مطشر عبد الصاحب) المشرفة لما قدمته لي من اهتمام
وتوجيه بملاحظاتها العلمية والواضحة لانجاز هذا البحث

ومن باب العرفان بالجميل اتقدم بالشكر والاحترام اجزله والوفاء اوفره ومن
الامتنان اعظمه الى كل من اسهم في انجاح الارتقاء لبحثي هذا لما صادف من
تذليل الصعوبات والتوجيهات المخصصة لهم الشكر والتقدير (الاستاذ الدكتور كامل
ثامر الكبيسي، الاستاذ الدكتور عدنان محمود عباس المهداوي) ولا يفوتني تقديم
الشكر الى اساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية في جامعة ديالى .

واتقدم بالشكر الى رئاسة قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم
الصرفة/ ابن الهيثم، واعضاء الهيئة التدريسية لما بذلوه من جهود لخدمة العلم
والباحثين وكما يسرني ان اتقدم بفائق الشكر والتقدير الى اعضاء لجنة السمنار
المتكونة من "أ.د.احسان عليوي ناصر، د.اسماعيل ابراهيم علي، د.ناجي محمود
ناجي، د.فاضل جبار جودة، وكان من ضمنهم الدكتورة المشرفة منتهى مطشر عبد
الصاحب والدكتور ليث محمد عياش"، واعضاء لجنة المحكمين المحترمون الذين
كانت لملاحظاتهم الاثر الواضح في اجراءات بحثي والى كل من له الفضل في
المساهمة لانجاز دراستي وتحقيق الرصانة العلمية لرسالتني لهم الشكر والتقدير مع
الاعتذار لمن فاتني ذكره.

وختاماً ليس لي ان ازعم بأنني حققت الكمال في هذا البحث لان الكمال لله تعالى وحده، فإذا كنت قد أخطأت فعذري أنني اجتهدت، وحسب جزاء المجتهدين شرف المحاولة، وان كنت قد اصبت فذلك أمل اتمنى أن أكون قد حققته خدمة للحقيقة العلمية، داعية الله سبحانه وتعالى ان يوفق الجميع لكل ما هو خير ان شاء الله .
وما التوفيق الا من عند الله

الباحثة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى:

- ١-بناء مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة.
- ٢-التعرف على التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة
- ٣- التعرف على الفروق بين التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة.
- ٤-التعرف على الفروق في التفكير السريع على وفق متغيري الجنس (الذكور، الاناث) والتخصص (العلمي، الانساني)
- ٥- التعرف على الفروق في التفكير البطيء على وفق متغيري الجنس (الذكور، الاناث) والتخصص (العلمي، الانساني).

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية من ذكور واناث في التخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥).

ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس التفكير السريع-البطيء إذ اعتمدت في بناء المقياس على نظرية كانمان (Kahneman,2011)، واعتمدت على النظرية الكلاسيكية في القياس النفسي، واسلوب التقرير الذاتي في صياغة الفقرات، وقد حددت الباحثة بديلين (أ، ب) إذ يمثل البديل (أ)التفكير السريع، والبديل (ب) التفكير البطيء التي تعطى الدرجات (٠,١,٢,٣) عند اختيار احد البديلين اما البديل الاخر فيعطى عند التصحيح (صفر).وقد تكون المقياس بصيغته الاولى من (٣٣).

ولاجل تحقيق اهداف البحث، اختارت الباحثة عينة بحثها من طلبة الجامعة وتكونت من (٤٠٠) طالبا وطالبة من جامعة بغداد وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية متعددة المراحل.

ثم قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء لاجل التأكد من صلاحية الفقرات، ثم طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، واستخراج تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، ومعامل

صدق الفقرة من خلال معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ونتيجة لهذا الاجراء تم على الابقاء (٣١) فقرة.

كما تم استخراج ثبات من خلال بطريقتين هما اعادة الاختبار فبلغ معامل الثبات بها (٠,٨٥) وطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ بها (٠,٩١) .

يكون تصحيح المقياس بحيث انه كلما يقل الفرق يقل التمايز وكلما يزداد الفرق يزداد التباين بين التفكير السريع-البطيء ال ان يصل احدهما (٩٣) فالثاني يكون (صفر) وبذلك تكون اعلى درجة لمقياس التفكير السريع-البطيء (٩٣)، واقل درجة (صفر) بمتوسط نظري (٤٦,٥) درجة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، تحليل التباين التائي، معادلة الفا كرونباخ
توصل البحث الى النتائج الاتية:

- ١- بناء مقياس التفكير السريع-البطيء
 - ٢- ان التفكير السريع عند طلبة الجامعة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس، والتفكير البطيء ادنى من المتوسط الفرضي للمقياس.
 - ٣- هناك فروق بين التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة، ولصالح التفكير البطيء .
 - ٤- هناك فرق بين الذكور والاناث في التفكير السريع ولصالح الاناث، وايضا هناك فرق بين التخصص ولصالح التخصص الانساني.
 - ٥- هناك فرق بين الذكور والاناث في التفكير البطيء ولصالح الذكور، وايضا هناك فرق بين التخصص ولصالح التخصص العلمي .
- وأخيرا في ضوء نتائج البحث الحالي، تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الرسالة
ب	الآية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير العلمي
هـ	إقرار الخبير اللغوي
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح-ط	شكر وامتنان
ي	واجهة الرسالة
ك-ل	ملخص الرسالة باللغة العربية
م-ع	ثبت المحتويات
س	ثبت الجداول
ع	ثبت الأشكال
ع	ثبت الملاحق
١٠-١	الفصل الأول : التعريف بالبحث
٣-٢	أولاً - مشكلة البحث
٩-٣	ثانياً- أهمية البحث
١٠	ثالثاً- أهداف البحث
١٠	رابعاً- حدود البحث
١٠	خامساً- تحديد المصطلحات
٥٧-١١	الفصل الثاني : الإطار النظري
١٥-١٢	أولاً: القياس النفسي
١٦-١٥	معايير الاختبارات

١٦	انواع المعايير
٢١-١٧	نظريات القياس النفسي
٣١-٢١	ثانياً: التفكير
٣٣-٣١	نظرية الذات المعرفية (CEST)
٣٤-٣٣	نظرية المنفعة المتوقعة
٥٧-٣٤	اطار نظري عن التفكير السريع-البطيء
٨١-٥٩	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
٥٩	اولاً: منهج البحث
٦٠	ثانياً: عينة البحث
٦٥-٦١	ثالثاً: اجراءات بناء المقياس
٧٤-٦٦	تحليل فقرات احصائية
٧٩-٧٤	الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس
٧٩	وصف المقياس التفكير السريع-البطيء بصيغته النهائية
٧٩	المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير السريع-البطيء
٨١	الوسائل الاحصائية المستخدمة
٩١-٨٢	الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها
٨٢	عرض النتائج ومناقشتها
٩٠	الاستنتاجات
٩١	التوصيات
٩١	المقترحات
١٠٧-٩٢	المصادر
١٠٢-٩٣	١-المصادر العربية
١٠٧-١٠٢	٢-المصادر الأجنبية
١٣٠-١٠٨	الملاحق
A-D	المستخلص باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	رقم الجدول
٥٩	مجتمع البحث موزع حسب الكليات والجنس والتخصص	١
٦١	عينة البحث موزعة بحسب الكليات والجنس والتخصص	٢
٦٥	عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص	٣
٦٩-٦٧	معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير السريع	٤
٧١-٦٩	معاملات تمييز فقرات مقياس التفكير البطيء	٥
٧٤-٧٣	معاملات صدق فقرات مقياس التفكير السريع-البطيء	٦
٧٧	عينة اثبات مأخوذة من عينة التحليل الاحصائي	٧
٨٠-٧٩	المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير السريع-البطيء	٨
٨٤	القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسطي التفكير السريع والتفكير البطيء والمتوسط النظري لكل منهما	٩
٨٥	القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسطي التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة الجامعات	١٠
٨٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق متغيري الجنس والتخصص في التفكير السريع	١١
٨٦	نتائج تحليل تباين الكشف عن دلالة الفرق في التفكير السريع تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما	١٢
٨٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق متغيري الجنس والتخصص في التفكير البطيء	١٣
٨٨	نتائج تحليل تباين الكشف عن دلالة الفرق في التفكير البطيء تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما	١٤

ثبت الأشكال

الصفحة	العنوان	الشكل
٣٨	خداع مولر - لاير الشهير	١
٤٧	شكل يوضح عملية آلية تداعي الادراك	٢
٤٨	نطاق اليسر الادراكي	٣
٨٠	مؤشرات التفكير السريع	٤
٨٠	مؤشرات التفكير البطيء	٥

ثبت الملاحق

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
١٠٩	أسماء الخبراء وتخصصاتهم العلمية وأماكن عملهم	١
١١٣-١١٠	استبانة آراء الخبراء في صلاحية مقياس التفكير السريع-البطيء	٢
١١٩-١١٤	مقياس التفكير السريع-البطيء المعروض على الخبراء	٣
١٢٥-١٢٠	مقياس التفكير السريع-البطيء المقدم الى عينة التحليل الاحصائي	٤
١٢٩-١٢٦	مقياس التفكير السريع-البطيء بصيغته النهائية	٥
١٣٠	ورقة الإجابة على المقياس	٦

الفصل الأول

التعريف بالبحث

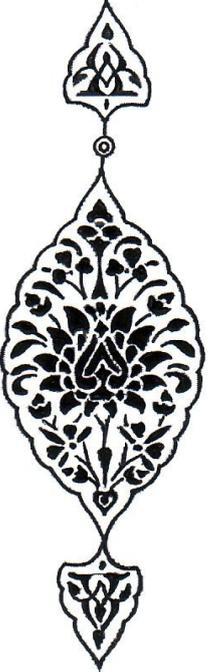
اولاً: مشكلة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: حدود البحث

خامساً: تحديد مصطلحات البحث





يتضمن هذا البحث التعريف بالبحث من حيث مشكلته وأهميته وأهدافه وحدوده وتحديد

المصطلحات التي تشكل محاور البحث الأساسية وكما يأتي:

أولاً: مشكلة البحث

إن التفكير يساعد الإنسان على أن يتعامل مع الأشياء التي تحيط به في بيئته وفي الوقت نفسه يعالج المواقف التي تواجهه بدون إجراء فعل ظاهري، فالتفكير سلوك يستعمل الأفكار والتمثيلات الرمزية للأشياء والاحداث غير الحاضرة، أي التي يمكن أن تذكرها أو تصورها أو تخيلها، فالتفكير نشاط يحدث في عقل الإنسان ويحدث لأغراض متعددة منها (الفهم، والاستيعاب، واتخاذ القرار،-التخطيط، وحل المشكلات، والحكم على الأشياء، والاحساس بالبهجة والاستمتاع، التخيل، الانغماس، في احلام اليقظة(مصطفى، ٢٠٠٨: ٩-١٢)

وتشير البيانات والوقائع الى وجود اختلاف كبير بين ما تقوله وما تفعله فهي تشير الى اننا نخرج طلاب لديهم القدرة على استدعاء المعلومات وتذكرها ويفتقرون الى القدرة على استعمال المعلومات في التوصل لخيارات أو بدائل أو قرارات مستتيرة فالتصلب في الرأي حتى وان كان خاطئاً واعطاء اجابات سهلة لاسئلة معقدة والسعي وراء حالة اليقين والاجابة القاطعة والعجز عن التعامل مع المشكلات الجديدة كافية في التفكير، ان التنافس بين الشعوب في الحاضر والمستقبل من اجل التقدم لكل منها يعتمد على ما تمتلكه من عقول مفكرة ادى الى ان تضع تلك المجتمعات في قمة اولوياتها ضرورة تطوير العناصر الفكرية لابنائها الى اقصى درجة لدى ابنائها عن طريق تدريس التفكير بأنواعه المختلفة بكل الوسائل اللازمة (رزوقي، سهي، ٢٠١٣: ٤-٥)

ويعد طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع وهم ركن اساسي من اركانه لانهم يمثلون القوة الاحتياطية التي سترقد بالطاقات الشابه المعدة والمؤهلة علميا وفنيا وثقافيا بعد اكمال دراستهم ودخولهم سوق العمل والانتاج(صالح، ١٩٨٨: ٥٦)



لذلك في كل عمل عقلي جاد لا نستطيع ان نخطو خطوة واحدة دون ان نتسلح بأدوات عديدة واهم هذه الادوات هي الاختبارات والمقاييس (كاظم، ١٩٩٤: ١٢٦)

لذلك يجب ان توفر لهم مقاييس تقيس كل الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية، فمرحلة الجامعة من المراحل المهمة وقد توافرت مقاييس متعددة لهذه المرحلة لقياس الكثير من انواع التفكير الا ان وعلى قدر اطلاع الباحثة لم تجد مقياس (التفكير السريع-البطيء)، وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تنبثق من خلال الحاجة الى مثل هذا المقياس وعدم توافره، كما تكمن المشكلة ايضاً في اننا لانملك اي مؤشرات احصائية عن نوع التفكير السائد لدى طلبة الجامعة وللغروق على وفق متغيري الجنس والتخصص.

اهمية البحث:

ان اعتماد العلوم السلوكية على الاسلوب العلمي الذي يتمثل بالتجريب والقياس، ادى الى تقدمها، إذ يعتمد الاسلوب العلمي على تكميم ووصف الظواهر النفسية، التي تساعد على تحديد الدرجة التي يمتلكها الفرد من الخصائص او الظواهر النفسية والعقلية والاجتماعية، ومن ثم يساعد ذلك على اجراء المعالجات الاحصائية والعمليات الرياضية، فالكم او الرقم يسهل عملية المقارنة الدقيقة والموضوعية البعيدة عن ذاتية الباحث ((Ghiselli, etal, 1981, p.23).

ان اعتماد علم النفس على المنهج العلمي في دراسة الظواهر النفسية وذلك بالاعتماد على التجريب والملاحظة المنظمة البعيدة عن التأمل العقلي كان بداية للاساس النظري المنطقي للقياس النفسي (7: Ansastasi, 1988).

ان العلم نظام مفتوح نتائجه متداولة، مما يستدعي ان تكون الاجراءات والاستنتاجات العلمية خالية من الغموض إذ يستطيع علماء مختلفون تكرارها والتحقق من صدقها. وهو لا يتأتى الا اذا استندت هذه الاجراءات الى اساليب قياس موضوعية، إذ أن افتقار بعض العلوم الى مثل هذه الاساليب الموضوعية في القياس ادى الى التباين



الواضح والجدل المستمر حول تعريف المفاهيم والمصطلحات والقواعد المتعلقة بالظواهر التي تهتم هذه العلوم بدراستها، ولعل علم النفس مثالا واضحا لذلك، فدقة وموضوعية القياس تسهم في تحديد المفاهيم وبلورة التفكير من اجل الفهم المستتير لطبيعة الظواهر المختلفة وبدون ذلك تصبح الدراسة العلمية لهذه الظواهر خاضعة للتأملات العقلية والخبرات الشخصية (علام، ٢٠٠٦: ١٤) .

وقد ظهرت محاولات في المجال السلوكي من قبل العلماء والمفكرين للتوصل الى الطرائق والوسائل التي تساعد على تكميم الظواهر النفسية وتقدير عدد الوحدات التي تحويها الخاصية المقاسة (carver, 1974: 12).

ويختلف القياس في العلوم التربوية والنفسية عن القياس في العلوم الطبيعية، إذ انه يواجه صعوبات في الوصول الى دقة قياس الظواهر السلوكية وتكميمها ذلك، لانه غير مباشر، اذ انه يستدل على الظاهرة السلوك الدال عليها. وهو ايضا غير تام، اذ انه لا يقيس كل الخاصية أو السمة، ولأن الصفر فيه افتراضي وليس حقيقي كما هو في القياس الطبيعي أو المادي (عودة، ١٩٩٣: ١٢-١٨).

لذا عد مجال القياس من المجالات الحيوية الاساسية التي لا غنى عنها للدارسين في العلوم السلوكية وكذلك في ميادين متعددة تتمركز حول الانسان جعل المقياس امراً على جانب كبير من الاهمية في اي علم من العلوم، فجميع العلوم تسعى لتطوير اساليب موضوعية دقيقة لقياس الظواهر المتعلقة بها من اجل فهم هذه الظواهر وتفسيرها والتنبؤ بالعلاقات القائمة بين متغيراتها، ومحاولة ضبطها والتحكم بها (علام، ٢٠٠٦: ١٣)

وتكمن اهمية القياس ايضا بوضع مقاييس واختبارات تتسم بالدقة والموضوعية في قياس ما وضعت لاجله، وتتوافر فيها شروط الاختبار الجيدة وتستعمل اليوم الاختبارات النفسية في حل مدى واسع من المشكلات النفسية والتعليمية، فضلا عما لها من دور



مهم في وضع القرارات المتعلقة بحياة الافراد، لذا فقد بذلت الكثير من الجهود في سبيل تحسين اعدادها وتقنينها وتطويرها (Anstnsi, 1988:4).

وقد بذلت جهود من قبل علماء النفس لتطوير حركة القياس النفسي ومنهم كاتل، Cattel الذي يعد اول من استعمل مصطلح الاختبار العقلي (Mental test) عام ١٩٨٩ (كرمه، ١٩٩٤ : ٤٢).

ان وجود الفروق الفردية بين الافراد في الذكاء والقدرات والمواهب، استوجب توافر قياساً كمياً ورقمياً دقيقاً، ويعد اساساً للقياس العقلي (عيسوي، ١٩٧٤ : ٧). فالقياس النفسي بدأ بعد التركيز على مفهوم الفروق الفردية سواء أكان في القدرات العقلية ام في السمات الشخصية (Cronbach, 1970:203).

ان المتعلمين حينما يكونون واعين بحدود قدراتهم ومستوى ذكائهم وتفكيرهم سوف يكونون على ثقة كبيرة في تيسير امور حياتهم وتحديد اختياراتهم (الاعسر وكفافي، ٢٠٠٠ : ١٠٥).

لقد حضيت العمليات المعرفية باهتمام وتقدم في العقود الاخيرة واصبحت دراسة أنشطة التفكير وبنية العمليات المعرفية من الامور التي يعنى بها وكما شملت معالجة المعلومة المطلوبة في الادراك والتذكر وحل المشكلات وآليات اجراء العمليات وتنفيذها (الزيات، ١٩٩٥ : ٢٠٩). ويعد التذكر والتفكير والتعلم واللغة وفهم المعلومات..... وغيرها من العمليات التي تعبر عن النشاط العقلي المعرفي (الشرقاوي، ١٩٩٢ : ٧١).

اصبح التفكير والتدريب عليه وسيلة مهمة وضرورية في المجتمع لأنه يتميز بالتنوع في جوانب المختلفة للحياة الانسانية، من اجل ذلك يجب ان تنمى قدرات الافراد لكي يواكبوا ما هو معاصر من تطور وتقدم. لقد تولدت افكار بأن الافراد يولدون وهم لديهم القدرة على التفكير وهم يحتاجون فقط الى التدريب من اجل تطوير تفكيرهم. لقد



اشار عدد من الباحثين ومنهم سكلي (Sculley) بأن الدولة قد تكون غنية بمصادرها ولكن في ظل اقتصادها المعرفي قد تكون فقيرة، لذلك يجب ان تركز على تعليم التفكير واستظهار الحقائق في الانظمة التربوية،(العاصرة،،٢٠١١ : ٢٥-٢٧).

ويعد التفكير من الاهداف الرئيسية التي تسعى التربية الى تمتيتها لدى المتعلمين، وذلك لأنه يساعد على مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمعات التي تكون ناتجة عن التطورات والتغيرات السريعة التي تأثرت بها جميع مظاهر الحياة المعاصرة،وان التفكير هو ما يميز الانسان عن غيره المخلوقات من حيث تحديد الاهداف وتخيل وابتكار الحيل التي تؤدي بهم الى تحقيق الاهداف(علي والمشهداني، ٢٠١٤ : ١٦٩).

و لقد ورد في القرآن الكريم كلمات كانت دليل على اهمية التفكير ومنها (يتفكرون، يبصرون، يعقلون، يتذكرون....الخ)، وهي دليل على ضرورة ترسيخه في عقول ابناء الدين الاسلامي، فقد اعطاه مساحة واسعة، وذلك لأنه خاطب الانسان على ان يركز على عقله ووعيه تبريرا على اهمية التفكير في حياة الانسان المسلم، فالانسان يتعامل مع الاشياء المحيطة به في بيئته وفي الوقت نفسه يعالج الموقف من خلال التفكير الذي هو الافكار والتمثيلات الرمزية للاشياء والاحداث غير الحاضرة، اي التي يمكن تذكرها أو تصورها أو تخيلها(مصطفى، ٢٠١١ : ٦).

لقد خلق الله الانسان في احسن تقويم وبقدرات لا محدودة وجعلنا جميعا مشتركون في اشياء اولها(المخ) فهو يحمل (١٥٠مليار خلية عقلية) ويقال ان سرعة المخ اسرع من سرعة الضوء، فعند التفكير سرعة التفكير اسرع من سرعة الضوء ونجد ان التفكير يؤثر في الذهن والجسم والاحاسيس ولا يحتاج الى زمان أو مكان .

(الفاقي، ٢٠١٢ : ٤١-٤٢)



كذلك يعد التفكير أساساً لحياة الانسان، لانه يساعد على توجيه حياته وتقدمها وتجنب الاخطار والسيطرة والتحكم في الامور وتسييرها لصالحه، وهو العملية العقلية المعرفية الوجدانية الراقية، وهو يأتي على رأس العمليات النفسية كالادراك والاحساس والتحصيل والعمليات العقلية كالتذكر والتحديد والتقييم والتمييز والمقارنة والاستدلال والتحليل، فهو يؤدي دورا اساسيا وكبيرا في المناقشات وحل المسائل الرياضية وغيرها والبرهان الذي يعد الدعامة الرئيسة في التفكير العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنه في اكتساب المعرفة وحل المشكلات، ومن ثمَّ يعد من الانشطة العقلية المعرفية لزيادة تحصيل الفرد (مصطفى،، ٢٠٠٨ : ٩-١١).

و التفكير مهم ليس فقط في العمل والتربية والتدريب فحسب بل في الاسرة والصدقة والمجتمع المحلي وفي بناء المعتقدات والقيم الشخصية والمشاركة (جابر،، ٢٠٠٧ : ٢١).
لقد احتلت دراسات التفكير مكانة خاصة في علم النفس المعاصر لاسيما مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين وبلورت هذه الدراسات اتجاها جديدة في علم النفس يطلق عليه علم (علم النفس المعرفي) (ابو حطب، ١٩٧٢ : ١).

ان السلوك يجب ان يبدأ بالتفكير فهو جذور كل سلوكياتنا وايضا نتائجها وهو ايضا سبب في حالتنا النفسية والعضوية، وصورتنا الذاتية، وتقديرنا الذاتي، وكذلك الثقة في النفس أو عدمها ان الفكر قد يكون بسيطا ولا يستغرق من الوقت اكثر من لحظات، الا ان برمجته الراسخة مكتسبة من سبعة مصادر جعلت منه قوة راسخة ومرجعا للعقل يستخدمه داخليا أو خارجيا وهذه هي (الوالدان، المحيط العائلي، المحيط الاجتماعي، المدرسة، وسائل الاعلام، انفسنا) (الفاقي،، ٢٠٠٩ : ١١-١٥).

ان الافراد يقومون بانتقاء المنبهات الخارجية ليس بطريقة عشوائية وانما عن طريق التنظيمات المعرفية الخاصة بكل فرد والتي تختلف من فرد الى اخر، حسب شخصية الفرد (الركابي، ٢٠١٠ : ٩).



لقد اشار عالم النفس دانيال كانمان (Daniel Kahnman 2011) في كتابه التفكير السريع-البطيء (Thinking fast and slow) الى وجود نظامين في العقل وهما النظام (١) وهو التفكير السريع والنظام (٢) وهو التفكير البطيء وقد اشار دانيال الى ان النظام (١) يعمل آليا وبسرعة وبجهد قليل أو بدون جهد في ظل غياب السيطرة الطوعية عليه، والنظام (٢) وهو عملي عقلي تدبري، جهدي منظم وينتقل الانتباه فيه الى الانشطة العقلية الجهدية التي تتطلبها بما في ذلك العمليات الحسابية المعقدة وهي احيانا ترتبط بالخبرة الذاتية للفاعل والاختبار والتركيز. وقد اشار ايضا الى العمليات الآلية للنظام (١) والعمليات التي يجري التحكم بها في النظام (٢) وكيف تبني الذاكرة الترابطية، اي مدى تعقيد وثرء العمليات الآلية وغير الواعية في كثير من الاحيان التي تكمن وراء التفكير الحدسي و طريقة تفسير هذه العمليات الآلية للطرائق الاستدلالية التي تستعمل عند اصدار الاحكام (Daniel, 2011, p:38-35)

فضلا عما تقدم فإن أهمية هذا البحث يمكن أن تتبثق من أهميته النظرية والتطبيقية، إذ ان أهميته اي بحث عادة تتبثق من مقدار ما يضيفه الى المعرفة من الناحيتين النظرية والتطبيقية وعليه فإن الأهمية النظرية للبحث الحالي ان تتبثق بما يأتي:

١- أهمية التفكير في انه اصبح ضرورة تفرضها علينا الحاجات المتزايدة وبصفته هدفا من اهداف التربية، فالبحث الحالي يعطينا مؤشرا عن التفكير السائد لدى طلبة الجامعة هل هو تفكير سريع ام تفكير بطيء، و يقدم توضيحاً نظرياً لأهمية مفهوم هذين النظامين من التفكير (التفكير السريع-البطيء) لأهميتهما في حياة الفرد وفي ادراك الفرد للمشكلات التي تواجهه ومواقف الحياة واتخاذ القرارات، و وضع نظرية التفكير السريع-البطيء حيز النظريات المعتمدة ضمن الاطر النظرية لبناء المقاييس ورفد المكتبة لمعلومات ومقياس التفكير السريع-البطيء.



٢- ان البحث الحالي هو البحث الاول -على حد علم الباحثة- الذي يهدف الى بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء محليا وعربيا فيعد بحثا رائدا في هذا المجال واطافة الى المكتبة النفسية .

٣- ندرة المصادر العربية والاجنبية التي تناولت هذين النظامين من التفكير رغم اهميتهما، والنتيجة سيكون هذا البحث واحداً من الروافد التي ترفد النظرية الحديثة وايضا تكون مصدراً جديدا لاثراء المعرفة في هذا الجانب وبذلك تتشارك الخبرة العراقية في اثراء الادبيات في العالم.

اما الاهمية التطبيقية فيمكن ان تتحدد فيما يأتي:

١- الافادة من المقياس الذي تم اعداده في البحث الحالي و استعماله من قبل الباحثين اللاحقين في بعض دراساتهم التربوية والنفسية.

٢- اضافة مقياس لما هو موجود من مقاييس محاولة لتقصي جانب من العمليات العقلية، وهي التفكير الذي يمثل الاسلوب الذي يستعمله الطالب الجامعي حينما يمارس هذه العملية العقلية باعتبار اساليب التفكير هي التي تتحكم في قدرات الانسان والفعاليات الادراكية اليومية في كل المواقف سواء داخل المؤسسة التعليمية او خارجها.

٣- ان الكشف عن التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة سيساعد المعنيين بتنمية التفكير المناسب لدى طلبة الجامعة.

٤- اهمية المقياس في اقامة الندوات والمؤتمرات في الجامعة واستخدام وسائل الاعلام بكافة انواعها في توعية الطالب الجامعي والمؤسسات المعنية.



اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- ١-بناء مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة.
- ٢-التعرف على مستوى التفكير السريع- البطيء عند طلبة الجامعة.
- ٣-التعرف على الفروق بين التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة .
- ٤-التعرف على الفروق في التفكير السريع على وفق متغيري الجنس والتخصص.
- ٥- التعرف على الفروق في التفكير البطيء على وفق متغيري الجنس والتخصص.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية الاولى من الذكور والاناث في التخصصات العلمية والانسانية للعام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥).

تحديد المصطلحات البحث:

التفكير السريع-البطيء:

لم تجد الباحثة تعريفات محددة للتفكير السريع-البطيء في كتب علم النفس اذ انه من المصطلحات الحديثة الذي جاء في نظرية دانيال كانمان (Kahnman,2011)، إذ يشير الى انهما نظامان يمثلان قطبان للتفكير:

الأول: يتصف بالسرعة، والتلقائية، والحدس، والانتباه الطوعي، والعاطفية، والتكرار، وضعف الوعي، والصور النمطية، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين.
الثاني: يتصف بالتأني في التفسير والتحليل في اصدار الأحكام، والمنطق، والوعي، والشك والاجهاد.

(Kahnman,2011)

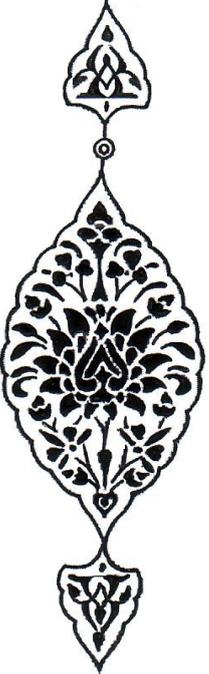
وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث هذا التعريف والخصائص المميزة لقطبي هذا التفكير في بناء المقياس.

ويعرف اجرائياً التفكير السريع: بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس التفكير السريع.

واما التفكير البطيء: يعرف الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على مقياس التفكير البطيء.

الفصل الثاني

الإطار النظري





يتضمن في هذا الفصل عرض نبذه عن القياس النفسي و التفكير و نظرية دانيال كانمان (٢٠١١) في التفكير السريع-البطيء وكالاتي:

اولا-القياس النفسي:

يعد الاطار النظري من المتطلبات الاساسية في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية، وذلك لانه يوفر المفاهيم النظرية التي تعتمد عليها اغلب اجراءات بناء الاختبارات،ولاسيما حينما نعلم في بنائنا للمقاييس والاختبارات على المنهج العقلي او المنطقي، وذلك لانه عند اعتماده يجب ان نشق هذه المفاهيم او المنطلقات من الاطار النظري(الكبيسي،١٩٨٧: ٤٨). ان الاختبارات والمقاييس اصبحت لها اهمية تساوي اهمية الظواهر الطبيعية فهي اهم اداة لاختبار السمات الانسانية(علام، ٢٠٠٦: ٣٠).

لقد كان للاختبارات والمقاييس دوراً كبيراً في المجتمعات القديمة، فحياة الانسان كانت تعد سلسلة من الاختبارات والمقاييس لذلك تعد الاختبارات والمقاييس قديمة بقدم الانسان نفسه، فكان يواجه مشكلاته والمواقف الي يمر بها العديد من الاختبارات، وعليه ان يجتازها لكي يحصل على حاجاته،واحيانا قد يفشل فيبحث عن طريقة اخرى لتحقيق ما يرغب ويحدث تكرار للمواقف الاخرى المشابهة .

لقد نشأ القياس النفسي مع نشوء الانسان حينما كان الانسان يستعمل قواه ويقارنها لكي يتغلب على ما يحيط به من قوى(السيد، ١٩٧٩: ١٢٥) ولقد استعمله العرب لتقويم سلوك الانسان بالاستناد الى ماجاء به الاسلام(الزويبي، ١٩٨٢: ٢٤٥).فقد كان في المجتمع القديم نوع من التقويم الذي يقوم به معلم الحرفة او الكاهن، فهو يصدر احكاماً عن مدى اتقان المتعلم للعمل المهاري، ثم تطور واصبح ليس مجرد صدور حكم فقط بل بدأت تعطى عن طريق الكتابة لكي يستفاد منها الافراد وهي بذلك اعتمدت على الحكم الشخصي الذي استعملوه فيه الملاحظة وكذلك التقويم الشفوي(الجنابي،٢٠٠٢: ١٦).



ولقد اشار كل من الفارابي والاصمعي الى مبدأ الفروق الفردية لدى الانسان(عطوف، ١٩٨١: ١٦).

كما اشار عدد من الباحثين و منهم (Anastasi) الى ان القياس النفسي بدأ بشكله المعاصر بدأ حينما افتتح فونت Wandt اول مختبر تجريبي في المانيا وفصل بها علم النفس عن الفلسفة(Anastasi, 1976,p.7).

وتشير النظرة الحديثة للقدرات العقلية الى انها تمثل وتشمل في جوهرها عن انماط واستراتيجيات معرفية وتتضمن العمليات المعرفية في الاطار التجريبي والاساليب المعرفية في الاطار الفارق ومن ثم تقارب هذه النظرة الحديثة بين علم النفس التجريبي والقياس النفسي، و ان كلمة معرفي تعني النشاط العقلي المتعلق بالتفكير وهي كلمة لاتينية الاصل تشمل على تجهيز المعلومات وتعلم حل المشكلات وادراك العلاقات بين العناصر المختلفة للمنبهات(سليمان، ١٩٩٩: ٣٥).

لقد ظهر لقياس الظواهر النفسية اتجاهاً مختلفان في طريقة بناء مقياس كل منهما وتفسير نتائجهم ايضاً وهما القياس النفسي (Psychometry) والقياس الايديومتري (Edumety) فالقياس النفسي يهدف الى الكشف عن الفروق الفردية للظاهرة المقاسة ويحكم على درجة الفرد بالنسبة لموقعها من درجات افراد المجموعة، اما القياس الايديومتري فيهدف الى قياس درجة الفرد بالنسبة الى المحك الذي يكون محدداً حسب أهداف الاختبار وليس مقارنته بالنسبة لمجموعته(Carver ,1974,p.14) (Popham,1975,p.24-25)

لقد كانت الاختبارات عند الاغريق تمثل نظاماً يلزم العملية التربوية. (Anastasi,1976: 5) اما الصين فكانوا يستعملونها للتوظيف منذ (٤٠ قرن) فكان لديهم مايسمى بالامتحان الخدمة المدنية وهو امتحان تحريري شاق(شوقي، ١٩٨٥: ٩٤).



اما العصر الاسلامي فقد اشتمل على الايات الكريمة والاحاديث، منها قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ اَمَّنْ هُوَ قَنِيْتُ ءَاَنَاءَ اَلَيْلِ سَاجِدًا وَاَقَامًا يَحْذَرُ اَلْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي اَلَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَاَلَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ اِنَّمَا يَتَذَكَّرُ اُولُو اَلْاَلْبَابِ ﴾ (الزمر: آية ٩) فكانت هناك خطوط
عريضة للمبادئ والاساليب التي على المرء اتباعها (خلف، ١٩٨٧: ٣٢). فالامتحانات
تجري بشكل شفهي وفردى، كتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته، والاختبارات المهنية كانوا
يهتمون بها المسلمين كاختبار الصيدلة والاطباء (العجيلي واخرون، ٢٠٠١: ٣).

كما ان المسلمين كانوا يهتمون بالاختبارات والمقاييس وبعد الحرب العالمية الاولى
كانت هناك حاجة ماسة لتصنيف المجتهدين وفق الاختصاصات العسكرية وتبعا
لقابلياتهم وجميع قدراتهم واختيار الاكفأ منهم تبعا للاغراض الادارية والفنية فكان ذلك هو
ملامح الاختبارات والمقاييس في العصر الحديث (ابو حطب، ١٩٧٩، ٨٥).

ولقد اشار علام الى استعمالها كأدوات لجمع البيانات بطريقة منظمة تفيد في
اتخاذ القرار وتقيس جميع الجوانب العقلية والشخصية كالاستبيان والملاحظة والطرائق
الاسقاطية والتقارير الذاتية وايضا تستعمل في:

١ - بناء وتطوير النظريات التربوية والنفسية:

وتشمل على استعمال الخصائص السايكومترية من اجل تنظيمها وتصميمها وبنائها
وهذا يؤدي الى تطور علم النفس التربوي، فمن النظريات السلوكية كنظرية التكوين العقلي
ونظرية الشخصية تستند في عملها الى فروض وللتحقق من هذه الفروض عن طريق
الاختبار والمقاييس وذلك بتطبيقها على الافراد وتحليل البيانات الخاصة بهم عن طريق
الاساليب الاحصائية.



٢- الانتقاء :

يقصد به القدرة على اتخاذ قرار واصدار حكم حول انتقاء مجموعة من الافراد الذين يحتمل نجاحهم،اي التنبؤ في النجاح او الفشل في الاداء المهني او الاكاديمي.

٣- التسكين:

و يتم بعد انتقاء الافراد لغرض برنامج ما، ثم المزوجة بين حاجات الفرد بعد القياس وبين متطلبات الدراسة او العمل.

٤- التشخيص:

مقارنة جوانب الضعف عند الفرد وتوفير الاساليب المناسبة للعلاج(علام،٢٠٠٦ : ٢٨-٣٣).

معايير الاختبارات (Test-Norms)

ويقصد بها الدرجات التي يحصل عليها افراد العينة في تقنين الاختبار ومن ثمّ مقارنه كل فرد بالمجموعة التي ينتمي اليها، هل تتفق مع متوسط الدرجات ام هي اعلى ام أقل(عبد القادر، ١٩٩٧ : ١٤٢-١٤٣). ان تفسير الدرجة يعد مرحلة مهمة وضرورية وهي المرحلة النهائية في تقنين الاختبار(كرمة، ١٩٩٤ : ١٤٣)

ويجب ان تكون هناك معايير لكي نستطيع ان نقارن اداء الافراد بأداء غيره من الافراد فيحصل الباحث على نتائج الاختبار اي الدرجات الخام (Row Score) وهي مقدار ما يستحقه الفرد على هذا الاختبار ولا نستطيع مقارنة اداء الطالب على مقاييس اخرى ومقارنته بغيره من الطلاب بسبب اختلاف الظروف في اجراء المقاييس وطبيعة المادة او السمة المقاسة وعوامل اخرى(سمارة واخرون، ١٩٨٩ : ٣١٥).

و يجب ان يكون تحديد الجماعة المرجعية بشكل دقيق لكي يتم تفسير الدرجة بشكل دقيق ايضا، وان الاختلاف بالجماعات المرجعية يؤدي الى الاختلاف في المعايير



المستعملة، وتصنف المعايير الى معايير وطنية او محلية او حسب مؤسسة معينة او تبعا للجهة المستفيدة من الاداة. (Nitka,1983,p:38).

انواع المعايير

نحتاج في العلوم التربوية والنفسية الى جميع انواع المعايير، لكن كلا حسب استعماله وتنقسم المعايير على نوعين:

اولا: المعايير الاحصائية (المستعرضة):

تقسم على وحدات قياسية متساوية وثابتة تتسم بالفروق الفردية مثل (المئينيات، المعيار السداسي(الزائي)، او المعيار التساعي (القياسي).

ثانيا: المعايير الوصفية(الطولية):

وهي توضع تبعا لمتغيرات مثل معيار العمر والمعايير الوصفية، او تبعا للجنس وغيرها من المتغيرات. (الامام واخرون، ١٩٩٠ : ٢١٣). وهناك انواع اخرى من المعايير وهي(الصفحات النفسية البروفيلات(Profiled)وتكون الدرجة فيها ليست ذات معنى استنادا الى المجموعة المرجعية وتستعمل حينما نريد عرض وتفسير درجتين او اكثر للفرد او مجموعة من الافراد في بطارية اختبارات (علام، ٢٠٠٦ : ٨٥).

ويشير (الزيات، ١٩٩٥) الى ان المقاييس النفسية لا تكون على درجة عالية من الموضوعية الا اذا كانت هناك نظرية قياسية تجري فيها كل العمليات الحسابية والدلالات الاحصائية والصدق والثبات لكي يكون فيها طابع المصادقية (الزيات، ١٩٩٥، ٢٣).

وبناء على ما سبق فقد ظهرت نظريات متعددة للقياس مثل:



أ- النظرية التقليدية الكلاسيكية:

وهي اول نظرية في القياس النفسي وتتص هذه النظرية على ان الدرجة في المقياس تتكون من درجتين هما الدرجة الحقيقية والدرجة الخطأ. ويعد (سبيرمان، ١٩٠٤) هو مؤسس هذه النظرية (عودة، ١٩٩٨: ٣٣٦)

تقوم هذه على مبدأ الفروق الفردية والى افتراض التوزيع الاعتدالي للدرجات، ويقارن فيها درجة الطالب مع درجات مجموعته التي ينتمي اليها، اذن فالدرجة الكلية للفرد تتقيد بفقرات الاختبار ومن ثم تقارن مع مجموعته لذلك يطلق عليها بالاختبارات المعيارية المرجع (Brown, 1983, p. 118). (Culler, 1966, p. 272)

وتؤكد هذه النظرية على اهمية الصدق والثبات في الاختبارات لكي تصدر قرارات موثوق فيها تحقق الاهداف او ما وضعت لاجله، فاذا لم تقس ما وضعت لاجله و تكون البيانات غير كافية لكي تصدر قرارات بالنتيجة سوف تكون هذه الاختبارات عديمة الفائدة، ويعد الثبات ايضا ذا اهمية وذلك لأنه يتم فيه عكس الجوانب الحقيقية للسمة المقاسة ويقاس بعدة طرائق وهي اعادة الاختبار، الصور المتكافئة وتحليل التباين والتجزئة النصفية، ويكشف لنا الثبات عن نسبة التباين الحقيقي بين المنسوب والمنسوب اليه (عودة، ١٩٩٨: ٣٤٠، ٣٤٥). (Brown, 1983, p. 62).

وتقوم هذه النظرية على مسلمات اساسية وهي:

١- القدرة على قياس اداء الفرد وتحويله الى صيغة كمية .
٢- كل فرد لديه سمة او مجموعة من السمات التي تميزه عن غيره من الافراد وكل سلوك يصدر عنه يعتبر نتيجة لتلك السمات التي تميزه عن غيره من الافراد، وهذا يؤدي الى صعوبة في كشف العلاقة بين سمات الفرد وادائه.

٣- ان هذه السمات التي تميز كل فرد عن غيره من الافراد تختلف في الكم وليس في

الكيف (طلعت واخرون، ١٩٧٨: ٣٨٩)



٤- كلما ترتفع درجة الفرد في مقياس لقياس سمه لديه يدل ذلك على ارتفاع هذه السمة لديه وهذا يدل على ان العلاقة طردية بين سمة الفرد وادائه (Crocker and Algian,1986,p.116).

ب- نظرية امكانية التعميم

لقد طور كرونباخ هذه الطريقة في عام (١٩٧٢)، اذ اجرى عليها بعض التعديلات واصبحت مقرونة باسم نظرية امكانية التعميم (Cronbach,etal,1976,p.119). وقد عُرفت قبل ان تعدل من قبل كرونباخ باسم نظرية (المجال او النطاق)، ولأنها تتسم بالديناميكية والتعقيد فعلماء النفس يرون انها اكثر ملاءمة لقياس المتغيرات التي يتعامل معها علم النفس (Smith,1966,p.459).

و تتص هذه النظرية على ان السلوكيات تتربط فيما بينها وتكون سمة تختلف عن غيرها من السمات، اذ ان كل سمة لها مجموعة من السلوكيات المترابطة التي تختلف عن غيرها فحيثما نريد ان نقيس عينة ممثلة لسلوك مراد قياسه يجب ان نقوم باعداد مجموعة من الفقرات او المواقف التي يمثل كل منها سلوكاً معيناً في المجال المراد قياسه (Cronbach ,etal,1976,p.119).

وتشير هذه النظرية الى انَّ هناك مجموعة من الخصائص التي بتوافرها تكون الخصائص الاحصائية ممثلة للنطاق الكلي وهي:

١-ان معدلات المتوسطات والتباينات في المكونات هي نفسها لكل العينات ومساوية لمعدل تباينات الدرجات للمكونات في المجال الكلي.

٢-ان معدلات التغيرات بين المكونات في العينات كلها مساوية لمعدل التغيرات بين المكونات في المجال.



٣- ان معدل التغيرات بين المكونات واي متغير آخر هي نفسها في العينات كلها ومساوية لمعدلات التغيرات بين المكونات واي متغير آخر في المجال الكلي (Ghiselli,etal.1981,p.212).

ويتطلب معامل الثبات لحسابه في هذه النظرية الحصول على معامل امكانية تعميم النتائج عن نسبة تباين الدرجة الشاملة الى تباين الدرجة الملاحظة . وان بناء مصارف الاسئلة جعل من هذه النظرية ان تصبح وثيقة الصلة بالقياس المحكي مقارنة بالنظرية التقليدية (علام، ١٩٨٦ : ٢١١-٢١٥) (Kamp.1976.p.182) ومن ثم تطبيقها في تقدير الدرجات الشاملة للصفحات النفسية.

(Cronbach,1976,p.203)

اما الصدق وفق هذه النظرية فيستخرج عن طريق استخراج قيمة الجذر التربيعي لمعامل الثبات والذي هو معامل الارتباط بين الدرجة الملاحظة والدرجة الشاملة المستخرجة من المجال الكلي للسمة فهذا يمثل معامل الصدق.

(Stenner.1985,p.502)

٣-نظرية استجابة الفقرة

ظهرت هذه النظرية نتيجة للجهود التي بذلها علماء القياس، لذا فهي تعد احدث نظرية في مجال القياس النفسي والتربوي (Hulin,etal,1983,p.14).

وتهدف هذه النظرية الى التنبؤ بسلوك الافراد في المواقف ومن ثم اتخاذ قرارات معينة في ضوء التقدير الكمي للسّمات، اذ ان هذه النظرية تشير الى عدد من الدوال الرياضية التي تهدف الى كشف العلاقة بين اداء الفرد في الاختبار والسّمات والقدرات الكامنة وراء هذا الاداء، فهذه العلاقة تحدد وفق نظرية الاحتمالات.

(Thorndike,1981,p.48)



ولقد ساعدت اسهامات العلماء الى تطور هذه النظرية لتصبح من نظرية السمات الكامنة (Laten Trait Theory-LTT) او نظرية المنحنى المميز للفقرة Item (Characteeristic Curve Theory-ICC) الى نظرية استجابة الفقرة ومن هؤلاء العلماء (Rash) الذي اجرى دراسات وقدم انموذج راش (Rash Model) وهو احادي المعلم وهو صعوبة الفقرة الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذه النظرية وكذلك لورد (Lord) الذي قدم انموذج لورد (Lord model) وهو ثنائي المعلم هما صعوبة الفقرة وتمييزها، وايضا انموذج سبيرنباوم (Spernbaym Model) ثلاثي المعلم فقد اضاف معلم التخمين الى الصعوبة والتمييز في انموذج لورد (Anastasi and Urbina, 1997, p. 73) (علام، ٢٠٠١ : ٢٠٧).

وتقوم هذه النظرية على فروض متعددة هي :

- ١- فرض احادي البعد ويعني وجود سمة واحدة واحدة لدى الفرد تفسر اداءه على الاختبار.
- ٢- فرض الاستقلال المركزي: و نعني بها عدم تأثر درجة استجابة الفرد على احدى الفقرات بالاستجابته على الفقرات الاخرى.
- ٣- عامل السرعة في الاجابة: ان انخفاض مستوى قدرات الطالب هو سبب في اخفاقه في الاجابة على فقرات الاختبار وليس عامل السرعة او الزمن.
- ٤- فرض المنحنى المميز للفقرة (ICC) : يمكننا منحنى الفقرة من التعرف على احتمال نجاح الفرد في الاجابة عن الفقرة او بوساطة قدرته وبين القدرة التي تقيسها مجموعة فقرات الاختبار (علام، ١٩٨٦ : ١٠١).

ان هذه النظرية تستعمل من خلال برامج الحاسوب لاجراء التحليل الاحصائي، فهي تستعمل عينات كبيرة من الافراد ومن ثم تتطلب اعداداً كبيرة من الفقرات للاختبار، ويعد



هذا من عيوب هذه النظرية وان استقلاليته في انها تقترض عدم تباين الخصائص
السيكومترية للفقرات بتباين عينة الافراد (علام، ٢٠٠١: ٢٢٠).

ان العوامل الخارجية التي يتعرض لها القياس النفسي تؤثر فيه فلا يمكن لأخطاء
متعددة ان نسيطر عليها ونعزلها كما في المقاييس الفيزيقية او المادية (عيسوي، ١٩٧٤:
١٦٦).

وبالرغم من التطور الذي حدث للقياس النفسي ولكنه ايضا يواجه صعوبات
ويتعرض الى اخطاء بالمقارنة مع المقاييس الطبيعية، وذلك لانه غير مباشر اي يستدل
منه على سلوك الافراد وايضا هو غير تام، اي يقيس عينة من الخاصية .وان الصفر في
القياس النفسي هو افتراضي وليس حقيقي اي الصفة ليست معدومة فهذه تعد صعوبات
تواجه القياس النفسي وتجعل من الصعوبة تحديد الخصائص النفسية والظواهر
بدقة (السامرائي، ١٩٨٥ : ١٢٤) (ابو حطب واخرون، ١٩٨٧:
١٦) (Aiken, 1988: p.16-17).

ثانياً: التفكير

ان عملية التفكير قد درست من اتجاهات متعددة وبداية بالفلسفة حينما كان ظاهرة
تربوية يعود الاهتمام به مع بداية الانسان اذ كان يرتبط بالخرافة والاساطير وكان له
مبادئ يرتكز عليها وهي ما تسمى (بالاحيائية) اي ارتباط الحياة بالظواهر غير
الحية (نوقان، ١٩٩٨، ٦٠-٦١).

لقد كان للحضارات القديمة كالصين واليونان ووادي النيل وبلاد الرافدين انجازات
متعددة ومتطورة في موضوع التفكير فهو قديم منذ ان خلق الله ادم (عليه السلام) و كان
للفلاسفة دور كبير في التعرض لموضوع التفكير وكانت تتمثل ارائهم النظرية المعرفية
التي ناقشوا فيها او حاولوا الاجابة فيها عن السؤال: كيف نفكر ازاء احداث العالم
الخارجي، وكما كانت الكتب المقدسة تشير ايضا الى موضوع التفكير الذاتي .



ان هذا العرض التاريخي يبدأ برأي الفيلسوفين اليونانيين افلاطون وارسطو اللذان كان لارائهما سيطرة على رجال الفلاسفة خلال هذه القرون الطويلة، فأفلاطون (٤٢٧-٣٤٧) ق.م، اشار ان الانسان حينما يولد لاول مرة يدخل العقل الى جسده وهذا العقل يتحكم به طيلة حياته وقسم العقل الى اجزاء ولكل جزء وظيفة خاصة به مثل ملكة التفكير وملكة الاعتقاد وملكة التخمين ومهمة العقل عند افلاطون هي التعرف على الافكار المقابلة للاشياء المحسوسة او معرفتها معرفة حقيقية وايضا اشار الى ان فكرة الارتباط بالتجاوز المعروفة لنا الان، وهي ان الارتباطات القديمة تعمل على استيقاظ هذه الافكار (عويضة، ١٩٩٦ : ٣).

لقد درس الكثير من الباحثين التفكير واستخدموا في دراسته طريقة الاستبطان ومنهم (Wood Worth) و (Maller) عام ١٨٩٠. (العتار، ١٩٨١ : ٢٠).

اما ارسطو (٣٤٨-٣٢٢) ق.م، فقد ناقش اراء افلاطون وقال ان العقل يعمل وحده والاجزاء الذي وضعها افلاطون تعد وهمية ووضع رسالة منظمة عن العمليات العقلية، فمهمة العقل عند ارسطو هي انه يحرر الماهيات ويجعلها في صورة يستطيع ان يدركها ويستدل ويحكم عليها، اي انه يتحرك من عنصر الى اخر بسلسلة من الترابطات (الدمرداش وكامل، ١٩٦٣ : ٢٨-٣٠).

وكان ارسطو من اصحاب الفلسفة الترابطية التي صاغها لوك وهوبز (Lock&Hopes) في القرنين السابع والثامن عشر فوضع ارسطو ثلاث مبادئ تشير الى ان التفكير يتحرك من فكرة الى اخرى (السرور، ٢٠٠٥ : ١٢) (وهيب، ٢٠٠١ : ١٤). وهي :

- ١- مبدأ الاقتران : ويقصد به الاشياء التي تحدث في وقت ومكان واحد ترتبط بالذاكرة
- ٢- مبدأ الترابط بالتشابه: الاشياء المتشابهة مترابطة في الذاكرة



٣- مبدأ الترابط باختلاف الأشياء والاحداث المختلفة مترابطة في الذاكرة(السرور، ٢٠٠٥ : ١٢).

ثم بعد ذلك يأتي دور العلماء العرب في توجه الناس نحو التفكير امثال الفارابي الذي اشار الى ان العقل اعلى واقوى من النفس البشرية وهو المسيطر على السلوك والتفكير فهو هنا قد ربط بين النفس البشرية والتفكير. ويقول ان الانسان حينما يفكر ينتقل بالفكرة من حد الى حد قبل ان يصدر حكماً على الامور(عفيفي، ١٩٧٧ : ٢٩٢). وايضا الكندي الذي ميز بين التفكير والعاطفة، والجاحظ اشار في كتابه (البيان والتبيين) ان الشعور هو يحرك الذات المادية والتفكير يختص بالذات المعنوية، وايضا ابن خلدون اولى التفكير عناية خاصة حينما قال ان العقل في تفتح مستمر وهو ما ميز الانسان عن غيره من الحيوانات، فهو ينظم الافعال ويصنفها(الصغير، ١٩٦٩ : ١١٢)، وابن رشد الذي ركز على قدرة العقل في استحضار الاشياء والتحكم فيها ذهنيا وذلك هو التفكير(الشمري، ٢٠١١ : ٥١).

ويعد جون ديوي من اول من نادى بدراسة التفكير بطريقة منطقية(عيسوي، ب ت، ١٧٧-١٧٨). وهناك عدد اخر من علماء النفس الذين نادوا بدراسة التفكير بطريقة اجرائية ومنهم (كوفكا K.Koffka) و(كوهلر W.Kohler) فقد قاموا بأجراء التجارب، فالتفكير هو تمثيل للمشكلة في الذاكرة فكان تركيزهم على فهم المشكلة.

(شعبان، وسيم، ١٩٩٩ : ١٤)

اما الغزالي فقام بنقل قول الفلاسفة القدامى عن عملية التفكير واطلق عليها اسم القوى المدركة وقسمها قسمان: ظاهرة وهي الحواس الخمسة والباطنية وهي القوى المفكرة(الباليساني، ١٩٨٩ : ٨).

وفي العصور الوسطى قد وصل هذا الاختلاف والتطور والنقاش في موضوع التفكير وكان من فلاسفة هذا العصر هو ديكارت الذي ربط التفكير بالوجود الانساني في



مقولته المشهورة (انا افكر اذن انا موجود) ثم جاء من بعده وليم فونت وجيمس (Wundt&James) ركزوا هؤلاء على العلوم الطبيعية وحاولوا التخلص من جميع وجهات النظر الفلسفية السابقة فنادوا بان السيكلوجيا هي الشعور، فكشف فونت عن التجربة الداخلية في مقابل التجربة الخارجية فالداخلية هي تفكيرنا واحساسنا وشعورنا والخارجية هي العلم الطبيعي في الخارج، فذا يتوقف على الملاحظون وكان نتيجة ذلك ان عد منهج الاستبطان اول منهج الملاحظة النفسية (Peterson,1991,p.41). وبعد ان قام فونت بفتح اول مختبر لعلم النفس في جامعة ليزرغ عام (١٨٧٩) كان ذلك الاثر الكبير في تطور دراسة التفكير بما ان التفكير له جوانب نفسية ترتبط بالعقل فقد قسم الى قسمين :

١- عمليات نفسية بسيطة :كالانعكاسات التي يمكن دراستها بطريقة تجريبية

٢- عمليات نفسية عليا: وهي التي لايمكن دراستها تجريبيا وانما يستدل عليها.

(Feldman,1990;19)

ولقد اشار معظم العلماء الى ان التفكير يبدأ مع الفرد منذ اللحظة الاولى ويتطور الى ان يصل درجة من التعقيد،وقد اشاروا علماء النفس الى ان الحادثتين اللتان حدثتا في ألمانيا التي وضعت نهاية للعديد من علماء النفس الجشتالبيين، والثانية ظهور المدرسة السلوكية في امريكا واللذان غيرتا مسار التفكير وادتا الى ظهور علم النفس المعرفي(السرور،١٩٩٨ :٢٦٦).

وبقي هذا التأثير الفلسفي الى حين ظهور المدرسة السلوكية التي تنظر الى السلوك على انه مخرجات عملية التفكير، لانه غير ملموس وقد اشار فيناك (Vinack) الى ان هذا المدرسة قد اهملت دور العمليات المعرفية، اي اهملت دور العقل الذي يعد الاساس في تلك المؤثرات البيئية(Vinack,1977,p.16-17)، وايضا اشارت الى التفكير الترابطي الذي يقوم على اساس المحاولة والخطأ الى ان يصل الى الحل الصحيح .



واشار (بياجيه) ان الفرد حينما يتفاعل مع البيئة المحيطة به يحدث التطور المعرفي (محي الدين، ١٩٨٤: ١٠٧)، اي ان التفكير يتطور من التفكير الحسي الى ان يصل مرحلة التفكير المجرد ومن ثم يكتسب الفرد انماطا جديدة يدمجها في بناءه المعرفية (Jayce and Weil, 1976, p.26).

واشار علم وظائف الاعضاء الى عملية التفكير، فالتفكير هو فعالية دماغية تستعمل الرموز للتعبير عن الصور البصرية او الاشياء والاشخاص وغيرها فهو عملية لها نواحٍ متعددة كالحسية والادراكية والحركية وكل جزء في المخ يختص بوحدة منها (الهالي، ١٩٧٢: ٦٠٢-٦٠٣).

و يشمل التفكير على كل انواع النشاط الرمزي كالاستدلال، والتخيل، وتكوين المعاني الكلية والابتكار، و ان الرموز تحل محل الاشياء والظروف فأى رمز قد يشير الى فكرة او معنى او صورة وتكون استجابتنا له بالاسلوب نفسه الذي نستجيب به للشئ نفسه منذ بداية التنبيه الى حين صدور الاستجابة (المليجي، ٢٠٠٠: ٢٢١).

ان الافراد يختلفون في طريقة تفكيرهم من فرد الى اخر فنجد فرد يتحلى بفكر بدائي في حين يتحلى الاخر بفكر متطور، فهناك مستوى عادي من الافراد فهم لا يحتاجون التفكير ويمتلكون نوع من التفكير الانفعالي، وذلك لبساطة احتياجاتهم ورغباتهم، وهم بذلك يستثمرون جزءاً بسيطاً من قدراتهم العقلية، واصحاب المستوى المتوسط وهم يمثلون الاغلبية فهم يستعملون مستوى متوسط من التفكير ودرجات متفاوتة من القدرات العقلية، اما المستوى العال من افق المجال وهو يشمل على انواع راقية من التفكير (شحل، ٢٠٠٥: ٢٩).

ولقد كانت هناك وجهات نظر من قبل علماء نفس عن التفكير كونه متنوعاً وعريض الحدود ويمكن عن طريقه ان يحدد الفرد نوع التعليم الذي اكتسبه عن طريق



التفاعل مع العالم الخارجي ومن هؤلاء العلماء هو شيرر (Sheerer) (أحمد، ١٩٦٦ : ١٨٣).

وقد ذكر باحثون اصنافاً للتفكير ومنهم (لوكهارت) الذي صنّفه بحسب درجة التعقيد والعمق في معالجته للمعرفة (Creek&Lockhart, 1972) وإضافة هي :

١- نمط التفكير السطحي : و يتميز ببساطة الموضوعات والتي لا تتطلب جهداً كبيراً من الإنسان كالتذكر والاسترجاع وحل المشكلات اليسيرة.

٢- نمط التفكير المعمق : ويمارس الافراد فيه عمليات معقدة كالاستدلال والابداع والنقد والتحليل والتساؤل مع التعمق في دلالات مادة التفكير (العتوم واخرون، ٢٠٠٩ : ٢٦).

وصف نيومان (Newman) التفكير على فئتين هما :

١- مهارات التفكير الاساسية:

وهي الاعمال الروتينية التي يقوم بها الفرد كإكتساب المعرفة وتخزينها وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف والتفكير الحسي والعلمي، ويشمل على مهارات التفكير الدنيا في تصنيف بلوم (المعرفة، الاستيعاب، التطبيق) ويعد اتقان هذه المهارات ضرورية قبل الانتقال الى مستويات التفكير العليا.

٣- مهارات التفكير العليا المركبة: و تتطلب عمليات عقلية معقدة ويحدث حينما يقوم الفرد بتفسير المعلومات وتحليلها ومعالجتها للإجابة عن سؤال او حل مشكلة لا يمكن حلها في مهارات التفكير الدنيا (العتوم، ٢٠٠٤ : ١٩).

اختلفت وجهات النظر في عملية التفكير فمنها تشير الى انه عملية رمزية وبعضها الاخر يرى بأنها معالجة التمثيلات العقلية، فالتفكير هو ما ميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية الاخرى، فالتفكير يقوم بالابتكار والابداع وكذلك ينظم الخبرات السابقة من اجل ايجاد الحل للمشكلة كأدراك علاقة تربط بين موقفين أو أكثر (الوقفي، ١٩٩٨ : ٤٧٨) (محمد، ٢٠٠٤ : ٤٨٥). فالتفكير بحث عن معنى يتطلب التوصل اليه



تأملاً للموقف أو الخبرة، وقد اتفق علماء النفس المعرفيين ان التفكير المركب يتضمن جوانب اربعة اساسية هي:

١- التفكير كعملية اساسية: thinking as process : ويشير الى عملية التجهيز أو المعالجة داخل النظام المعرفي Cognitive system.

٢- التفكير عقلي معرفي: اي ما يتم داخل العقل الانساني ونستدل عليه بالسلوك .

١- التفكير الموجه Directed: هو حل المشكلة بالسلوك الموجه.

١٠- التفكير نشاط تحليلي: التفكير اذن هو نشاط عقلي يميزه بحاجتين :

الاولى نشاط لا يمكن ملاحظته مباشرة والثانية هو نشاط رمزي، اي يتعامل مع

الرموز (الطيب، ٢٠٠٦: ٢٣) (صالح، ٢٠٠٦: ٨١-٨٢).

ولقد كانت هناك وجهة نظر اشارت الى ان التفكير في معناه الواسع للتفكير هو

بحث عن المعنى في الموقف او الخبرة ويتألف من ثلاثة مكونات هي:

١- عملية معرفية معقدة تمتاز بالتعقيد (كعملية حل المشكلات) واقل تعقيدا (كعملية الاستيعاب والتطبيق والاستدلال) وكذلك فوق المعرفية (Metacognition) والتوجيه والتحكم.

٢- معرفة خاصة بمحتوى المادة موضع اهتمام ودراسة الطلاب

٣- عوامل شخصية واستعداد (ميول واتجاهات). (العبايجي، ٢٠٠٢، ٢٧). (جروان،

١٩٩٩: ٤٦).

وبالرغم من الاختلاف بين التفكير والذاكرة الا انهما لا يختلفان عن بعضهما في

بعض الجوانب فالتذكر هو استرجاع الخبرات السابقة اما التفكير فهو يكون ابعد من ذلك

فهو ينظم الخبرات لكي تتناسب مع الموقف الذي فيه الكائن الحي (الطيب، ٢٠٠٦: ٣٠).



ان مهارات التفكير تتداخل مع بعضها كالتذكر والتنبؤ والحكم على مصداقية الادعاءات والتركيب وهي التي يقوم عليها التفكير بشكل اساسي لكي يكون مؤثراً (Beyer, 2007: 12).

فالتفكير يعد عملية داخلية و يوصف بأنه اعلى مراتب المعرفة Higher-order "Cognition" لانه يكون دليلا في حل المشكلات ويستنتج خلاصة للموضوعات المعالجة سابقا (الاغآ ١٩٩٣ : ٥٧).

لقد كانت اول دراسة تجريبية مع بداية القرن العشرين حينما قام علماء النفس الالمان بأول دراسة تجريبية وهم جماعة ورزديك (Wurzburg group) ويعد اوتسل (Ottoselz) صاحب اول نظرية غير ترابطية للتفكير (وهيب ، ٢٠٠١ : ١٥).

لقد اشارت مصادر عديدة الى ان ما يؤثر في مستويات التفكير هو ميول الفرد واتجاهاته وعقائده، وان تعد المعرفة مادة التفكير وكذلك المعلومات من المواد الاساسية له، وكما هو معلوم فالذكاء يعد فطرياً ويعتمد على الوراثة والبيئة فالذكاء يتأثر بالخبرة عن طريق التفكير الذي هو مهارة التشغيل. اذا لم تكن هناك معلومات فيستحيل التفكير، لانه من الطبيعي في الحياة ان الفرد يقوم بالافعال ويتخذ القرارات، في بعض الاحيان تكون المعلومات غير كاملة لذلك سوف يحتاج الفرد الى التفكير الجيد لكي يقوم بالافعال ويتخذ القرارات، ولكي يستفيد الفرد من الافكار التي الموجودة لديه يجب عليه التفكير فيها وليس المزيد من الافكار والمعلومات.

ان السرعة في الادراك تعد مهمة وضرورية في النجاح والتقدم والارتقاء، ويحدث بسرعة وتلقائية وبشكل آلي وهذه السرعة تنافي التفكير البطيء، وتعد سرعة الادراك مهمة وذلك حسب الظرف القائم فقد يكون المثير بحاجة الى تفكير وتأن فيجب ان يتعمق الذهن فيما يتطلب هذا المثير وعلى العكس من ذلك فهناك مثيرات تتطلب سرعة لكي يتم

معالجتها. (Kendler, 1974, p.414)



وتعد السرعة في الادراك من الوظائف المعرفية التي يمكن تخيل ادائها في مظهرين من الاضطراب هي (البطء الادراكي) في مقابل (سرعة الادراك) والخطأ في الادراك مقابل الدقة في الادراك (Yates,1966:80). وهي سرعة ايجاد الحلول وان الافراد يختلفون في سرعة الادراك وذلك لاختلافهم في الاساليب التي يتبعونها في حياتهم (الكيال، ٢٠٠١ : ٦٢).

وتختلف السرعة في الادراك حسب طبيعة الافراد اي من شخص الى اخر، وحينما تقوم بتطبيق اي مقياس ما على اية فئة من الافراد سواء كانوا اسوياء ام مرضى نفسيين فالدرجة تكون نتيجة لثلاث خصائص في اداء الافراد وهي (السرعة والدقة والمثابرة) (الصبوة ويونس، ١٩٩٠ : ١٦).

ان التفكير يتأثر بالبيئة المحيطة، اي يتأثر بالسياق الاجتماعي والسياسي الثقافي الذي تم فيه (مصطفى،، ٢٠٠٨ : ٩-١١).

كما انه يتأثر بالزمن والمقدار والمناخ واجراء المهارات العقلية وتطبيقها وعملية اختيار الاساليب والطرائق والاستراتيجيات المتبعة، وايضا يتأثر بالعوامل المزاجية للفرد ودرجة تركيزه وانتباهه الموجه للموضوع والمناخ المحيط والمواقف والمكان. (الصبوة ويونس، ١٩٩٠ : ١٦).

ومن هذه الاساليب هو (المجازفة-الحذر) ويقصد به ان لافراد المجازفون هم اكثر ميلا للمغامرة وتحدي المجهول واقتناص الفرص لكي يحققوا اهدافهم وهم اكثر ثقة بالنفس واكثر قدرة على اتخاذ القرار من الحذرين اللذين يميلون الى الحصول على ضمانات اكيدة قبل دخولهم المغامرة وهم لا يفضلون ان يعتمدوا على تخمينهم حينما يتخذون قراراتهم ويفضلون ما هو تقليدي ومألوف (ابو علام وشريف، ١٩٨٣ : ١١٢).



وقد اشار (لوجان logan) انهم يمتازون بنشاط زائد مقارنة بالحذرين وترى ألن (Alan) انهم اكثر قدرة على اتخاذ القرار الجيد في المواقف التعليمية والثقافية (logan, 1988, 87).

ان القرار يبني على قيم الشخص واعتقاده وعلى مفهومه الذاتي وعلى ادراكه للاشياء وايضا بتأثير المؤشرات الخارجية عليه فلكي تصنع قرار مبتكر يجب ان تنمي عضلة اتخاذ القرار ويجب ان تنمي اتخاذ القرار ويجب ان تختلف عن غيرها ولكن الاختلاف ليس للتميز وانما من اجل القرار المبتكر.

و من دوافع صنع القرار هي قانون الاعتقاد فهو يعني به ما يدفع الشخص لاتخاذ القرار، وان يكون في منتهى القوة، وكذلك قانون الوضوح الذي يعني به وضوح ما يريده الشخص. وقانون الامل يجب ان يتحلى الشخص بالامل لكي يصل الى ما يريده، والايحاء فالايحاء هو ايضا يدفع الشخص لاتخاذ القرار، واليأس ايضا يكون سبيلا لاتخاذ قرار مصيري احيانا. لذلك على الانسان ان يتحكم بأحاسيسه حتى يستطيع ان يتخذ قراراً صحيحاً ولا يجعل المؤثرات الخارجية تؤثر عليه. (الفقي، ٢٠١٠، ٣٤-٧٦).

و حينما نقوم باتخاذ قرارات حول ما يدور حولنا في العالم المحيط بنا، نكون اكثر ميلا بالتفكير في أمور شتى، كميلنا للتفكير في المنطق واصدار وتقييم الاحكام التي نتخذها، فتقييماتنا لاحكام عندما نصدرها تشمل كل ما يدور من حولنا وان اتخاذ القرارات غالبا ما تكون عرضا للاخطاء فالعقل الانساني قوة رائعة ولكن هذا العقل له حد معين.

و حينما نصدر الاحكام و تكون ناتجة عن معالجة المعلومات فأنها تساعدنا في الوصول الى قرارات في احاسيسنا حول العالم وتكون سريعة ولا تخضع للتأني. ومن ثم تؤدي هذه السرعة الى التحيز المعرفي الذي يقصد به حسب علم الاقتصاد السلوكي هو خطأ في التفكير يلجأ اليه الافراد حينما يفسرون العالم من حولهم وكذلك يحدث حينما



يردون الناس معالجة المعلومات التي يريدونها، مما يؤدي إلى هذه السرعة في اتخاذ القرارات الى ضعف في عملية اصدار الاحكام والاحكام الخاطئة.

ان اتخاذ القرار هو مفهوم حديث الاستعمال في علم النفس وقد تطور نتيجة لتطور نظريات غير نفسية ومن هذه النظريات نظرية المنظر (دانيال مرنولي Danal Mornoly) في عام ١٩٣٨ ونظرية المنفعة الاقتصادية وهذه النظرية حاولت ان تضع مواصفات للفرد متخذ القرار وكذلك تهدف الى الربح الفرد وهو هدفها الاساس، ومثال على ذلك، الامكانية في تحسين الخيارات والبدائل وكذلك العقلانية في اتخاذ القرار ومن ثم الحصول على اكبر قدر من المنفعة الاقتصادية (عسكر، ٢٠٠٤: ٣٧).

يعد اتخاذ القرار صعباً جداً في المؤسسات التربوية واكثر تعقيداً فهو يتعامل مع الانسان، وهدفه النهائي هو ارادة التغيير، هو ميزه يتميز بها الانسان عن سائر المخلوقات فهو لحظات لا يمكن الرجوع عنها وهذه اللحظات لها ماقبلها ولها مابعدا فبعد ان نتخذه يكون من الصعب جدا تغييره او التراجع عنه (باركر، ١٩٩٨: ٣٥).

ان عملية اتخاذ القرار هو عملية ادراكية تواجه حالة من الشك والغموض و كذلك تتطلب جهداً فكرياً وايضا تفكير علمي دقيق وايضا حرية في التصرف عند اتخاذه (عبد الرحيم، ١٩٩٦: ١٧).

ان اتخاذ القرار هو الاختيار من عدة بدائل وبالنتيجة يؤدي ذلك الى تشوش في عملية التفكير وذلك لانه قد يتم اختيار بديل خاطئ، كلما زادت احتمالية وقوع حدث اخر سوف يكون الخيار جذابا اي يزداد بازيداد احتمالية وقوع الحدث الاخر (الخيرى، ٢٠١٢: ٢١٨).

لقد اشارت نظرية الذات المعرفية ال (CEST) وهي نظرية متكاملة مع النظريات الاخرى وتتضمن هذه افتراضات ثلاث وهي:



١- البشر يعملون وفق نظامين مستقلين متفاعلين من التفكير التجريدي (ما قبل الشعور) وعقلاني (شعوري)

٢- ان التفكير التجريدي يكون مندفعاً عاطفياً والتفكير العقلاني يستند الى حجج وبراهين.

٣- (اللذة، التعزيز، الحاجة الى الصلة، الثقة بالنفس) وهي الحاجات الاربعة المتأخرزة فيما بينها.

وتشير هذه الى ان نظام التفكير العقلاني والتجريبي هو ما يعمل وفقه البشر ويكون عملهما بشكل متوازٍ ومتفاعل، فالتفكير العقلاني يستدعي عمليات معرفية معقدة وهو بطئ واستنتاجي يعمل وفق الاستدلال المنطقي اي فهم الشخص لقواعد المنطق والادلة التي تنتقل ثقافياً، اما التفكير التجريبي فهو على نقيض التفكير العقلاني فهو نفسه لدى جميع الحيوانات الاخرى التي تتكيف مع بيئتها ويكون تلقائياً ودينامياً وسريعاً ويستعمل عمليات معرفية دنيا يتحرك وفق نظام لاشعوري عاطفي (Epstein, 1996, p.391).

ان كل من النظامين يكمل احدهما الاخر وذلك لان لكل منهما عيوبه ومزاياه التي يمكن ان يغطي عليها الاخر ولا يمكننا الاختيار بين احد منهما ولكن نستطيع استعمالها بطريقة متكاملة من اجل تحسين قدراتنا، وان التفكير العقلاني هو افضل من التفكير التجريبي وذلك لانه يستعمل اللغة ويمتلك مستويات عالية من التعقيد والتجريد والتمييز وفهم العلاقات السببية مما ادى ذلك الى الانجازات البشرية في المجالات العلمية والتكنولوجية، فه لديه القدرة على فهم وتشغيل التفكير التجريبي ولكن التفكير التجريبي لا يستطيع ذلك، ولكن مما سبق لا يمكن ان نستخدم نظاماً واحداً فكل منهما يكمل الاخر، فيمكن ان نحسن استعمالنا للتفكير التجريبي عن طريق تحسينه وفهم عمله من خلال التفكير العقلاني وذلك ايضا من خلال الخبرات الصحيحة . التفكير التجريبي يرتبط مع تجارب الافراد وان ردود الفعل الايجابية هي مشاعر غامضة خافته في اللاشعور وهي كالاشباع والرفاهية والتفاؤل والهدوء اما ردود الفعل السلبية هي مشاعر غامضة مثل



الاثارة والتهييج والغثيان وتسلسل هذه ردود الافعال في الذاكرة(الذكريات-المشاعر) ويبحث التفكير التجريبي عنها في الذاكرة، فاذا كانت ايجابية ينزع الشخص للتصرف تلقائياً، اما اذا كانت سلبية فالشخص يتصرف بالطرائق المتوقعة ويتجنب المشاعر وهي عملية تلقائية والاشخاص لا يدركونها، ولكن تفسير هذه الطريقة يكون عن طريق التنظيم الافضل في التفكير العقلاني والذي يكون مستنداً الى ادلة عقلية، والتنظيم الافضل قصد به تأثير كل من النظامين على بعضهما البعض ويعد هذا التأثير في CEST هو المصدر الرئيسي للاعقلانية الانسانية . ان احترام الذات يأتي عن طريق اشباع الحاجات الاربعة التي من ضمن فروض هذه النظرية وان اشباعها يؤدي الى الثقة بالنفس ومن ثم احترام عالي للذات وينتج عند ذلك فرد عقلائي خالٍ من الاضطرابات، وان معتقدات التفكير التجريبي تختلف عن معتقدات التفكير العقلاني، لانها في التفكير التجريبي تتضمن عنصر العاطفة اي التأثير الايجابي وتتكون هذه التأثيرات الايجابية عندما تشبع هذه الحاجات الاربعة الاساسية، فالناس عندما يكون تفكيرهم غير منطقي فانه على الاغلب تفكير تجريبي وهذا مايدلل على ان النظامين يعملان بشكل متوازٍ (Epstein,2003,p7-12).

نظرية المنفعة المتوقعة:

هي احدى النظريات المعيارية للسلوك التي اقترحتها كل من العالمين (فون نيومن ومورجنستين): وتنص هذه النظرية على اختيار احتمالات للنتائج المتوقعة لتحديد المنافع ليقوموا النتائج من قبل الافراد. وقد اشار علماء الاقتصاد على اساس هذا الانموذج ان الافراد يمتلكون لمدة طويلة تفضيلات ثابتة ومعرفة جيدة. اذ يمكن للفرد ان يستدعيها لاتخاذ قراره بكل بساطه بناء على القيمة الاعلى والمنفعة المتوقعة. (Hafner,2012,p.3). ويكون الخيار الذي يحقق هدفاً واحد من خيار يحقق ذلك الهدف نفسه فضلا عن هدف اخر.



وتصف هذه النظرية معياراً لاتخاذ القرار. وتفسر كيفية اختيار الافراد بين البدائل، اذا كانوا عقلانيين او منطقيين. اذ تعمل على انها اساس نافع لاتخاذ قرار فعلي، وعند اتخاذ القرار يجب على الفرد الا يعتمد على اسلوب تقديم، وعبر انواع مختلفة من المواقف يجب ان يكون التفضيل ثابتاً(الخيرى، ٢٠١٢: ٢١٩-٢٢٣) وان الحدس (Huristic) أو الاستدلال هي يكون نتيجة للتحيزات المعرفية التي تكون فيها اخطاء في عملية التفكير، وكذلك هناك عوامل اخرى لها تأثير في عملية معالجتنا للمعلومات كالضغوط الاجتماعية والدافعية الفردية وعملية الانفعال، وان هذه التحيزات المعرفية ليست بالضرورة سلبية حسب اعتقاد علماء النفس فمعالجة المعلومات واصدار القرارات احيانا تكون فعالة وحيوية(Taylor,2014:p2).

ان الادراك الاعمى أو تحريف وتشويه الادراك اي رؤية افكار تكون غير حقيقية واقعية، وكذلك تفسير وتأويل المنطق اي المبالغة في عملية الكلام، والاحكام الخاطئة ومن كمّ قرارات خاطئة، كلها تعد من مسببات التحيزات المعرفية.

وقد اشتق دانيال كانمان وزميله عاموس من افكار نيمونان و(مونجسترين) نظرية للتفكير السريع-البطيء وقد اشار دانيال وزميله عاموس الى ان التحيزات المعرفية تكون وفي عدة مجالات كالتحيزات في معالجة المعلومات وهي تشمل (تحيزات سريعة وغير محسوبة وهي قرارات حدسية (intuitive)، وكلما كانت ابطأ كانت افضل، وتحيزات شائكة اي تكون قراراتها ملاحظة، وكذلك التحيز التوكيدي و يقصد به معالجة المعلومة التي تؤكد على موضوع الاعتقادات والفرضيات، وتحيزات بصرية اي تفسير العالم من عدسة محدودة الرؤيا أو ضيقة وذلك بسبب محدودية المعلومات).

هناك مجال اخر تكون فيه التحيزات المعرفية وهو التحيزات الذاتية وتشمل (التحيز من صدمة مروعة اي الاعتقاد بان كل ما هو عقلائي يكون لديه القوة الكافية بجعل عملية اتخاذ القرار تكون معقداً، وايضا تؤثر الثقة المفرطة بالذات اي الاعتماد على



المعلومات والاعتقادات التي تخضع للذات، وتحيزات متقابلة هي تفاؤل مفرط وهي نتيجة ايجابية تقلل من التحيزات السلبية، اما التحيز القوي وهو طريقة في التفكير تساعد على تقليل الشعور بالتهديد النفسي كالقلق والغضب والخوف، والخطط الزائفة وهي تقلل من عامل الوقت والتكلفة التي تتطلبها المهمة)

ولقد الاشار العالمان كانمان و عاموس الى التقليل من نسبة التحيز المعرفي وبالنتيجة تكون قراراتنا سريعة وايجابية وذلك عن طريق:

١. المعرفة فكلما كانت المعرفة بسيطة سوف يكون هناك تشويه بالتفكير فالاثان معا يساعدان على الافادة من الدروس السابقة في الحياة.
 ٢. التعاون المشترك يساعد على خفض التحيز
 ٣. استيضاح الامور وذلك عن طريق سؤال الاخرين لكي تتوضح مجريات الامور للتخلص من تشويه الفرار.
 ٤. العصف الذهني هو من العوامل التي تساعد على التوصل الى خيارات عديدة للقرار المناسب وذلك عن طريق تبادل الافكار بحرية واسعة.
- وللتحيز المعرفي اساليب منها آلية الحدس (Heuristic) و يقصد بها طريقة تساعدنا على التعامل مع الحمل الزائد من المعلومات، وتتضمن هذه ايضا تحيزات ادراكية كالتميط والانحياز لما يؤيد معتقداتنا، اي القبول بأول حل للمشكلة التي تواجهنا حتى وان كان الحل لا يقدم الافضلية للقرار المتخذ.

ان كانمان وزميله عاموس اكتشفا ان عقولنا توسع اثناء معالجة المعلومات عن طريق نظامين مختلفين، ان المعالجة المتروية تؤدي دوراً كبيراً في حل المشكلات الواعية لذلك يعد الحدس هو الوضع الافتراضي الذي نستعمله في حياتنا اليومية.

وايضا يشار اليها بالطرائق الاستدلالية للتفكير في المواقف فقد تؤدي الى انحراف حكمنا عن الصواب اذا كانت دون مراعاة قواعد التحليل والتفسير الصحيحة، ومن ثمّ عدم



الوصول الى الحل الصحيح للمشكلة، وهناك عامل اخر يؤثر في التحيز وهو التشتت العاطفي فحينما نكون حزينين وقلقين يحدث ارباك في الذاكرة النشطة ومن ثم تقل عدد المصادر التي تقيم العالم من حولنا. (Saly Ady,2013:30-33).

لقد اشار دانيال كانمان (Daniel Kahneman,2011) الى وجود نظامين لفهم مايدور داخل العقل البشري وهما التفكير السريع-البطيء اللذان يمثلان جزءاً كبيراً مما يفعله البشر في حياة اليقظة، ولقد كان كانمان، يطلق عليهما اسم النظامين وذلك للسهولة، فوصف النظام (١) وهو التفكير السريع بانه يعمل آليا وبالسرعة، والجهد في ظل غياب السيطرة الطوعية على عمله، اما النظام(٢) وهو التفكير البطيء فقد وصفه بانه ينقل الانتباه الى الانشطة العقلية الجهدية التي تتطلبها، بما في ذلك العمليات الحسابية المعقدة وترتبط عملياته بالخبرة الذاتية والاختيار والتركيز، فقد وصفهما بأنهما المنظومتان اللتان تشكلان الافكار في الدماغ وبالنتيجة تشكيل الادراك، فالنظام(١) هو سريع، تلقائي، متكرر، عاطفي، لا واعي، لديه صور نمطية، والنظام (٢) هو بطيء، يستهلك جهد، غير متكرر، منطقي، حسابي، واعي. وتشمل قدرات النظام(١) على المهارات الفكرية التي نتشاركها مع الحيوانات فالناس حينما يولدون يكونون مستعدين لادراك العالم من حولهم بكل ما فيه كأدراكنا للاشياء وتجنبنا للخسائر وخوفنا من بعض الحشرات والحيوانات كالعناكب. ان النظام (٢) لديه القدرة على تغيير عمل النظام (١) وذلك عن طريق برمجة الوظائف الألية عادة للانتباه والذاكرة. فقد اشار دانيال الى تجارب تدلل على عمل النظامين مثلا حينما تضبط ذاكرتك للبحث عن عواصم المدن التي تبدأ بحرف معين. ان النظام (٢) هو الذات الواعية المفكرة التي تمتلك المعتقدات وتنتقي الخيارات ومن ثم تقرر ماذا نفكروا نفعل، اما النظام (١) فهو الانطباعات والمشاعر التي لا جهد فيها، وهي المصدر الاساس للمعتقدات والخيارات في النظام(٢)، حينما يولد النظام(١) الافكار المثيرة المعقدة فأن النظام (٢) يبني هذه الافكار في



خطوات مرتبة، فالنظامان هما فاعلان في الدماغ ولا يوجد جزء محدد في الدماغ مخصص لاحد منهما ولهما اوجه قصورهما ووظائفهما وقدراتهما الخاصة بكل منهما. وكمثال على النظامين هو ما يأتي: (Daniel,2011;p.35-38). ومثال على التفكير السريع-البطيء الصورة الآتية:



فحينما نظرت الى المرأة لأول مرة جال بخاطرك بأن لون شعرها اسود و هي غاضبة وسوف تتفوه بألفاظ غير مهذبة . كان ذلك تفكيرك السريع، اما حينما تتعرض لسؤال:

٢٤×١٧

فأنك ايقنت بأن هذه عملية حاصل ضرب وتحتاج الى ورقة وقلم ولأن الحل الاكيد لم يرد اليك بسرعة ولكن قد يرد الى ذهنك بعض الارقام لكنها غير مؤكدة وتحتاج الى الانخراط في اجراء عملية حسابية، فما يحدث هو انك استعدت من ذاكرتك البرنامج المعرفي لاجراء عملية الضرب التي تعلمتها ثم قمت بتنفيذها وكان ذلك نوعا ما عمل شاق، فبدأت تشعر بعبء الاحتفاظ بكثير من الاشياء في ذاكرتك واحتجت الى التركيز للوصول الى النتيجة النهائية، و مررت هنا بخبرة التفكير البطيء.

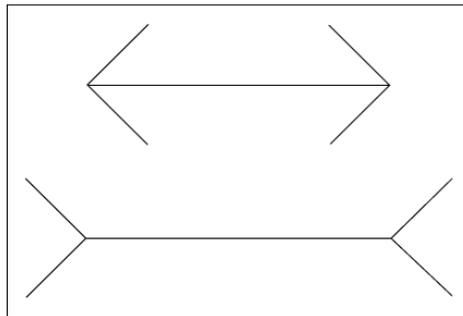
ان النظامين يكونان نشطين متى كنا مستيقظين، فالنظام (١) يولد اقتراحات باستمرار كالانطباعات والافكار الحدسية والنوايا والمشاعر آلياً للنظام (٢) الذي يعمل في



جهد منخفض ومريح عادة فيقوم النظام (٢) بالموافقة على هذه الاقتراحات ويقوم بتحويل الانطباعات والافكار الحدسية الى معتقدات ودوافع تتحول الى افعال طوعية، فحينما يواجه النظام (١) صعوبة يستدعي النظام (٢) لحلها، فتشذ قدرات النظام (٢) حينما يواجه النظام (١) سؤال لا يستطيع تقديم اجابة له، وكذلك حينما يتبين ان خطأ ما على وشك الحدوث، فالنظام (٢) ويقوم بمراقبة سلوكنا فهو السبب في ان يكون اسلوبنا مهذبا حينما نكون غاضبين وكذلك ننتبه حينما نقود ليلا، فهو يتولى زمام الامور حينما تكون الامور صعبة، فالنظام (١) لديه انحيازات وهي اخطاء منهجية معرض لارتكابها في ظروف محددة. (Daniel,2011;P.41-42)

ان الصراع يحدث بين النظامين وهو رد فعل آلي من قبل النظام (١) ونية للتحكم من قبل النظام (٢) مثلا حينما نجبر انفسنا على قراءة كتاب ممل وايضا حينما نجبر انفسنا على عدم التحديق في زوجين يرتديان ملابس غريبة في الطاولة المجاورة لنا في احد المطاعم، فهنا يقوم النظام (٢) في كبح نزوات (١) فيقوم النظام (٢) في عملية السيطرة الذاتية وهي احدى مهامه. (Daniel,2011,P:42-44).

لقد اشار كانمان ايضا الى الاوهام وهي نوعان اوهام بصرية وهي تصديق ما نراه بطبيعة الحال فحينما ترى السهمان اللذان في الصورة الاتية سوف تقول ان الخط السفلي يزيد عن طول الخط العلوي وهو ما يسمى خداع (مولر-لاير) الشهير شكل رقم (١) يوضح ذلك وكالاتي:



شكل (١)

خداع (مولر -لاير)



ومن ثم بعد ان تقوم بعملية قياس الخطين سوف تدرك بأنهما متساويان في الطول، ولكن حتى وان كنت تعرف بأنهما متساويان فانك حينما يجري سؤالك عنهما سوف تقول ان الخط السفلي اطول من الخط العلوي فهنا انت لا تستطيع منع النظام (١) عن عمله، ولمقاومة ذلك الوهم حاول عدم الثقة في انطباعاتك الي تكونها .

واما النوع الاخر من الاوهام هي (الاهام الادراكية) وهي يطلق عليها الاوهام الفكرية، وهي (السحر السايكوبوثي) وتحدث حينما نتأثر بحديث الاخرين ونشعر بالعاطفة او الرأفة دون ان نقودنا شكوك حول ما يقولونه ونتعاطف معهم وتجربنا مشاعرنا نحوه فهذا التعاطف ينشأ من النظام (١)، ليس هذا الا وهم ادراكي، فقد ذكر (كانمان) مثال على ذلك وهو ان استاذ كان يلقي محاضرة للطلاب وقدم لهم حكمة ونصيحة صغيرة. فقال ستصادفون احد المرضى الذي قد يزوركم ويبدأ بالحديث عن الاخطاء المتعددة في عمليات علاجه السابقة وقد كشف العديد من الاطباء عليه ولم يفلحوا في علاجه وايضا كانوا يسوء فهمه من قبلهم، فهنا نصحهم استاذهم بعدم التفكير في علاجه لأنه على الأرجح شخصية سايكوباثية ولن تستطيعوا علاجه وبعد سنوات علموا الطلاب من ان الاستاذ كان يحذرهم من الوقوع في السحر السايكوباثي .، ولكن هل يمكن الحيلولة دون الوقوع في هذه الاوهام الفكرية، ان النظام (١) يعمل آليا وبسرعة لذلك عادة لا يمكن الحيلولة دون الوقوع في اخطاء التفكير الحدسي ولا يمكن تفادي الانحيات ونظرا لأن النظام (٢) لا تتوفر لديه اشارة تدل على الخطأ، فيمكن تفادي هذه الاخطاء من خلال المراقبة الحسنة والنشاط الجهدى من قبل النظام(٢) ولكن هذا الانتباه الدائم ليس امرا جيدا و هو ليس عملياً لأن تفكيرنا سيكون مملا وكذلك النظام (٢) هو بطيء، ولكن الحل الافضل هو اتخاذ طريق وسط هو التعرف على المواقف التي تحدث فيها الاخطاء ومحاولة تفاديها (Daniel,2011;P.44-46)



ان النظامين يشتركان في الاستعداد للانتباه والتحكم العقلي به فكل منا لديه بعض الوعي بالسعة المحدودة للانتباه، وهو تهيئة النظام المعرفي لاستقبال المعلومات الجديدة ومن ثم الانخراط العمل العقلي وكلما زاد الانتباه وزاد العمل العقلي ووصول التفكير والتركز في شحذ قدراته الادراكية لاستقبال المعلومات الجديدة الى ان يصل التفكير الى ذروته مما يؤدي هذا الانخراط في العمل العقلي واستقبال المعلومات الجديدة الى الجهد العقلي وبالتالي عزوف الافراد والاستسلام عن استقبال المعلومات الجديدة، فضلا عن الايماءات والحركات الجسدية التي تظهر على الشخص اثناء ادائه هذا العمل العقلي، مما يؤدي بالاشخاص الى ان يصبحون عميانا ويختلف هذا العمل العقلي والانخراط فيه من شخص الى اخر حسب درجة الذكاء، وكمثال على ذلك اشار دانيال كانمان الى ان هناك تجارب متعددة كانت تجرى او تدلل على عمل النظامين ومنهم تمرين اصف (١) الذي كان ينص على انه يطلب من الاشخاص الذين يجري عليهم ان:

البدء بعمل ايقاع منتظم اي ضع الوقت المحدد الذي كان يطلب منهم ضبط بندول الايقاع عند ١/٣) ثم ازالة البطاقة والقراءة الارقام الاربعة بصوت مرتفع بعدها الانتظار دقيقتين ثم يكتب مجموعة الارقام وكذلك ويجعل كل رقم يزداد بها بمقدار (١)، فإذا كانت الارقام في البطاقة هي (٥٢٩٤) ستكون الاجابة هي (٦٣٠٥) وخلال ذلك يجب ان يتلزموا بالوقت المخصص لهم وهو ١/٣) وهو امر ضروري جد وهذا الضغط في الحفاظ على الوقت يزيد من الجهد .

ان هذا التمرين يستطيع قلة من الناس التعامل معه. ويوجد ايضا تمرين اصف (٣) وهو يكون اكثر تحديا، فخلال ذلك لا حظنا ان الافراد الذي تجري عليهم التجربة كانت عدسة اعينهم تختلف من ثائية الى اخرى على نحو يعكس متطلبات التمرين، عند كل رقم مضاف كان يزداد الجهد، فقد كانت الارقام الاطول تسبب في اتساع حدقة العين و مهمة تحويل تضاعف الجهد على المشتركين فقد ادى هذا التمرين باستعمال اربعة ارقام



الى اتساع اكبر لحدقة العين من لو ان طلب منهم الاحتفاظ بسبعة ارقام وتذكرها في الحال، اما تمرين اصف (٣) فهو اكثر صعوبة ففي الثواني الخمسة الاولى يلاحظ ان حدقة العين تتسع بمقدار (٥٠ %) من حجمها الاصلي وكذلك تزداد معدل ضربات القلب بمقدار (٧) ضربات في الدقيقة الواحدة، ومن ثم يعلن المشاركون استسلامهم اذا طلب منهم المزيد وبالنتيجة سوف تتوقف عدسة العين وتتكمش.

عند اتقانك لمهارة ما تقل الطاقة اللازمة لادائه، فكما تزداد المهارة في عمل ما فإن النشاط المصاحب يتغير، وذلك في ظل انخراط مناطق اقل في الدماغ في الامر، فذوي الذكاء المرتفع يحتاجون لجهد اقل لحل المشكلة نفسها مقارنة بذوي الذكاء الاقل.

ان النظام (٢) يعمل وفق قواعد فقط ويقارن الاشياء بالنظر الى عدة صفات بها ويتخذ القرارات اي اختيارات مقصودة بين الآراء، اما النظام (١) فهو لا يستطيع القيام بما يقوم به النظام (٢) فهو يستطيع تحديد العلاقات البسيطة وكمثال على ذلك (الابن اطول كثيرا من الأب) وكذلك يجيد دمج المعلومات حول شيء واحد ولا يستطيع التعامل مع معلومات مختلفة متعددة في آن واحد وكذلك لا يبرع في استعمال المعلومات الاحصائية الصرفة، وهذا ما يجعل بعض العمليات الادراكية اكثر الحاحاً وجهداً من العمليات الاخرى (Daniel, 2011, p: 57-49).

ان التحكم في الذات يتطلب ايضا الانتباه والجهد فبذل الجهد للتحكم في الذات يعد عملية مرهقة ويختلف ذلك ايضا من شخص الى اخر فهناك اشخاص يتميزون بعدم الصبر والاندفاع ويفضلون قبول الفكرة الاولى التي ترد الى ذهنهم وليس لديهم رغبة في استثمار جهد لازم للتأكد من صحة حدسهم بالمقابل يوجد اشخاص يفضلون التدقيق، و يكونون عقلانيين، فالنظام (١) يمتلك شخصية اندفاعية وحدسية، اما النظام (٢) يمتلك القدرة على التفكير وهو حذر لكنه احيانا يعد كسولاً بالنسبة لبعض الناس، ويعتمد التحكم في الذات والتفكير التدبري على كمية الجهد المبذول .



كانت هناك تجارب تدل على عملية التحكم في الذات تقوم بالطلب من مجموعة من المشاركين كبح ردود افعالهم الشعورية اتجاه فيلم مشحون بالعواطف، ولذا فهؤلاء سوف يؤديون اداءً سيئاً في اختبار قوة التحمل الجسدي، ففي المرحلة الاولى يقلل الجهد الشعوري من القدرة على تحمل الم العضلات المستمر ومن ثم سوف يستسلمون ويبدون رغبة بعدم الاستمرار ويطلق على هذه المهمة (استنفاذ الأنا)، ولقد اشارت تجربة الى الاشخاص الذين كانوا يأكلون اكلأ صحياً مثل الخضراوات كالفجل والكرفس ومقاومتهم لاغراء تناول اكل الشوكولاتة والحلوى الغنية بالسكريات، هؤلاء سوف يستسلمون قبل الاشخاص العاديين لأن زيادة عملية التحكم في الذات تستهلك خلالها الجهاز العصبي الكثير من الجلوكوز مما يؤدي الى استسلام هؤلاء بعد ان تستنفذ اناتهم وتعد عملية التحكم في الذات عملية غير ممتعة .

واحدى وظائف النظام (٢) هي مراقبة التحكم في الافكار التي يقترحها النظام (١) من خلال قمع وتعديل البعض منها وتعبير عن الاخرى بالسلوك، لكن النظام (١) يحظى بتأثير اكبر حينما يكون النظام (٢) مشغولاً ومثال على ذلك يذكر كانمان انه لو طلب منك الاحتفاظ بقائمة تتألف من سبعة ارقام لمدة دقيقة او دقيقتين، ويقال لك ان هذه تذكر الارقام له اولوية قصوى، هنا سوف يركز انتباهك على الارقام واثناء ذلك يعرض عليك الاختيار بين نوعين من الحلوى : وهما كعكة شوكولاته تحتوي على سعرات حرارية عالية والثانية سلطة فواكه صحية، تشير الدلائل انك سوف تختار كعكة الشوكولاته المغرية هنا كان تأثير النظام (١) على سلوكك اكبر حينما كان النظام (٢) مشغولاً بالاحتفاظ بالارقام، فالحمل الادراكي لعمليات كالتذكر وتكرار الارقام هذه تقلل من سيطرة النظام (٢) على السلوك، لكن تشير الدلائل، ليس فقط الضغط الادراكي هو سبب ايضا يوجد فرق بين الاشخاص اللذين يسهرون ويتناولون المشروبات كالكافيه في الليل فأن ذلك يؤدي الى الارق مما يضر ذلك بعملية التحكم في الذات.



ان متغير التحكم الذاتي حظي بأهتمام كبير من قبل علماء النفس منذ اكثر من خمسة وعشرين عاما، وكان يشير الى مدى امتلاك الفرد توقعات النجاح، اي ميله الى الاعتقاد بأنه قادر على تحقيق ميوله ورغباته فمن لديه القدرة على التحكم الذاتي سوف يكون لديه القدرة على التأثير في حياته وكذلك السيطرة على الضغوط التي يتعرض لها في الاحداث والمواقف (عبد العزيز، ٢٠١٠ : ١٣٦).

ويعد التحكم الذاتي احد اشكال اعادة التنظيم المعرفي الذي يكون الهدف منه هو تدريب الافراد على تعديل انماط التحدث للذات الذي يعد العنصر الاساس لتوجيه التحكم الذاتي والسلوك (دبيس، ١٩٩٨ : ٩٦)

ومن المهارات التي يمارسها الافراد ذوي التحكم الذاتي هي (-يأخرون قيامهم بالسلوك المطلوب ضبطه، اهدافهم تكون على شكل تحديات، يفكرون بالنواتج الايجابية والسلبية الناتجة عن التحكم) (العناني، ٢٠٠١ : ١٣٧-١٣٨)

ومن المنظرين اللذين اشاروا الى عملية التحكم الذاتي هو سكرن (Skinner) الذي اشار الى ان الاشخاص يتعلمون التحكم في الذات من خلال ازالتهم للمغريات المادية والعقلية (شلال، ٢٠١١ : ٢٦). فهو يشير الى ان اغلب السلوك يتكون عن طريق التعزيز، لكن اشار ايضا الى ان هذه المعززات خلال سنين حياة الفرد قد لا تكون واضحة، وانما تحتاج الى رؤية وتمعن كافٍ لتحديدها. فمن وجهة النظر السلوكية ان التغيرات الموضوعية تؤدي الى تعديل السلوك، لكن معالجة الفرد لتلك المتغيرات بنفسه هي ما يسمى بالتحكم الذاتي، اي ان الفرد عامل في تغيير سلوكه (العاني، ١٩٨٩ : ٧٥).

وقد وضع سكرن اساليب للتحكم الذاتي منها:

١- منع السلوك ماديا من الحدوث

٢- تغيير مستوى الدافعية وتغيير الظروف الانفعالية



٣- استعمال المثيرات المنفرة او الايجابية . وغيرها من الاساليب، وقد اكد ان التحكم في الذات في السلوك يستند الى مبادئ التعلم سواء اكانت مبادئ (الاشتراط الاجرائي)(ابوجادو، ٢٠٠٠: ٢٠٥).

لقد اشار تايتل (Tittle,1991) في نظرية عن التحكم الذاتي، انه يقوم على اساس التمييز بين القوة والارادة في ممارسته، وهما يعدان منفصلان للتحكم الذاتي، ولكن كل واحد منهما يحدد تأثيرات الاخر، وايضا لدى كل منهما تأثير مستقل عن الاخر، وايضا يتفاعلان مع الفرصة لتكرار سلوك التحكم الذاتي.(Tittle,etal) al,2004:150) وايضا اشار الى ان الافراد يختلفون فيما بينهم في قدرتهم على التحكم في الذات، وذلك لأنه يألف من القدرة والرغبة في التحكم الذاتي، اذ ان البعض يمتلكون قدرة على التحكم الذاتي لكن ليس لديهم الرغبة في ممارسته باستمرار، والبعض الاخر ليس لديهم القدرة على التحكم الذاتي لكن يمتلكون رغبة قوية لتحكم بدوافعهم بشكل مستمر ودائم(Tittle,1995: 581)

وكان هناك تجارب اخرى دلت على اختلاف الافراد في درجة التحكم في الذات والعقلانية، في احدي التجارب في تأريخ علم النفس اجري ميشل والتر وطلابه تجربة على مجموعة من الاطفال يبلغون اربعة اعوام، وضعوا الطلاب في غرفة لوحدهم وكان فيها مرآة تعكس ما وراءها لكي يتمكنوا المشاهدين من رؤية الاطفال وخبروهم بين الحصول في وقت يرغبون به على جائزة صغيرة (كعكة واحدة)، او الحصول على جائزة اكبر (كعكتين) لكن بشرط الانتظار (١٥) دقيقة في ظروف صعبة حتى يحصلون عليها، كانت الغرفة خالية من الالعاب والصور واي اشياء اخرى تشتت الانتباه فيها، وكان يوجد فيها شيان: كعكة وجرس يستطيع الطفل استعماله في اي وقت لاستدعاء القائم على التجربة لكي يأخذ الطفل الكعكة، ترك القائم على التجربة الغرفة ولم يعد الا بعد مرور (١٥)دقيقة او عندما يستعمل الطفل الجرس او اذا اكل الطفل الجائزة او ظهرت اية



علامات ألم، لقد نجح حوالي نصف الاطفال في مهمة الانتظار من خلال تحويل انتباههم بصورة رئيسة عن الجائزة المغربية، وبعد مرور (١٥) سنة ظهرت فجوة كبيرة بين اولئك اللذين قاوموا الاغراء واولئك اللذين لم يقاوموه.

وقد اشار عدد من الباحثين في تجاربهم العلاقة بين التحكم الادراكي والذكاء وحاولوا رفع معدلات الذكاء بذلك من خلال تحسين عملية التحكم في الانتباه، اخذ الباحثون مجموعة من الطلاب يتراوحون بين ستة الى اربعة اعوام خلال جلسات كل منها ٤٠ دقيقة، عرضوهم الى العاب كمبيوتر متخصصة لجذب الانتباه واختبار التحكم ومنها استعمال الاطفال عصا لتتبع قطعة كرتونية وتحريكها الى منطقة الحشائش مع تجنب الخوض في المنطقة الطينية، وبدأت تدريجيا تنقلص مساحات الحشائش وتزداد المساحات الطينية و هذا ماتطلب المزيد من التحكم الدقيق بصورة منتظمة، مما ادى بالنتيجة الى ان هذا التمرين ليس فقط حسن تحكمهم التنفيذي بل ايضا تحسنت نتائج الاختبارات اللفظية .

ولقد حددو في بحث اخر ان المسؤول عن عملية التحكم في الانتباه هو الجينات وايضا اشار البحث الى ان التنشئة ايضا لها تأثير في هذه القدرة وكذلك توجد علاقة قوية بين تحكم الاطفال في انتباههم وبين التحكم في مشاعرهم (Daniel,2011:p 71 -58).

وقد تثير كلمة واحدة الذكريات والمشاعر التي بدورها تؤدي الى تعبيرات في الوجه واستجابات اخرى كالشعور بالتوتر وميل للابتعاد فالمشاعر تدعم الافكار المتوافقة معها كل ذلك يحدث بسرعة وأليا مرة واحدة وهذا يسمى (التنشيط الترابطي) ويؤدي الى نمط مدعم ذاتيا من الاستجابات الادراكية والشعورية والبدنية التي تتميز بنوع من التكامل والنوع ويسمى ذلك (التماسك الترابطي). فهذه الاحداث العقلية التي تحدث تتسبب في وقوعها آلية عرفت منذ مدة طويلة وهي (آلية النداعي للافكار) فالافكار في عقلنا يتبع بعضها البعض بطريقة منظمة وتشير هذه الآلية الى التفكير في الاحداث والمواضيع



العادية والقريبة والبعيدة بطريقة اعتيادية سواء اكانت سارة ام غير سارة وكمثال على ذلك هو عجائب الاستباق وهي لو سمعت كلمة eat يأكل واعطيه لك فراغ بكلمة (so-p) على انها (soup حساء) وليس soap (صابون) وسيحدث العكس ان رأيت كلمة wash تستبق كلمة soap. فعجائب الاستباق هي تأثر احد الافعال بفكرة وهي ايضا الفعل اللارادي الناشئ عن فكرة . وكمثال على آلية التداعي للافكار هو ايضاً

حينما تسمع عبارة -تقيؤ الموز-

ان ما حدث خلال ثانية او ثانيتين هو انك مررت بصور وذكريات غير سارة وذلك لان هذه العبارة الاولى ولدت عندك هذه الصور خلال هذه الثواني القليلة وقد انبج وجهك قليلا تعبيراً عن الاشمئزاز وازدادت ضربات قلبك وانتصب شعرك ونشطت غدد عرقك، هنا انت اولا استجبت للحادثة الاصلية بطريقة آلية ثم بعد ذلك استجبت للكلمات المثيرة للاشمئزاز بطريقة معدلة التي استجبت بها للحادثة الاصلية، ان هذه المجموعة من الاستجابات السريعة والمعقدة والآلية تحدث دون جهد وحتى وان كان الفرد لا يرغب فيها وكما اشير سابقا قد تكون سارة او غير سارة، لم يكن سبب لفعل ذلك ولكن عقلك افترض هذا التتابع الزمني والعلاقة السببية بين الكلمتين (موز) و(تقيؤ).

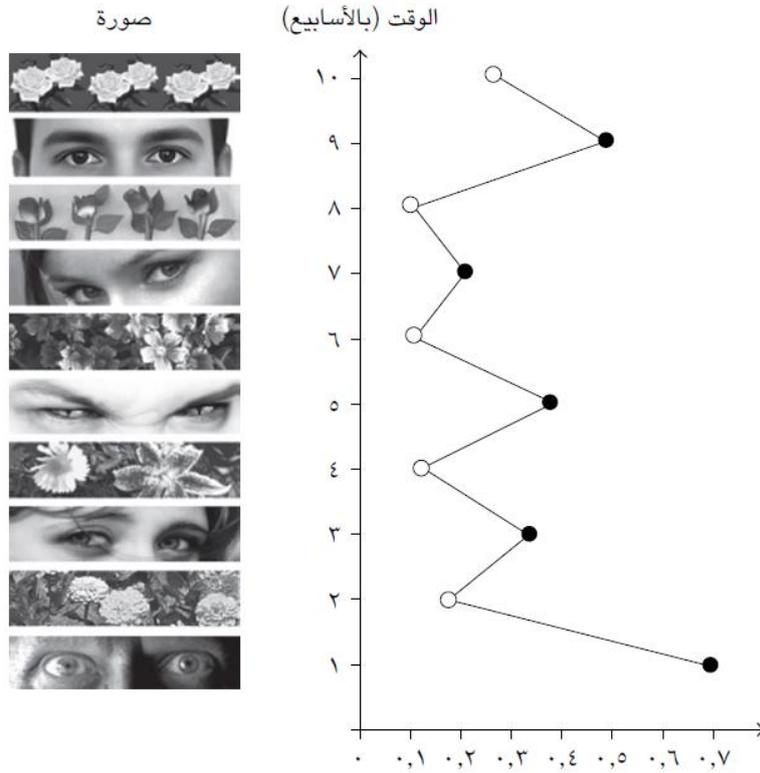
ان ظاهرة الاستباق التي تفودنا تنشأ عن النظام (١) ولا توجد القدرة على الاطلاع الواعي عليها، لكن خبرتك الذاتية تتألف من القصة التي يتلوها النظام (٢) الخاص بك نفسه عما يجري كانت هناك تجارب عديدة دلت على هذه الظاهرة ومنها يجعل مجرد التفكير في طعن احد الاشخاص في الظهر الى الميل لشراء المنظفات والصابون اكثر من شراء البطاريات والعصير والحلوى، فهنا الشعور بأن روح انسان ملوثة يؤدي الى الرغبة في تطهير الجسد وقد اطلق عليها ظاهرة (اثر الليدي ماكبث). فعملية التطهير تتعلق بكل اجزاء الجسم التي شاركت في الخطيئة. ولقد كانت هناك تجربة رائعة حول أثر الأستباق وهي تجربة كانت تجرى في احد مكاتب جامعة بريطانية في المطبخ وكان



افراد المكتب عندما يشربون الشاي يضعون المال في صندوق قد وضعت عليه الاسعار، في احد الايام جرى وضع ملصق فوق قائمة الاسعار بدون اي اعلان مسبق عنه او تفسير كان الملصق يتغير من يوم الى اخر.

فمرة يكون على شكل عيون ومرة على شكل زهور واستمرت الى اسابيع والشكل

رقم (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢)

آلية التداعي للأفكار

وبينما لم يعلق احد على الملصق ارتفعت مساهمات صندوق الامانة كثيرا في الاسبوع الاول فقد كانت اسابيع العيون اكثر مساهمة من اسابيع الزهور بثلاث مرات ففي الاسبوع الاول كانت صور للعيون و كان متوسط مساهماتهم (٧٠) بنسا لكل لتر لبن، اما في اسابيع الزهور فقد انخفضت النسبة الى (١٥) بنسا، وما يفسر ذلك ان ملصق العيون كان يذكر المشاركين بأنهم مراقبين وهذا يحثهم على تحسن سلوكهم فبدا ذلك كله دون

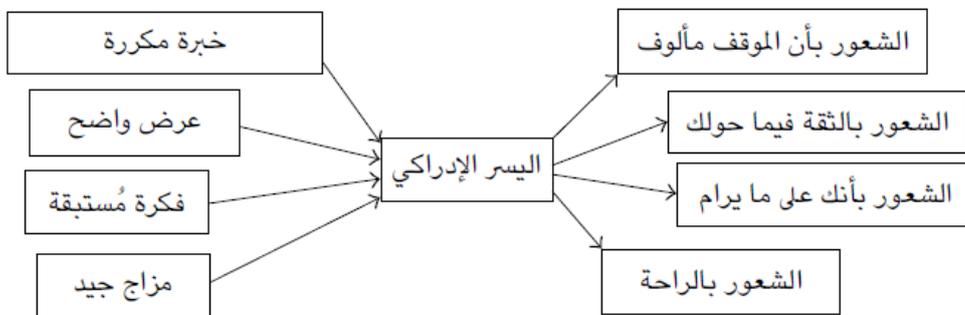


وعى.. فالنظام (١) يوفر لانطباعات التي تتحول عادة الى معتقدات ويعد مصدرا للدوافع التي تصير خيارات وافعال، فهذا النظام يقدم تفسيراً لما يجري حولك ويربط بين الحاضر والماضي القريب بالتوقعات حول المستقبل القريب، فالنظام (١) هو مصدر الاحكام الحدسية السريعة الدقيقة فهو يقدم نموذجاً للعالم ويقوم بالاحداث على الفور بأنها طبيعية او مدهشة ويكون معرضاً للاخطاء، وكل يحدث بدون معرفتك الواعية به (P:84-75).

(Daniel,2011)

وحتى لو كنا واعين او لا نكون كذلك تجري العديد من العمليات الحسابية والتساؤلات في دماغنا ومنها، هل يجري كل شيء على مايرام؟ هل هناك حاجة لبذل المزيد من الجهد؟ وغيرها من التساؤلات فهذه العمليات تقيم من قبل النظام (١) اما الاجابة على هذه التساؤلات وتحديد فيما اذا كان يلزم بذل المزيد من الجهد من قبل النظام (٢)، فاذا كانت هناك خبرة متكررة للاشياء وعرضاً واضحاً للموقف وفكرة مسبقة عنه وايضا التمتع بمزاج جيد سوف يؤدي ذلك الى (اليسر الادراكي) الذي يعد احد هذه العددات التي تشير الى القيم الراهنة لكل متغير من المتغيرات الاساسية، وهذا سوف ينتج عن اليسر الادراكي شعور بألفة للموقف المؤلف مما يؤدي الى الثقة فيما حولنا شعورنا بأننا على مايرام ويؤدي ذلك كله الى الراحة، وهذا يدل على نطاق (يسير) من اليسر الادراكي، كما في الشكل رقم (٣) الآتي:

التفكير



شكل (٣)

نطاق اليسر الادراكي



اما النطاق الاخر فهو (المضغوط) اي الضغط الادراكي الذي يحدث حينما يحدث عكس عوامل اليسر الادراكي كما في الشكل السابق رقم (٣) واذا كانت هناك مشكلة تتطلب زيادة شحذ النظام (٢)، ومثل على ذلك جملة مكتوبة بخط واضح او قد يكون جرى استباقها او تكرارها سوف تعالج بطلاقة في اليسر الادراكي، اما حينما تقرأ ارشادات مكتوبة بخط غير واضح او بألوان باهتة او مصاغة في لغة معقدة، او حتى حينما تقرأها وانت في مزاج سيء، وهذا مثال على الضغط الادراكي.

ان الجهد العقلي شيء غير محبب لانه يؤدي الى الضغط الادراكي الذي يتطلب شحذ قدرات النظام (٢) الكسول، وان المزاج الجيد يؤدي الى اليسر الادراكي اذن فهو يرتبط بالمشاعر الطيبة التي تعد احد ملامح النظام (١). فكما هو متوقع ان الكلمات سهلة النطق تؤدي الى مواقف ايجابية يحدث اليسر الادراكي على سبيل المثال ان الشركات التي تحمل اسماء سهلة يكون اداءها افضل من شركات اخرى خلال الاسبوع الاول من طرحها للاسهم. ان التكرار يؤدي الى حالة اليسر الادراكي ايضا وايضا الشعور المريح بالالفة، وان التكرار هو حقيقة بيولوجية تسحب على جميع الكائنات الحية فحتى يستطيع الكائن الحي العيش في هذا العالم الخطر يجب عليه ان يكون حذراً من كل مثير جديد من خلال الانكفاء على الذات والخوف. فان لم يكن الحيوان حذراً فأن فرص البقاء بالنسبة اليه تكون ضئيلة، وقد اشار كانمان انه كلما كان المزاج سعيداً او جيداً سوف يؤدي يعد ذلك الى اليسر الادراكي و سوف يقوي ذلك صلتنا بحدسنا وكانت هناك تجارب دلت على ذلك، لقياس العلاقة بين اليسر الادراكي والمزاج والحدس، جرى اختيار مجموعة من المشتركين لاختصاعهم لاختبار (مؤشر الحدس) القسم الاول من المشتركين يتمتعون بمزاج جيد والقسم الثاني على العكس من ذلك، فكانت النتائج مذهلة فالمشتركين الذين كانوا مزاجهم سيء كانوا غير قادرين على اداء الاختبار الحدسي بالدقة على



العكس من ذلك المشتركين الذين يتمتعون بمزاج ومناخ جيد، وهذا يدل على اننا حينما نكون غير مرتاحين وغير سعداء نفقد صلتنا بحدسنا. فاليسر الادراكي يعد سببا ونتيجة في الوقت نفسه وذلك بما ان المزاج الطيب والحدس والابداع والتلقائية هي مجموعة مترابطة تعتمد على النظام (١) اما الحزن والحذر والشك والاسلوب التحليلي والجهد المتزايد ايضا هي مجموعة تتطلب شحذ قدرات النظام (٢)، فعندما يكون المزاج سعيداً سوف يقلل ذلك من تحكم النظام (٢) في الاداء فهو يشير الى ان البيئة آمنة وان الامور على ما يرام ومن ثمّ سوف يكونون الناس اكثر صلة بحدسهم ولكن بالمقابل يصبحون اقل حذرا واكثر ميلا لارتكاب الاخطاء المنطقية، فقد يكون هناك تهديد وان الحذر مطلوب لذلك فهو يعد سببا ونتيجة في ذات الوقت (Daniel, 2011, p: 98-85).

بما ان تكرار اي حدث يؤدي الى اليسر الادراكي كما ذكرنا ذلك وحدث اي حدث غير المعتاد عليه سوف يؤدي الى التفاجيء، فأن المفاجأة سوف تكون احد الملامح الجوهرية لحياتنا العقلية فهناك نوعان من المفاجآت هي توقعات منتظرة ويقصد بها انت تنتظر حدث ليقع مثلا وحينما تقترب ساعة وقوع الحدث فأنتك تتوقع حدوثه، مثلاً لو كنت كل يوم تنتظر عودة طفلك من المدرسة وتتوقع عندما يدق جرس الباب في هذا الوقت هو طفلك. لكن ان لم يكن هو سوف تفاجيء، في المقابل النوع الثاني من المفاجآت انه تقع نحن لاننتظرها لكننا لانفاجأ عندما تقع هذه هي الاحداث الاعتيادية في اي موقف .

ان اي حدث في البيئة يؤدي الى جذب الانتباه، فالنظام (٢) يمتلك القدرة على التحكم في عملية البحث في الذاكرة وايضا برمجتها لاجل جذب الانتباه، وان الوظيفة الرئيسة للنظام (١) هي الحفاظ على نموذج عالمك الشخصي وتحديثه، ويمثل هذا النموذج شيئاً اعتيادياً في عالمك الشخصي ويبني هذا الأنموذج من خلال التدايعات التي تصل الافكار حول الملابسات والاحداث والافعال والنتائج التي تتلازم معها بطريقة اعتيادية سواء في الوقت نفسه او في غضون مدة قصيرة نسبياً، ومن ثمّ يصبح نمط الافكار



المتداعية ممثلاً لبنية الاحداث في حياتك فهو ايضا يحدد تفسيرك للحاضر فضلا عن توقعاتك حيال المستقبل وهذا مايسمى بتقييم مدى اعتيادية الامور من قبل النظام (١) .

في ظل بعض الظروف تتحول التوقعات غير المنتظرة الى توقعات منتظرة مثال على ذلك لوكنت ذاهب في طريق ما وانت كل الاسبوع تذهب به وشاهدت سيارة تحترق على الطريق كانت في المرة الاولى شيء غير مألوف بالنسبة لك وشعرت بالدهشة لكن في الاسبوع الثاني ايضا رأيت سيارة تحترق وايضا شعرت بالدهشة لكن هذه المرة اقل من المرة الاولى، بالنتيجة اصبح لديك نوع من التوقع المنتظر، ستبقى لمدة شهور او سنوات تتذكر هذه الحادثة متى بلغت تلك النقطة من الطريق ولديك الاستعداد لترى سيارة تشتعل حتى لو لم تكن هناك سيارة على الاطلاق ام لم ترى بعد تلك الحادثتين سيارة مشتعلة، الى ان ذلك لايرجع بالضرورة الى انها تتوافق مع توقعات سابقة بل انها تستدعي الحادثة الاصلية وتسترجعها من الذاكرة ويجري تفسير الاحداث بالارتباط معها.

انظر الى العبارة الاتية " كم عدد الحيوانات من كل نوع التي حملها موسى(عليه السلام) معه في الفلك"، هذه العبارة غير صحيحة وذلك لان موسى(عليه السلام) لم يحمل معه اي حيوانات على الاطلاق بل كان ذلك نوحا ان عدداً قليلاً من الافراد يستطيعون ان يميزوا الخطأ في هذه العبارة، وذلك لأن موسى يعد مألوفاً وان فكرة انتقال الحيوانات عبر الفلك مثل سايقا دينيا، وايضا موسى ونوح اسمين متقاربان، بينما لم نتوقع ذكر موسى لكن ذكره ليس امرا مدهشاً، فهنا حددت بصورة غير واعية عملية التماسك الترابطي بين موسى ونوح مثل حالة اليسر الادراكي .

و يعد النظام (١) بارعاً في تألف قصة سببية متماسكة تربط اجزاء المعرفة التي تتوفر لديه ومن ثم عرضها على النظام (٢) ذاتك الواعية وقبله، مثلاً (وصل والدا فريد متأخرين. كان من المتوقع وصول المتعهدين في الحال .كان فريد غاضبا) هنا لم يكن فريد غاضبا بسبب ان المتعهدين كانوا على وشك الوصول، بينما لا شعوريا حدث تداعيا



يربط بين الغضب وغياب الانضباط كونهما سببا ممكناً لها، لكن لا توجد علاقة كهذه بين الغضب وفكرة توقع وصول المتعهدين . جرى تأليف هذه القصة من قبل النظام (١) الذي ليه القدرة على تأليف القصص المتماسكة وعرضها على نظام (٢) ليقبله، ان هذه انماط السببية نحن نكون مستعدين لها منذ الميلاد لكن هذه الانطباعات ليست قائمة على المنطق بل هي نتاج النظام (١) (Daniel, 2011, p, 99- 109).

ان مقياس النجاح بالنسبة للنظام (١) هو قدرته على بناء قصة متماسكة، فلا يعتمد على نوعية المعلومات المتوفرة، لكن اذا كانت هذه المعلومات شحيحة وهو امر شائع يعمل النظام (١) كآلة تقفز الى النتائج . فيعد القفز الى النتائج عملية محفوفة بالمخاطر وتؤدي الى الوقوع في الالخطاء الحدسية على الرغم من انها تعابير فعالة اذا كانت النتائج صحيحة وهي ايضا توفر الوقت والجهد، لكن يمكن تلافي مخاطرها من خلال التدخل العمدي للنظام (٢) فالشك وعدم اليقين هما مجال النظام (٢) والتي لاتندرج ضمن عمليات النظام (١) مثال (هل ستكون مايندك قائدة جيدة ؟ هي ذكية وقوية)، وردت الاجابة الى عقلك في الحال بنعم هذا هو يعد القفز الى النتائج بناء على معلومات قليلة، ثم بعد ذلك ماذا لو كانت الصفاتان التاليتين هما (هي فاسدة وقاسية)؟، لاحظ هنا لقد بدأ النظام (١) في العمل بمفرده عن طريق عملية اليسر الادراكي، ولكن حتى وان جرت المراجعة الجديدة التي وردت سوف يبقى هناك تحيز اتجاه الانطباع الاول الذي كونه اتجاه "مايندك". لذلك لاتتوقف مساهمة النظام (١) حتى في القرارات الاكثر حذر فالنظام (٢) هو كسول ويصدق على الكثير من المعتقدات الحدسية ولكونه قادر على تناول الادلة على نحو اكثر حذرا ومنهجية ولكن يتوقع من النظام (١) ان يؤثر حتى في هذه القرارات المهمة فهو يسعى الى الترابط. لذلك هذا مايشير الى مبدأ (ما تراه هو كل ما هناك) يبسر هذا المبدأ تحقيق التماسك واليسر الادراكي الذي يجعلنا نقبل عبارة كونها صحيحة فهو يفسر لماذا نستطيع التفكير بسرعة فأحيانا القصة المتماسكة التي يبنيناها



النظام (١) تقترب من المواقع وتدعم القيام بالعمل العقلاني . لذلك هذا المبدأ يمكن ان يفسر لنا قائمة من العوامل المؤثرة والتي تؤدي الى الانحياز منها:

١-الثقة المفرطة : اي ثقة الافراد الذاتية فالثقة هنا تعتمد على نوعية القصة التي يستطيعون سردها ولا يفكرون في امكانية ان تكون الادلة التي يجب ان يستندون اليها لكي يصدروا الاحكام غائبة فما نراه هو كل ما هناك فنظامنا الترابطي يميل بنا الى الاستقرار وقمع الشك والغموض.

٢-تأثير التأطير : ان الطرائق المختلفة لعرض المعلومة تؤثر في المشاعر فمثلا عبارة (تبلغ نسبة البقاء على قيد الحياة بعد شهر واحد من اجراء العملية ٩٠%) تكون هذه العبارة اكثر تطمينا من العبارة (تبلغ نسبة احتمال الوفاة خلال شهر واحد من اجراء العملية ١٠%)، على الرغم من انهما متكافئتان لكن الافراد يرون صيغة واحدة وهي الصيغة الاولى فما نراه هو كل ما هناك .

اذا اعجبت بسياسة رئيس فرما تعجب بصوته ومظهره ايضا فهذا يسمى بتأثير الهالة الذي ينتج عن التماسك الشعوري المبالغ فيه الذي استعمل من ضمن مصطلحات علم النفس لمدة طويلة وهو يعد انحياز شائع لتشكيل رؤيتنا حول الاشخاص والمواقف وايضا يعد احد الطرائق التي تجعل النظام (١) يمثل العالم من خلالها بطريقة اكثر بساطة وتماسكا من العالم الحقيقي، مثال ذلك (امرأة اسمها جوان تلقيها في حفلة وتجدها جذابة وودودة، سوف يرد الى ذهنك بأنها شخص يمكن اللجوء اليه للتبرع من اجل جمعية خيرية) انت هنا ماذا تعرف عن كرم جوان الاجابة لا تعرف شيء لكن عن طريق التداعي للافكار الذي حدث لديك بأن الاشخاص عادة الذين يتميزون بالارحية في المواقف الاجتماعية عادة هم اشخاص يمكن اللجوء اليهم للتبرع للجمعيات الخيرية، فانت ميال للاعتقاد بجود اجوان ومن ثمّ سوف تحب شخصيتها.

انظر الى العبارتين الاتيتين وقل مارأيك بكل من آلان وبن؟



أحمد: ذكي، مجتهد، مندفع، ناقد، عنيد، حسود.

أسعد: حسود، عنيد، ناقد، مندفع، مجتهد، ذكي.

انت هنا لا شعوريا سوف يكون (أحمد) هو المحبب اليك اكثر من (أسعد) على الرغم من انهما يتشابهان بالصفات، فقد ارتبطت العاطفة بالانطباع الاول ولان تأثير الهالة يزيد من ثقل الانطباعات الاولى، لكن هناك طرائق للتخلص من تأثير الهالة ذكرت في مصادر لعلم النفس والقياس النفسي (Daniel, 2011 : p, 119-109).

لقد لخص محمد عارف في دراسة له عن (التفكير بسرعة وببطء)، وجهة نظر (دانيال كاهنمان) في هذا الموضوع في ان النظام (١) يحدث بسرعة وبشكل حدسي وفوري وبدون تفكير ويستطيع بطريقة عفوية فهم مشاعر الاخرين من اصواتهم او سيمائهم، اما النظام (٢) فهو بطيء ويستغرق وقتاً في التحليل والتفسير والتذكر واصدار الاحكام، فهما نفسان تتصارعان داخل كل انسان، نفس مستعجلة منهكة في العيش وتمشية الامور، اما النفس الثانية فهي متأنية تتذكر وتسجل النقاط وتقوم بالخيارات. فالنظام (١) عفوي يستعمل المقارنات والاستعارات لوضع مسودة سريعة لخريطة الاحداث، اما النظام (٢) يستخلص ان القيادة يفترض ان تعطى للنظام (٢) كونه متأنياً وعقلانياً ولكن ايضا كسول ويتعب بسهولة بدلال من النظام (١) الذي يعد مصدر التحيزات للناس الذي يقفز بهم الى النتائج بشكل حدسي قائم على توجهات وهي طريقة تعد سهلة الا انها غير وافية لمعالجة المشاكل التي تواجه الناس والتي تستدعي تدخل النظام (٢) كونه الذي يمثل الاناء، لكن دانيال كانمان اعطى دور البطولة للنظام (١) عن وجهة نظره وذلك لان النظام و(٢) يعد كسولاً وبسهولة يصدق على الاحكام الحدسية التي يقدمها له النظام (١)، ولا يقوم في فحص مايقدمه له النظام (١) من احكام وتأكد منها فيما اذا كانت منطقية، وتكاسله يعد مبررا على ذلك، فالنظام (١) في اغلب الاوقات يؤدي عمله بشكل جيد فهي تترك اشارات الخطر، لكن ولعها بتبسيط الامور وسرعتها في اصدار الاحكام يوقعه في



الاطّاء. فهو يعد ضعيفاً في الامور المتعلقة في الحسابات والارقام مما يؤدي بها الى ان تقفز الى استنتاجات خاطئة اي ورود اخطاء في تفكير الناس الاعتيادين والتي لتعود الى عيوب في عمل جهاز التفكير الذي يتأثر بعوامل ليس لها علاقة بصلب الموضوع، وليس سبب هذه الاخطاء هو تلاعب خارجي بعملية التفكير، وتقع تحت تأثير العوامل اللاعقلانية، (كأتأثير الهالة)، او (مفعول التأطير) وذلك تتغير تبعاً للإطار الذي تحاط به، اما النظام (٢) فهو مسؤول عن امور الحسابات .لقد حصل دانيال كانمان جائزة نوبل في الاقتصاد عام ٢٠٠٢، في نظريته (التوقع) إذ اثبت فيها و اشار الى ان تصرف الاقتصادي للناس لا يتم على اساس تحقيق اقصى منفعة، وتقوم فيها عملية اتخاذ القرار على مرحلتين المراجعة والتقويم إذ يقرر الناس اولاً المحصلات التي يعدونها متوائمة، ويضعون نقاطاً مرجعية ثم يعدون المحصلات الاقل خسارة والاكثر كأرباح حسب التصورات التقليدية للاقتصاديين، بل على اساس القيمة المحتملة للخسارة والربح، اي ليس على اساس الدخل النهائي المتحقق، بل يقيم الناس على اساس توجهاتهم لهذه الخسارة والمنفعة، ويختم دانيال وجهة نظره بأن الانسان العقلاني قد يفضل ان يكون مكروهاً على ان يكون محبوباً، وان تبدوا افضليته متساوية . فالعقلانية تساقق المنطق، سواء كان معقولاً ام لا. (www.alittihad.ae/wajhatprint.php?id=64822)

نحن نولد مستعدين لادراك العالم من حولنا وتوجيه الانتباه وتجنب الخسارة والخوف من العناكب، يشترك النظامان في التحكم في الانتباه، ويعد الالتفات الى مصدر صوت عال عادة عملية غير طوعية في النظام (١) الذي يشد مباشرة الانتباه الطوعي للنظام (٢) قد نستطيع مقاومة الالتفات الى مصدر تعليق مرتفع وعدواني في حفل مزدحم لكن حتى وان لم نحرك رأسنا فأنا نوجه انتباهنا في الاصل اليه، في المقابل يمكن صرف الانتباه عن مصدر غير مرغوب فيه من خلال التركيز بصورة رئيسية على هدف اخر.



ان النظام (٢) يمتلك القدرة على تغيير طريقة عمل النظام (١) من خلال برمجة الوظائف الآلية عادة للانتباه والذاكرة مثلا يمكن ضبط الذاكرة للبحث عن عواصم المدن التي تبدأ بحرف معين.

يكون النظام (١) والنظام (٢) نشطين متى كنا مستيقظين، في حين يعمل النظام (١) آليا يعمل النظام (٢) في وضع جهد منخفض ومريح عادة، اذ يجري استعمال جزء بسيط فقط من قدرته يولد النظام (١) اقتراحات للنظام (٢) باستمرار مثل الانطباعات، والافكار الحدسية والنوايا والمشاعر واذا جرت الموفقة عليها من قبل النظام (٢) فتتحول الانطباعات والافكار الحدسية الى معتقدات، وتتحول الدوافع الى افعال طوعية. وحينما يجري كل شئ كما ينبغي - وهو ما يحدث معظم الوقت ويتبنى النظام (٢) اقتراحات النظام (١) مع ادخال تعديلات طفيفة أو دون تعديلات على الاطلاق، ففي بعض الاحيان يصدق الفرد ان عملية الاختصارات المعرفية "الحدس" الحدس تتطلب بذل قليل من التفكير وبكل بساطة، فالافراد تأخذ بالاختصارات العقلية وصدور الاحكام وواحدة من الاختصارات العقلية هو السلوك المتكرر (Astereotype). وان كل من السلوك المتكرر والاختصارات العقلية يسمحان لنا باتخاذ السرعة في اصدار الاحكام الاجتماعية عبر تجاهل قدر كبير من المعلومات المرتبطة في بيئتنا وهذه الميزة هي ايضا قد تكون عائقا لان غالبا الحدس ما يؤدي الى الانحياز مما ينتج عملية غير دقيقة أو خاطئة في معالجة المعلومات (Tversky et al, 1996, p.103).

ويوجد صراع بين النظامين وهو رد فعل آلي ونية للتحكم فمثلا حينما نجبر انفسنا على قراءة كتاب ممل حينما نعود بشكل مستمر الى النقطة التي فقدت عملية القراءة معناها فيها يكون احدي مهام النظام (٢) هي كبح نزوات النظام (١) مما يعني ان النظام (٢) يتولى عملية السيطرة الذاتية.



نستنتج مما سبق ان الدماغ ينقسم على منظومتين متميزتين يمليان علينا الكيفية التي ن فكر بها ونتخذ القرارات الاولى سريعة حدسية تفاعلية عاطفية والاخرى بطيئة متروية منهجية ومنطقية، ويعمل العقل وفقا لتوازن دقيق ومعقد بين المنظومتين في شد وجذب يشكلان ابرز قدراتنا وكذلك عيوبنا، ويناقدش مجموعة من الظواهر المعرفية بدءا بدور التفاؤل في خوض مجال الاعمال الحرة، مروراً بفرضيات السعادة، وحتى نزعتنا الطبيعية لارتكاب الازخطاء ليكشف لنا عن تلك الآلة المعقدة وغير المعصومة عن الخطأ، والتي يمكن فهمها بالرغم من ذلك والتي نسميها الادراك وايضا نستنتج اهمية دراسة الذات التي تعاني والذات التي تتذكر والتي تكون الاولى منغمسة في اللحظة والاخرى مشغولة بالتعلم من التجربة وتسجيل الدروس المستفادة وهذا ما يبرر اهمية هذا البحث لبناء مقياس التفكير السريع-البطيء.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

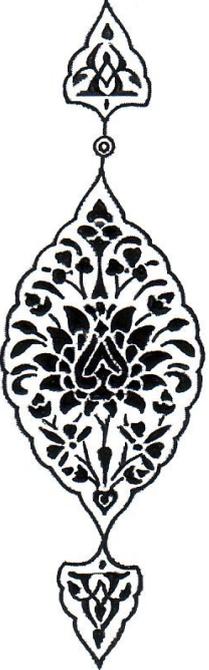
أولاً: منهجية البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: أداة البحث

خامساً: الوسائل الاحصائية





يتضمن هذا الفصل اجراءات هذا البحث اذ يتضمن تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة، وصياغة فقرات المقياس واعداد تعليماته، والتحليل الاحصائي للفقرات، والوسائل الاحصائية المستعملة في البحث واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وفيما يأتي وصفا لهذه الاجراءات:

ثانياً: مجتمع البحث:

يبلغ حجم مجتمع البحث الذي يمثل طلبة الصفوف الاربعة الاولى في كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) الدراسة الصباحية الاولى ومن كلا الجنسين والتخصص العلمي والانساني، إذ بلغ حجم المجتمع الكلي (٦٠٦٢٢) طالبا وطالبة يتوزعون بحسب الجنس الى (٢٦٧٩٩) طالبا و(٣٣٨٢٣) طالبة، وبحسب التخصص الى (٢٢٨٥٥) طالبا وطالبة في التخصص العلمي و(٣٧٧٦٧) طالبا وطالبة في التخصص الانساني، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

حجم مجتمع البحث موزع حسب والجنس والتخصص

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	٩٣٧٠	١٣٤٨٥	٢٢٨٥٥
انساني	١٧٤٢٩	٢٠٣٣٨	٣٧٧٦٧
المجموع	٢٦٧٩٩	٣٣٨٢٣	٦٠٦٢٢


ثالثاً: عينة البحث :

بعد تحديد المجتمع من قبل الباحثة، قامت باختيار عينة البحث لتكون ممثلة لمجتمع البحث، وقد تألفت عينة البحث هذا من (٤٠٠) طالب وطالبة في الصفوف الاربعة الاولى من كليات جامعة بغداد، الذين يشكلون نسبة (١%) من مجتمع البحث، تم اختيارهم وفق الطريقة العشوائية الطبقية كما يأتي:

١. تم اختيار اربع كليات عشوائياً من كليات جامعة بغداد، كليتان في التخصص العلمي، وهما كلية العلوم وكلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم وكليتان في التخصص الانساني هما كلية الاعلام، وكلية الاداب.

٢. اختيرت من كل كلية قسمان دراسيان مما اصبح عدد هذه الاقسام (ثمانية)اقسام، اربعة اقسام للدراسات العلمية وهي (الحاسبات، الرياضيات في كلية العلوم والكيمياء وعلوم الحياة في التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم)،واربعة اقسام للدراسات الانسانية وهي اقسام (الصحافة، الاذاعة والتلفزيون من كلية الاعلام واقسام اللغة الانكليزية والجغرافية من كلية الاداب).

٣. من كل قسم من الاقسام التي اختارت الباحثة، مجموعة من الطلاب و الطالبات من كل صف من الصفوف الدراسية الاربعة، وبحسب حجم الطلاب والطالبات وبحسب التخصصين العلمي والانساني، وجدول (٢) يوضح حجم عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص.



جدول (٢)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	٦٢	٨٩	١٥١
انساني	١١٥	١٣٤	٢٤٩
المجموع	١٧٧	٢٢٣	٤٠٠

رابعاً: اجراءات بناء المقياس :

بما ان البحث الحالي يرمي الى بناء مقياس التفكير السريع-البطيء وفق نظرية دانيال كانمان (Kahneman,2011) لذا قامت الباحثة ببناء هذا المقياس وفق الخطوات الاتية :

١. تحديد خصائص التفكير السريع-البطيء:

بعد اطلاع الباحثة على نظرية (Kahneman,2011) المنشورة في كتاب (التفكير السريع-البطيء، ٢٠١١) وتحليل ما جاء فيها، توصلت بصورة اولية الى (٣٣) خصيصة تمثل التفكير السريع-البطيء في الوقت نفسه اذ ان لكل خصيصة قطبين قطب يمثل التفكير السريع وقطب يمثل التفكير البطيء. وعلى اساس ذلك صاغت تعريفاً نظرياً للتفكير السريع-البطيء بأنهما(نظامان يمثلان قطبان للتفكير قطب يمثل التفكير



التسرع في التفكير والقطب الثاني يمثل التأي في التفكير، وكلا منهما له خصائصه التي تميزه عن الثاني وأن كانت كل خصيصة تقع على قطبين متضادين).

وللتثبت من مدى تمثيل هذه الخصائص للتفكير السريع-البطيء، كما تبدو ظاهريا قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي بلغ عددهم (١٠) خبراء ملحق (١)، وافق جميعهم على الخصائص ولم تستبعد اي خصيصة لكونها حضية جميعا بموافقة (٨٠%) من الخبراء فأكثر. (انظر ملحق: (١) حتى بقيت بصيغتها النهائية كما هي معروضة على الخبراء و موضحة في الملحق (٢).

٢. اعداد فقرات المقياس بصيغتها الاولية :

بعد ان حددت الباحثة الخصائص التفكير السريع-البطيء التي بلغ عددها (٣٣) خصيصة تم عرضها على الخبراء ملحق (١) و (٢) يوضح الخصائص التي تم عرضها على الخبراء أرتأت ان تعد (٣٣) فقرة بواقع فقرة واحدة لكل خصيصة، من نوع المواقف اللفظية، لكون هذا الاسلوب من الاساليب الشائعة في صياغة فقرات المقاييس النفسية، (سلمان، ٢٠٠٧: ٦) وطلب من الخبراء تحديد صلاحية الخصائص وتحديد الاهمية النسبية النظرية إذ ينبغي ان يضع مصمم المقياس عدد الفقرات متناسبا مع اوزان الاهمية النسبية للخصائص (الامام، ١٠٢: ٢٠١١).

لذا حددت الباحثة الاهمية النسبية النظرية بناء على رأي الخبراء ملحق (١) الذين اشاروا الى وضع فقرة واحدة لكل خصيصة ولكل فقرة عبارتين للاجابة تمثل العبارة التفكير السريع وتمثل العبارة الثانية التفكير البطيء، وقد حاولت الباحثة ان تكون العبارات قصيرة وواضحة وتقيس نوعا من السلوك الدال على التفكير السريع-البطيء في الحياة اليومية او الدراسية إذ تتضمن كل فقرة موقفا ولكل موقف استجابة من الاستجابات المتباينة في اتجاهات قياسها (الكبيسي، ١٩٨٧: ١٤٥)،



واعتمدت الباحثة لكل موقف لفظي بديلان للاستجابة واحد يقيس التفكير السريع والآخر يقيس التفكير البطيء، فضلا عن ان الاجابة عن كل بديل من هذين البديلين تكون على وفق ثلاثة درجات تختلف في قوة تمثيلها سواء أكان للتفكير السريع ام للتفكير البطيء وهي (دائما، احيانا، نادرا، ابدا) وتعطى عند التصحيح درجات (٠,١,٢,٣) على التوالي ويعطى البديل الذي يتم اختياره درجة اما البديل الذي لم يتم اختياره فيعطى درجة (صفر) وكلما يقل الفرق يقل التمايز وكلما يزداد الفرق يزداد الفرق بين التفكير السريع- البطيء الى ان يصل احدهما (٩٣) فالثاني يكون (صفر) اي ان المقياسان مترابطان لذا كلما ترتفع درجة احدهما تقل درجة الثاني وعليه فان الدرجة العليا تؤثر نوع التفكير.

واعدت الباحثة تعليمات الاجابة عن المقياس التي تضمنت هدف المقياس بصورة غير مباشرة، اذ يفضل الا يذكر اسم المقياس او هدفه صراحة كي لا يعمل المجيب على تزييف اجابته (الزوبعي، ١٩٨١: ٧٠) (جابر، ١٩٨٣: ٢٦٦)، وتضمنت التعليمات ايضا كيفية الاجابة عن الفقرات مع الحث على الاجابة بدقة وسرعة بالرغم من ان الاجابة غير موقوتة.

٣- التحليل المنطقي لفقرات المقياس :

بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية قد يكون مضللا لانه يعتمد على الاراء الذاتية للخبراء، الا انه يعد خطوة ضرورية لاسيما في بدايات اعداد الفقرات لكونه يكشف عن مدى تجانس الشكل الظاهري للفقرة مع السمة او الظاهرة التي اعدت لقياسها، فالشكل الظاهري للفقرة له تأثير في تغيير مضمونها. ومن ثم الى فهم مختلف لها من مجيب لآخر، (الكبيسي، ٢٠٠١: ١٧١) وان افضل من يقوم بالتحليل المنطقي للشكل الظاهري للفقرات هم الخبراء المختصون في هذا المجال (Ebel, 1972, p.555) لذلك عرضت الباحثة فقرات مقياس التفكير السريع-البطيء بصورته الاولى ملحق (٣)،



على مجموعة من الخبراء المتخصصين في القياس وعلم النفس، بلغ عددهم (١٠) خبراء انظر ملحق (١)، اذ طلبت منهم الباحثة فحص الفقرات ظاهريا وتقدير مدى صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه وهو التفكير السريع-البطيء كما طلب منهم تحديد رأيهم في البدائل والذين أشاروا الى صلاحيتها .

وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة لكونها جميعا حظيت بموافقة (٨٠%) من الخبراء فأكثر، اذ اعتمدت الباحثة هذه النسبة من موافقة الخبراء معيارا على صلاحية الفقرة كما تبدو ظاهريا في قياس التفكير السريع-البطيء.

٤- التجربة الاستطلاعية:

للتثبت من وضوح التعليمات وفهم الفقرات وطريقة الاجابة عنها من المجيبين. إذ يشير "فرج" ١٩٨٠ الى ضرورة التثبت من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح الفقرات لهم (الازيرجاوي، ٢٠٠٥ : ٦٤)، تم تطبيق المقياس بصورته الاولى انظر ملحق (٤)، على عينة مكونه من (١٠٠) طالب وطالبة اختيرت عشوائيا الصف الاول بكليتي التربية للعلوم الصرفة -ابن الهيثم قسم الرياضيات وكلية الآداب قسم اللغة العربية في جامعة بغداد، بحسب الجنس والتخصص وتمت الاجابة عن المقياس امام الباحثة، كي تتمكن من تأشير حالات الغموض او عدم الوضوح، فاتضح من خلال هذا التطبيق ان التعليمات واضحة وان الفقرات مفهومة للمجيبين، وان متوسط الوقت المستغرق للاجابة كان (٣٠) دقيقة.



٥- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية خطوة اساسية ومهمة في بنائها لانه يؤشر مدى تمثيل مضمون الفقرة للحالة او الخصيصة التي اعدت لقياسها (Ghisseli, et, a l.1981.p.427).

وان الهدف الاساس من تحليل الفقرات احصائيا هو حساب بعض خصائصها السيكومترية، لاسيما قوتها التمييزية ومعاملات صدقها، لان صدق المقياس وثباته يعتمدان الى حد كبير على هاتين الخصيصتين (الكبيسي، ٢٠٠٢، ١٨٦:٠٢) فالمقياس الذي تتميز فقراته بخصائص سيكومترية جيدة تجعله اكثر صدقا وثباتا (Anastasi, 1988, p.192).

ولحساب هاتين الخصيصتين لفقرات مقياس التفكير السريع-البطيء طبق المقياس ملحق (٤) على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، إذ اختير أربع كليات من كليات جامعة بغداد كليتان في للاختصاص العلمي وكليتان للاختصاص الانساني، فكانت عدد الكليات أربع كليات وهما (كلية الادارة والاقتصاد وكلية الطب) للاختصاص العلمي و(كلية التربية ابن رشد وكلية القانون) للاختصاص الانساني ومن كل كلية اختير قسمان دراسيان وهي اقسام (ادارة الاعمال والاحصاء في كلية الادارة والاقتصاد واقسام اللغة العربية والتاريخ في كلية التربية -ابن رشد وكانت الدراسة في كلية القانون وكلية الطب بدون تخصص وبذلك اصبح عدد الاقسام اربعة اقسام ومن كل قسم من هذه الاقسام اختيرت عشوائيا مجموعة من الطلاب والطالبات وبحسب الاختصاص وبالطريقة نفسها التي اختيرت بها عينة البحث انظر عينة البحث وجدول (٣) يوضح ذلك، ويعد حجم هذه العينة مناسباً لتحليل الفقرات احصائياً إذ يشير من الباحثون ومنهم (أنستازي) الى وجوب اختيار عينة التحليل الاحصائي بشكل ملائم، وقد اشارت ادبيات القياس النفسي الى انه يفضل ان تكون عينة التحليل الاحصائي (اشار الى العدد ٤٠٠) فردٍ وذلك لأنه كلما كانت العينات كبيرة كلما كانت نسبة الخطأ قليلة (Anastasi, 1982, p.209). وكذلك اشار هنرستون ان العينة يفضل ألا تقل عن (٤٠٠) فردٍ (Hentysson, 1972: p;30) وجدول رقم (٣) يوضح عينة التحليل الاحصائي.



جدول (٣)

حجم عينة تحليل الفقرات احصائيا موزعة بحسب الجنس والتخصص.

التخصص	ذكور	اناث	المجموع
علمي	٨٥	١٢٨	٢١٣
انساني	٨٤	١٠٣	١٨٧
المجموع	١٦٩	٢٣١	٤٠٠

وقد حللت الباحثة الفقرات احصائيا بحساب ما يأتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات :

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، ويتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا (Edwards, 1957, p. 153).

ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١- لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء ملحق (٤) على عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة.

٢- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها.

٣- ترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبون تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).



٤- اختيار نسبة تحديد المجموعتين المتطرفتين، وتختلف النسب المعتمدة كميّار لتحديد تلك المجموعتين، إذ تشير أنستازي (Anastasi) إلى أن النسبة المقبولة للقطع تتراوح بين (٢٥%، ٣٣%) (Anastasi, 1876, p.208)، بينما يشير كيلي (killy) هي (٢٧%) لكل مجموعة، وفي ضوء هذا تم تحديد النسبة (٢٧%) فبلغ عدد الاستثمارات لكل مجموعة (١٠٨) استثمار، أي إن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استثمار.

وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة بينهما أعلى من القيمة التائية الجدولية، وجدول (٤) و(٥) يوضح تمييز فقرات مقياس التفكير السريع، البطيء على التوالي :

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير السريع

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٣,٢٢٨	٠,٧١٨٨٨	٠,٣١٤٨	٠,٨٧٥٤٢	٠,٦٦٦٧	١
٣,٦٤١	٠,٥٨٥٩٨	٠,٢٥٩٣	٠,٩١١٥٩	٠,٦٣٨٩	٢
٤,٨٦١	٠,٤٣٤٣٣	٠,١٢٩٦	٠,٨٤٥٠٤	٠,٥٧٤١	٣
٨,٣٠٠	٠,٣٧٩٤	٠,٠٧٤١	١,٠٢١٥٧	٠,٩٤٤٤	٤
٧,٩٥١	٠,٥٢٦٢٢	٠,١٤٨١	١,١٠٣٣١	١,٠٨٣٣	٥
٤,٨٥٦	٠,٥٣٨٢٦	٠,١٦٦٧	٠,٨٧٨٧٧	٠,٦٤٨١	٦



٨,٠٩٧	٠,٤١٧٦٨	٠,١١١	٠,٨٩٣٥٧	٠,٨٧٩٦	٧
٩,٢٠٢	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	١,٠٥٢٥٧	١,٠٦٤٨	٨
٩,٣٠٠	٠,٤٦٠٢٦	٠,١١١	١,٠٢٩٦٣	١,١٢٠٤	٩
٨,٧٢٤	٠,٦٣٣٩٣	٠,١٦٦٧	١,٠٢١٥٣	١,١٧٥٩	١٠
٧,٦١٨	٠,٦٣٣٩٣	٠,١٦٦٧	١,٠٠٣٩٧	١,٠٣٧٠	١١
٩,٤١٧	٠,٦٢٣٧٥	٠,١٤٨١	١,١١٤٥٥	١,٣٠٥٦	١٢
١٠,٨٤٦	٠,٤٦٠٢٦	٠,١١١	١,٠٨٦٥٥	١,٣٤٢٦	١٣
١٠,٠١٦	٠,٤٣٤٣٣	٠,١٢٩٦	١,١٠٩٢٩	١,٢٧٧٨	١٤
٩,٦٦٤	٠,٥٠٢٣٣	٠,١٦٦٧	٠,٨٥٩٦٦	١,٠٩٢٦	١٥
٤,٨٥٦	٠,٥٣٨٢٦	٠,١٦٦٧	٠,٨٧٨٧٧	٠,٦٤٨١	١٦
٦,٧٥٦	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	٠,٦٨٥٢٩	٠,٥٨٣٣	١٧
٧,٧٠٢	٠,٤٤٩٦١	٠,١٤٨١	٠,٨٢٢١٥	٠,٨٤٢٦	١٨
٩,٠٣٧	٠,٥٧١٩٣	٠,١٦٦٧	١,٠٧٠٧١	١,٢٢٢٢	١٩
١٠,٤٥٥	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	١,١٥٤١٠	١,٢٩٦٣	٢٠
٧,٧٩١	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	١,٠٣١٦٥	٠,٨٩٨١	٢١
٧,٩٥١	٠,٥٢٦٢٢	٠,١٤٨١	١,١٠٣٣١	١,٠٨٣٣	٢٢
٦,٣١٠	٠,٥٢٦٢٢	٠,١٤٨١	١,٠١٥٤١	٠,٨٤٢٦	٢٣
٨,٦٢٣	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	٠,٨٩٣٥٧	٠,٨٧٩٦	٢٤
٦,٨٠٥	٠,٣٧٩٤	٠,٠٧٤١	٠,٩٧٥١١	٠,٧٥٩٣	٢٥



٨,١١١	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	١,٠٤٨٦٦	٠,٩٤٤٤	٢٦
٧,٣٠٦	٠,٣٧٩٤٧	٠,٠٧٤١	٠,٩٥٤٦٧	٠,٧٩٦٣	٢٧
٨,٠٩٧	٠,٤١٧٦٨	٠,١١١	٠,٨٩٣٥٧	٠,٨٧٩٦	٢٨
٦,٧٠٤	٠,٥٩٣٠٣	٠,١٤٨١	١,٠٣٣٣٢	٠,٩١٦٧	٢٩
٦,٤٨٠	٠,٦٨٨١٣	٠,٢٢٢٢	١,٠٠٤٤٩	٠,٩٨١٥	٣٠
٦,٥٧٣	٠,٦٨٨١٣	٠,٢٢٢٢	١,٠٣٦٦٧	١,٠٠٩٣	٣١
٦,٠٤١	٠,٥٦٩٢٠	٠,١١١١	٠,٩٠٢٨١	٠,٧٣١٥	٣٢
٥,٩٢٨	٠,٧٢٨٢١	٠,٢٥٩٣	٠,٩١٤١٠	٠,٩٢٥٩	٣٣

جدول (٥)

القوة التمييزية لفقرات التفكير البطيء

القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
* ١,٧٩٨	١,٠٥٤٩١	١,٠٩٢٦	٠,٩٠٦٨٨	١,٣٣٣	١
* ٠,٨٠٨	١,١٨٢٦٥	١,٣٢٤١	٠,٩٩٨٤٤	١,٤٤٤٤	٢
٦,٦٦٧	٠,٨٨٠٣٠	١,٠٢٧٨	٠,٩٣٥٤٤	١,٨٥١٩	٣
١١,٣٣٩	٠,٩٤٥٩٢	٠,٧٥٩٣	٠,٨٥١٧٧	٢,١٤٨١	٤
١٣,٧٨٠	٠,٨٨٦٥٧	٠,٧٨٧٠	٠,٧١٣٨١	٢,٢٩٦٣	٥



١٠,٩٦٥	٠,٩٣٤٨٨	٠,٧٩٦٣	٠,٧٦٩٨٠	٢,٠٧٤١	٦
٩,٢٦٠	١,٠٥٣١١	٠,٨٨٨٩	٠,٨٧٨٩٧	٢,١١١١	٧
٨,٧١٤	١,٠٠٧٢٠	٠,٩٣٥٢	٠,٧٧٣٣٩	٢,٠٠٠	٨
٨,١١٠	١,٠٠٧٧٦	٠,٧٧٧٨	٠,٨٦٦٢٨	١,٨١٤٨	٩
١٠,١٦١	٠,٨٧٢٤٠	٠,٦٢٠٤	٠,٩٦٠٢٧	١,٨٨٨٩	١٠
٩,٦٦٤	١,٠٣٦٣٣	٠,٦٩٤٤	٠,٩٤٧٢٠	٢,٠٠٠	١١
١١,٧٠٥	٠,٩٣٤٤٧	٠,٦٢٠٤	٠,٨٤١٩٦	٢,٠٣٧٠	١٢
١٧,٧٥٥	٠,٨٠٩٢٦	٠,٤٠٧٤	٠,٦٨٨١٣	٢,٢٢٢٢	١٣
١٣,٢٣٧	٠,٧٦١٦٦	٠,٤٠٧٤	٠,٨٧٨٩٧	١,٨٨٨٩	١٤
١٤,٤٤٠	٠,٥٩٠٣٩	٠,٣١٤٨	٠,٩٣٥٤٤	١,٨٥١٩	١٥
٨,٤٦٢	١,٠٥٨٣٥	٠,٩٦٣٠	٠,٨٦١٤٧	٢,٠٧٤١	١٦
١٠,٠٧٢	٠,٩٩٠٢٢	٠,٨٠٥٦	٠,٧٩٦٣٢	٢,٠٣٧٠	١٧
١١,٩٢٠	٠,٩٣٠٤٣	٠,٦٤٨١	٠,٧٢٣٤٤	٢,٠٠٠٠	١٨
٩,٠٧٤	٠,٨٨٥٣٩	٠,٦٠١٩	٠,٨٩٩٢١	١,٧٠٣٧	١٩
٩,٢٦٨	٠,٩٩٦٨٤	٠,٦٥٧٤	٠,٨٩٤٥٨	١,٨٥١٩	٢٠
١٣,١٣٦	٠,٩٢١٧٩	٠,٦٣٨٩	٠,٧٥٨٩٣	٢,١٤٨١	٢١
٩,٥٥٤	١,١٣٠٤٦	٠,٧٤٠٧	٠,٧٧٣٣٩	٢,٠٠٠٠	٢٢
٥,٨٧٦	١,١٤٣٧١	١,٠١٨٥	٠,٨٢١٩٩	١,٨١٤٨	٢٣
١٠,١٩٣	١,٠٦٦٦٦	٠,٧٥٩٣	٠,٧٤٧٩١	٢,٠٣٧٠	٢٤



٧,٧٧٠	١,٠٨٠٤٨	١,٠٢٧٦	٠,٧٢٣٤٤	٢,٠٠٠٠	٢٥
٨,٠٧١	١,٠٤٨٦٦	٠,٩٤٤٤	٠,٨٦٤٦٨	٢,٠٠٠	٢٦
٩,٣٤٣	٠,٩٩٨٤٤	٠,٨٨٨٩	٠,٧٩٦٣٢	٢,٠٣٧٠	٢٧
٨,٨٧١	٠,٩٨٧٢٩	٠,٨١٤٨	٠,٧٠٧٩٦	١,٨٥١٩	٢٨
١٠,٩٩٦	٠,٨١١٨	٠,٥٧٤١	٠,٨٩٤٥٨	١,٠٨٥١٩	٢٩
١٢,٧٦٩	٠,٨٥١٩٧	٠,٦١١١	٠,٦٩٦١٣	١,٩٦٣٠	٣٠
١٠,٦٩٥	٠,٩٤٥٥٦	٠,٧٢٢٢	٠,٧٤٧٩١	١,٩٦٣٠	٣١
٨,٠٨١	٠,٩٧٥١١	٠,٧٥٩٣	٠,٨٠١٥٢	١,٧٤٠٧	٣٢
٩,٣٢٣	٠,٩٠٧٢٦	٠,٥٩٢٦	٠,٩٦٠٢٧	١,٧٧٧٨	٣٣

يتبين من جدول (٤) ان جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٢١٤) عدا الفقرة (١) اذ ان جميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩١)، كما تبين من جدول (٥) وجود فقرتين غير مميزة وهي تحمل التسلسل (٢١) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٣,٢٩١) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٢١٤) وقد تم استبعادهما من المقياس.

٢- صدق الفقرات المقياس: (Validity of scales Items)

ان صدق الفقرات يعني انها تقيس ما وضعت لأجل قياسه، وترتبط بصدق الاختبار كله فيزداد صدق الاختبار بازدياد صدق مفرداته (الغريب، ١٩٧٧: ٦٤٤)، وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق بأستعمال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية،



إذ تشير انستازي الى ان معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على صدقها (Anastasi,1976:154).

ان ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بدرجات الافراد على المقياس يجعلها بمثابة قياسات معيارية آنية (Immediate Criterion Measures) فيعني ذلك ان الفقرة تقيس ما وضعت لاجله (Stanley&Hopkins,1972:111).

فضلا عن انه يكشف عن التجانس الداخلي بين الفقرات (منسي، ١٩٨٨، ص ١٨٤) (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٤١٤) ويمثل معامل ارتباط درجات الفقرة بدرجات المحك الخارجي والداخلي معامل صدقها، و حينما يتوفر محك خارجي لها وافضل محك داخلي لصدق الفقرة هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastasi,1988,p.206).

ولحساب معامل صدق الفقرة استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (لايجاد العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد كانت قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد اشار (Lindquist) ان المقياس الذي تؤشر فقراتها بهذا المؤشر يعد صادقا بنائيا (Lindquist,1951:28) وجدول (٦) يوضح معاملات صدق فقرات مقياس التفكير السريع-البطيء .



جدول (٦)

معاملات صدق فقرات مقياس التفكير السريع-البطيء

التفكير البطيء				التفكير السريع			
قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة						
٠,٥٦٤	١٨	٠,٢٤١	١	٠,٤٧٨	١٨	٠,٢٦٦	١
٠,٥١٧	١٩	٠,١٧٠	٢	٠,٥٥٤	١٩	٠,٢١٣	٢
٠,٥٢٣	٢٠	٠,٣٨٨	٣	٠,٧٠٦	٢٠	٠,٢٤٧	٣
٠,٥٨٩	٢١	٠,٥١٣	٤	٠,٦٠٦	٢١	٠,٤٣٠	٤
٠,٥١٩	٢٢	٠,٥٧٤	٥	٠,٥٤٤	٢٢	٠,٣٣٨	٥
٠,٤٣٨	٢٣	٠,٤٦٣	٦	٠,٣٣٩	٢٣	٠,٣٧٩	٦
٠,٥٣٣	٢٤	٠,٤٣٢	٧	٠,٤٩٢	٢٤	٠,٤٣١	٧
٠,٣٨٥	٢٥	٠,٤٤٨	٨	٠,٥٥٣	٢٥	٠,٤٥٩	٨
٠,٥٧٧	٢٦	٠,٤٦٢	٩	٠,٥٨٣	٢٦	٠,٥٥١	٩
٠,٥٥٤	٢٧	٠,٤٧٢	١٠	٠,٥٤٩	٢٧	٠,٤٩٣	١٠
٠,٥٤٦	٢٨	٠,٥٠٤	١١	٠,٥٣١	٢٨	٠,٤٣٥	١١
٠,٥٦٤	٢٩	٠,٥٥٦	١٢	٠,٥٥٨	٢٩	٠,٥٧٣	١٢



٠,٦١٠	٣٠	٠,٥٧٦	١٣	٠,٥٨٥	٣٠	٠,٦٠٥	١٣
٠,٥١٦	٣١	٠,٥٢٨	١٤	٠,٥٦٧	٣١	٠,٥٢٨	١٤
٠,٥١٢	٣٢	٠,٥٠١	١٥	٠,٤٥٥	٣٢	٠,٤٤٩	١٥
٠,٥٦٦	٣٣	٠,٤١٦	١٦	٠,٤٦٣	٣٣	٠,٣٤٦	١٦
٠,٤٧٦			١٧			٠,٣٦٧	١٧

الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياس :

ان حساب الخصائص القياسية هو خطوة اساسية في بناء المقاييس النفسية لكون ان هذه الخصائص تؤثر دقة اجراءات البناء السابقة، فاذا كانت هذه الاجراءات دقيقة سوف تكون الخصائص القياسية ايضاً دقيقة وموضوعية، مما يدل على جودة المقياس فيما وضع لاجله، ومن اهم هذه الخصائص هو الصدق والثبات فضلا عن المعايير التي تعتمد عليها البيانات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية (عبد الرحمن، ١٩٩٨ : ١٥٩-٢٢٧)، وقد استخرجت الباحثة الخصائص السيكومترية كما يأتي:

اولا : صدق المقياس (Validity):

يعد من الخصائص السيكومترية الذي يشير بأن المقياس يقيس ماوضع لاجله (ربيع، ٢٠٠٩ : ١١٣). ان ادلة الصدق عادة تتنوع تبعا للغرض الذي وضع المقياس لاجله، فعادة يعتمد على اراء الخبراء ونتائج التحقق الامبيرقي (التجريبي)، والتحليل الاحصائي لدرجات الاختبار (عبانه، ٢٠٠٩ : ١٥١).



و بالرغم من تعدد تسميات انواع الصدق او مؤشراتاته الا انها يمكن ان تتدرج جميعها تحت ثلاثة مؤشرات، وهي كما حددتها الجمعية النفسية الامريكية (American Psychological Association) صدق المحتوى، والصدق المرتبط بمحك، وصدق البناء (A.P.A,1985.P.91) لذلك قامت الباحثة بالتحقق من مؤشرين وهما :

أ-صدق المحتوى(الصدق العيني)(Content Validity)

يعد صدق المحتوى من افضل انواع صدق الاختبارات التحصيلية لكون المحتوى فيها محدد بشكل دقيق (الامام،١٣٢:٢٠١١).لكنه قد يكون مضللا في مقاييس الشخصية لصعوبة تحديد محتوى السلوك المراد قياسه فيها، لذلك يفضل ان يسمى فيها بالصدق العيني، لكونه يقيس عينة من السلوك المراد قياسه(ملحم،٢٠٠٩: ٢٧١)

وكثيرا مايقوم بعض الباحثين بالتعويض عن هذا الصدق بالصدق الظاهري حينما يقوم الباحث بالتحقق من مدى تمثيل الفقرات للخصيصة المراد قياسها من غير تحديد دقيق لمحتواها او مكوناتها السلوكية، لكن هذه التسميات او الانواع تعتمد جميعها على التحليل المنطقي لفقرات المقياس الذي يقوم به الخبراء لتقدير مدى صلاحيتها كما تبدو ظاهريا في قياس المحتوى او الخصيصة المراد قياسها

(Ebel,1972:p.555)(الانصاري،٢٠٠٠: ٩٦)

وبما ان الباحثة حددت الخصائص الاساسية للتفكير السريع-البطيء، واعدت فقرات لقياسها، وقدر الخبراء صلاحيتها لقياس الخصائص واتفاقهم على صلاحيتها(انظر التحليل المنطقي للفقرات) إذ يتمتع مقياس التفكير السريع-البطيء بالصدق العيني.



٢- صدق البناء (Construct Validity)

يسمى صدق البناء أحيانا بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي، لأنه يؤشر مدى قياس المقياس لمفهوم معين أو تكوين فرضي من خلال التحقق التجريبي من مدى تطابق النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية التي اعتمدها الباحثة في بناء المقياس، فإذا تطابقت هذه النتائج مع الافتراضات فإن ذلك يؤشر صدق البناء للمقياس (ابراهيم، ١٩٩٩ : ٢٦).

وبما ان الباحثة افترضت في فقرات المقياس تجانسها في قياس التفكير السريع- البطيء وان لها قدرة على التمييز بين الطلبة في هذا التفكير وان نتائج هاتيين الخصيصتين اكدت تجانس الفقرات كما جاء في صدق الفقرات واطهرت قدرتها على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وقد عد المقياس صادقا بنائيا وفق هذا المؤشر كما ذكر سابقا عند الحديث عن صدق فقرات المقياس عند الحديث عن التحليل الاحصائي للفقرات (ملحم، ٢٠٠٩ : ٢٧٣).

٣- ثبات المقياس (Reliability) Scale's

هو علامات الافراد خلال مرات اجراء الاختبار المختلفة أي استقرار نتائج الافراد فيكل مرة يجري تطبيق الاختبار عليهم (الظاهر، ٢٠٠٢ : ١٤٠). إذ يعد الثبات من الخصائص السيكومترية المهمة التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية والتربوية لكي تقيس ما اعدت لقياسه بأقل ما يمكن من اخطاء (Aiken, 1988, p.58).

وعلى الرغم من ان الصدق اكثر اهمية منه لان المقياس الصادق يكون بالنتيجة ثابتا، لكن المقياس الثابت قد لا يكون صادقا، إذ قد يكون متجانسا في فقراته -الذي يعني الثبات - لكنه يقيس خصيصة اخرى غير التي اعد لقياسها، الا ان التحقق منه



يعد ضروريا لكونه مؤشراً اخر مع الصدق على ان المقياس يقيس ما يجب قياسه، (Brown, 1983, p.27). ولحساب الثبات للمقياس أخذت الباحثة (١٠٠) استمارة من عينة التحليل الاحصائي التي طبق المقياس عليها وجدول (٧) يوضح عينة الثبات.

جدول (٧)

عينة الثبات المأخوذة من عينة التحليل الاحصائي

المجموع	اناث	ذكور	الجنس
			المرحلة
٣٤	٢٠	١٤	الادارة والاقتصاد المرحلة الاولى
٢٥	١٥	١٠	الطب، المرحلة الثانية
١٢	٤	٨	التربية - ابن رشد، المرحلة الثالثة
٢٩	١٤	١٥	القانون، المرحلة الرابعة
١٠٠	٥٣	٤٧	المجموع

ولقد تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين :

أ- طريقة اعادة الاختبار (Test- Retest Method)

تعد هذه من الطرائق الشائعة في حساب ثبات المقاييس التربوية والنفسية التي تعتمد على اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها وبفارق زمني (الغريب، 1977: 651).



لذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفكير السريع-البطيء على عينة مكونة من (١٠٠) طالباً وطالبة اختيرت بالاسلوب المرحلي العشوائي من طلبة جامعة بغداد اذ اختيرت عشوائياً كليتان واحدة علمية والاخرى انسانية ومن كل كلية من هاتين الكليتان عشوائياً اختيار قسم دراسي واحد، ومن كل قسم من هذه الاقسام اختيرت عشوائياً عينة واعيد تطبيق المقياس على هذه العينة نفسها بعد مرور حوالي (١٥) يوماً وتم تصحيح التطبيقين لكل فرد من افراد العينة وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وكان معامل الثبات (٠,٨٥) لمقياس التفكير السريع و(٠,٨٧) لمقياس التفكير البطيء وهما معاملان جيدان لكون معامل التفسير المشترك (مربع معامل الثبات) لكل منهما اكبر من (٥٠%) (Foran,1961:p.385).

٢- معادلة الفا كرونباخ:

وتعد هذه المعادلة شائعة الاستعمال وتتميز بتناسقها، ويقصد به حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها، ويشير ذلك الى اتساق اداء الفرد اي التجانس بين فقرات المقياس (عودة والخليلي، ٢٠٠٠ : ٣٥٤).

وقد استخرجت الباحثة قيم معامل الثبات لمقياس التفكير السريع-البطيء، باستعمال معادلة الفا كرونباخ وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٩٠) للتفكير السريع اما التفكير البطيء فبلغ معامل الثبات له (٠,٩١)، بعد حذف الفقرات (٢ و١)، وهما معاملان جيدان لكون معامل التفسير المشترك (مربع معامل الثبات) اكبر من (٥٠%). (Foran,1961:p.385).



وصف مقياس التفكير السريع-البطيء بصيغته النهائية

يتكون مقياس التفكير السريع-البطيء بصيغته النهائية من (٣١) فقرة وكل فقرة لها بديلان (أ،ب) ولكل بديل أربعة درجات للاجابة تختلف في تمثيلها سواء اكان للتفكير السريع ام للتفكير البطيء وهي (دائماً، احياناً، نادراً، ابدا) وتعطى عند التصحيح الدرجات (٠،١،٢،٣) على التوالي، وتعطى عند اختيار احد البديلين للبديل الثاني (صفر)،لذا فان اعلى درجة كلية ممكنة للمقياس (٩٣) درجة، واول درجة له (صفر)، وبمتوسط نظري مقداره (٤٦،٥) والملحق (٥) يوضح المقياس بصيغته النهائية ويتم الاجابة عن المقياس في ورقة خاصة اعدتها الباحثة والملحق رقم (٦) يوضح ورقة الاجابة عن المقياس.

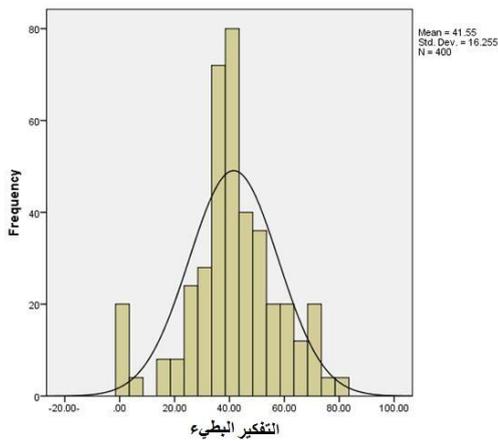
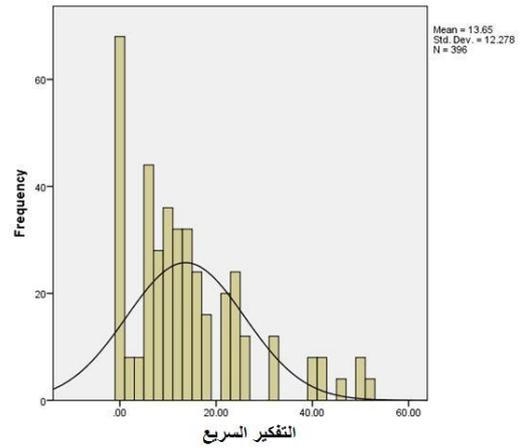
المؤشرات الاحصائية لمقياس التفكير السريع-البطيء:

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق والجدول رقم (٨) يبين المؤشرات الاحصائية للمقياس.

المقياس الكلي		المؤشرات الاحصائية
التفكير البطيء	التفكير السريع	
٤٠٠	٤٠٠	العينة
٤١,٥٥٠	١٣,٦٤٦	الوسط الحسابي
٤١,٠٠٠	١١,٠٠٠	الوسيط
٤١,٠٠	٠,٠٠	المنوال



١٦,٢٥٥	١٢,٢٧٨	الانحراف المعياري
٠,٢٣٢	١,٢٢٤	اللتواء
٠,٥٢١	١,١٧١	التفرطح
٠,٠٠	٠,٠٠	اقل درجة
٧٩,٠٠	٥١,٠٠	اعلى درجة

الاشكال البيانية لمقياس التفكير السريع - البطيء:

شكل (٥)
التفكير البطيء

شكل (٤)
التفكير السريع

الاشكال البيانية (٤)، (٥) توضح المؤشرات الاحصائية للتفكير السريع، والبطيء

على التوالي.



سادساً: الوسائل الاحصائية المستخدمة (Statistical Means):

ان الوسائل الاحصائية المستعملة في هذا البحث سواء اكانت في اجراءاته ام في تحليل نتائجه بوساطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) هي:

١- اختبارات التائي لعينتين مستقلتين: وقد استعمل لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس

٢- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية وفي استخراج قيمة معامل الثبات باعادة الاختبار.

٣- معادلة الفا كرونباخ: للتحقق من ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي.

٤- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: للتعرف على مستوى التفكير (السرير، البطيء) لدى افراد العينة

٥- تحليل التباين التائي بتفاعل: للتعرف على دلالة الفرق الاحصائي في كل من التفكير السريع والتفكير البطيء حسب متغيري الجنس والتخصص والتفاعل بينهما.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

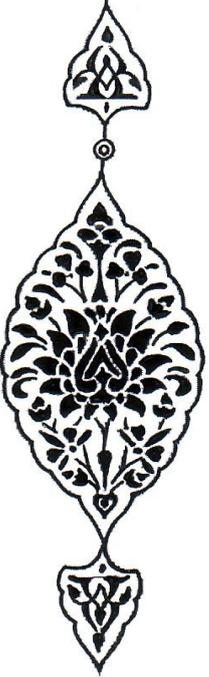
أولاً: عرض النتائج

ثانياً: مناقشة النتائج

ثالثاً: الاستنتاجات

رابعاً: التوصيات

خامساً: المقترحات





يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ، كما يتضمن ما توصلت اليه الباحثة من استنتاجات استناداً الى نتائج بحثها ،فضلا عن التوصيات التي توصي بها ، وأخيرا المقترحات التي تقترحها.

الهدف الاول: بناء مقياس التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة

تم بناء المقياس كما وضحنا في الفصل الثالث.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى التفكير السريع-البطيء عند طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف الثاني من اهداف البحث قامت الباحثة بمقارنة كل متوسط من متوسطي التفكير السريع، والتفكير البطيء بالمتوسط النظري لكل منهما على حدا وهو (٤٦,٥) ومن ثم استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق فأوضح ان :

١- هناك فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط التفكير السريع البالغ (١٤,٣١٥٠) والمتوسط النظري للمقياس البالغ (٤٦,٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٤٠,٩٤١) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٣٩٩) وكان هذا الفرق لصالح المتوسط النظري للمقياس مما تؤشر هذه النتيجة الى ان التفكير السريع اصغر من المتوسط النظري للمقياس وبفرق كبير اي ان طلبة الجامعة لا يتمتعون بتفكير السريع.

٢- لا يوجد فرق بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات التفكير البطيء (٤٢,٣٣٢٥) والمتوسط النظري للمقياس البالغة (٤٦,٥) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (١,١٢٦) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ودرجة حرية (٣٩٩) ،وتؤشر هذه النتيجة ان التفكير البطيء عند طلبة الجامعة كان اقل من المتوسط النظري للمقياس . وجدول (٩) يوضح التفاصيل .



جدول (٩)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسطي التفكير السريع-والتفكير البطيء والمتوسط النظري لمقياس لكل منهما

التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
السريع	١٤,٣١٥٠	١٣,٢٨٣١٤	٤٦,٥	٤٠,٩٤١	١,٩٦	دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥
البطيء	٤٢,٣٣٢٥	١٤,٧٧١٠٠	٤٦,٥	١,١٢٦	١,٩٦	غير دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

الهدف الثالث: التعرف على الفروق بين التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة .

لمعرفة دلالة الفرق بين التفكير السريع-والتفكير البطيء لدى طلبة الجامعة استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، فأتضح ان الفرق كان بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، وكانت القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق (٢٥,٤٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية وكان هذا الفرق لصالح التفكير البطيء تؤشر هذه النتيجة ان استعمال التفكير البطيء عند طلبة الجامعة اكثر من استعمال التفكير السريع وجدول (١٠) يوضح التفاصيل.



جدول (١٠)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين التفكير السريع والتفكير البطيء عند طلبة الجامعة

مستوى الدلالة	القيمة التائية الجدولة	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التفكير
٠,٠٥	١,٩٦	٣٩٩	٢٥,٤٥٨	١٣,٢٨٣١٤	١٤,٣١٥٠	السريع
				١٤,٧٧١٠٠	٤٢,٣٣٢٥	البطيء

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في التفكير السريع تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص:

يوضح جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التفكير السريع وفق متغيري الجنس والتخصص .

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق متغيري الجنس والتخصص في التفكير السريع

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
١٣,٢٨٣	١٤,٣١٥	العينة
١٣,٣٤٨	١٣,٠١	الذكور
١٣,١٢١	١٥,٦٢٠	الاناث
١١,٢٦١	١٨,٠٨٠٠	الانساني
١٤,٠٨٨	١٠,٥٥٠	العلمي



لمعرفة دلالة الفرق في التفكير السريع بين الطلاب والطالبات والاختصاصيين العلمي والانساني، استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي فكانت النتائج كما هو فيجدول(١٢).

جدول (١٢)

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في التفكير السريع تبعاً لمتغيرات (الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما)

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.Of.S	مصدر التباين s.Of.v
٠,٠٠١	٤,٢٤١	٦٨١,٢١٠	١	٦٨١,٢١٠	الجنس
٠,٠٠١	٣٥,٣٠٢	٥٦٧٠,٠٩٠	١	٥٦٧٠,٠٩٠	التخصص
٠,٠٥	٢,٧٧٢	٤٤٥,٢١٠	١	٤٤٥,٢١٠	الجنس والتخصص
٠,٠٥		١٦٠,٦١٦	٣٩٦	٦٣٦٠٣,٨٠٠	الخطأ
٠,٠٥			٣٩٩	١٥٢٣٦٨,٠٠	الكلية

ويتضح من الجدول (١٢) ماياتي:

١- هناك فرق في التفكير السريع بين الطلاب والطالبات اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (٤,٢٤١) اكبر من النسبة الفائية الجدولية (٣,٨٤) وبدرجتي حرية (١,٣٩٦) وكان هذا الفرق لصالح الاناث.



٢- هناك فرق في التفكير السريع بين التخصصين الانساني و العلمي، اذ بلغت النسبة الفئوية المحسوبة (٣٥,٣٠٢) وهي اكبر من النسبة الفئوية الجدولية البالغة (١٠,٨٣) وكان هذا الفرق لصالح التخصص الانساني.

٣- لا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص. اذ كانت النسبة الفئوية المحسوبة (٢,٧٧٢) وهي اصغر من النسبة الفئوية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٠١).

الهدف الخامس: التعرف على الفروق في التفكير البطيء تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص. يوضح جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات التفكير البطيء وفق متغيري الجنس والتخصص.

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية في التفكير البطيء على وفق متغيري الجنس والتخصص

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
١٤,٧٧١	٤٢,٣٣٢٥	العينة ككل
١٤,٥١٢	٤٦,٢٦٠	الذكور
١٤,٠٥٨	٣٨,٤٠٥	الاناث
٩,٨٢٤	٣٧,٣٢٥	الانساني
١٧,٠٤٦	٤٧,٣٤٠	العلمي

لمعرفة دلالة الفرق في التفكير البطيء وفق متغيري الجنس والتخصص والتفاعل

بينهما استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي فكانت النتائج كما هو في الجدول (١٤)



جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين للكشف عن دلالة الفروق في التفكير البطنيء تبعا لمتغيرات

(الجنس والتخصص، والتفاعل بينهما)

الدلالة Sig	القيمة الفائية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.Of.s	مصدر التباين s.Of.v
٠,٠٠١	٣٤,٧٧٣	٦١٧٠,١٠٢	١	٦١٧٠,١٠٢	الجنس
٠,٠٠١	٥٦,٥٢٦	١٠٠٣٠,٠٢٣	١	١٠٠٣٠,٠٢٣	التخصص
٠,٠٥	٣,٣١٤	٥٨٨,٠٦٣	١	٥٨٨,٠٦٣	الجنس والتخصص
٠,٠٥		١٧٧,٤٤١	٣٩٦	٧٠٢٦٦,٥٩٠	الخطأ
٠,٠٥			٣٩٩	٨٠٣٨٧١,٠٠٠	الكلية

ويتضح من الجدول (١٤) ما يأتي:

١- هناك فرق في التفكير البطنيء بين الطلاب والطالبات اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة البالغة (٣٤,٧٧٣) اكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (١٠,٨٣) وبدرجاتي حرية (١,٣٩٦) وكان هذا الفرق لصالح الذكور .

٢- هناك فرق في التفكير البطنيء بين التخصصين الانساني و العلمي، اذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة (٥٦,٥٢٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١٠,٨٣) وكان هذا الفرق لصالح التخصص العلمي.

٣- لا يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص . اذ كانت النسبة الفائية المحسوبة (١٧٧,٤٤١) اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٣١٤) عند مستوى (٠,٠٥).


ثانياً: مناقشة النتائج:

١- اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يميلون الى التفكير البطيء (المتأن) اكثر من التفكير السريع (المتسرع) ويمكن تفسير ذلك لان طلبة الجامعة قد وصلوا الى مستوى من التفكير المنطقي الذي يجعلهم يفكرون قبل اتخاذ القرار نتيجة الخبرات المعرفية التي تزودهم بها الجامعة من خلال مناهجها الدراسية، مما ادى الى عدم ميلهم الى التفكير السريع و نتيجة لهذه الخبرات ادى ذلك الى ان يكون تفكيرهم بطيء ولكن يتجه نحو الوسط اذ لا زالوا في مرحلة قد يميلون فيها الى التسرع في بعض القرارات.

٢- كما اظهرت النتائج ان هناك فرقاً في التفكير السريع -البطيء كلا على حدا تبعاً للجنس والتخصص، اذ كان هناك فرقاً في التفكير السريع في الجنس ولصالح الاناث مقارنة بالذكور ويمكن تفسير ذلك الى ان طبيعة المرأة تميل الى التعجل في اتخاذ القرارات وتتسرع في كثير من الاحيان في ارائها اكثر مما هو عليه عند الذكور اللذين يميلون الى التفكير البطيء نتيجة الى تحديد الادوار الاجتماعية عن طريق التنشئة الاجتماعية التي تعطي دوراً اوسع للذكور عن الاناث مما يؤدي الى جعل الذكور اكثر استقلالية في اتخاذ القرارات واكثر قدرة على التفكير التجريدي والتحليلي، وعليه فهم يتسم بالصبر وتحمل المشاق منذ الطفولة في حين تؤكد الطاعة والسرعة في العمل والنشاط للاناث فضلاً عن ذلك فان المرأة عاطفية بطبيعتها التي منحها الله سبحانه وتعالى لترعى بها اطفالها واسرتها مما تميل الى التسرع في الاستجابات لمعظم المواقف.



٣-ويمكن تفسير الفرق في التفكير السريع-البطيء كلا على حدا تبعا للتخصص(علمي، انساني) بأن طلبة الجامعة في التخصص الانساني يتفوقون في التفكير السريع وقد يعود ذلك الى طبيعة المناهج الدراسية التي تعتمد على الحفظ والاستجابات السريعة، اما طلبة التخصص العلمي فهم يتمتعون بالتفكير البطيء بحكم دراستهم التي تتطلب الفهم والدقة والتأني في اتخاذ القرارات فيكون اعتمادهم بالدرجة الاساس على التفكير البطيء وقد يكون ايضا بسبب المرحلة العمرية التي يمرون بها والتي تجعلهم اكثر ميلاً الى الاحتكام العقلي وحل المشكلات بطريقة عقلانية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء اجراءات بناء مقياس (التفكير السريع-البطيء) ونتائج البحث المتمثلة في القياس لهذين النمطين من التفكير لدى طلبة الجامعة وبحسب (الجنس والتخصص) يمكن للباحثة ان تستنتج ماياتي:

١-يمكن بناء مقياس لقياس التفكير السريع -البطيء يتسم بالموضوعية والصدق والثبات.

٢-هناك تأثير لعامل الجنس في مستوى التفكير السريع والتفكير البطيء اذ اظهرت النتائج وجود مثل هذه الفروق .

٣-ان مناهج الجامعة كان لها دور بشكل واضح في تنمية التفكير البطيء اذ اظهرت النتائج ان التفكير البطيء لدى طلبة الجامعة افضل مما هو عليه التفكير السريع.

٤-ان طبيعة التربية والتعامل مع الجنسين واختلافهما بين الذكور والاناث ساهمت في اختلاف الجنسين في التفكير السريع البطيء.


رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بالآتي:

١- استعمال نظرية (DanialKahnman) في بناء اختبارات لانواع التفكير المختلفة ، لانها تحقق متطلبات موضوعية في القياس وكذلك للتغلب على ما تعانيه اساليب القياس التقليدية من مشكلات.

٢- تشجيع الاساتذة على تطوير طرق التدريس وجعلها قائمة على استخدام التروي وعدم التسرع في أداء المهام الدراسية.

٤- الاستفادة من البحث الحالي في المجالات التربوية والنفسية المختلفة.

٥- توجيه الآباء على أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية التي تنمي الأسلوب البطيء التألمي .

خامساً: المقترحات:

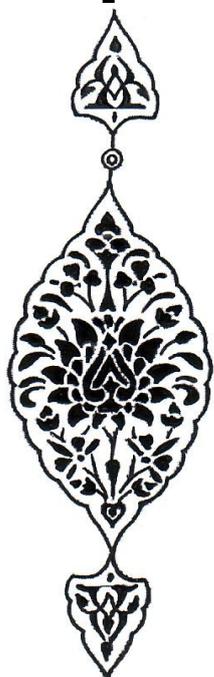
١- اجراء دراسات لمعرفة التفكير السريع-البطيء في متغيرات كالذكاء او علاقته بنصفي الدماغ او اتخاذ القرار .

٢- بناء مقياس التفكير السريع -البطيء على عينات اخرى.

٣- اجراء دراسة تساعد على دمج فقرات المقياس الحالي ضمن بطارية تتضمن انواع التفكير المختلفة.

٤- اجراء دراسة مقارنة في التفكير السريع-البطيء على وفق اساليب المعاملة الوالدية.

المصادر





- القرآن الكريم
- المصادر العربية:
- ابراهيم، مروان عبد الحميد، (١٩٩٩)، الاسس العلمية والطرق الاحصائية للاختبارات والقياس في التربية الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان، الاردن.
- ابو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠) : علم النفس التربوي ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط ٢ .
- ابو حطب ، فؤاد عبد الطيف ، وعثمان ، سيد احمد ، (١٩٧٢): التفكير ودراسات نفسه ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- _____ ، (١٩٧٩): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعه على البيئه السعوديه ، مطبوعات مركز البحوث في التربية ، جامعة ام القرى .
- _____ ، فؤاد واخرون ، التقويم النفسي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط 3 ، ١٩٨٧ .
- أبو علام ، رجاء ونادية شريف (١٩٨٣): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية ، دار القلم ، الكويت .
- فائق ، احمد ، (١٩٦٦): مدخل الى علم النفس - مكتبة الانجلو المصرية ، جامعة عين الشمس ، القاهرة .
- الازيرجاوي ، رحيم هملي ، (٢٠٠٥)، بناء مقياس الاضطراب مابعد الضغوط الصدمية لدى المراهقين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، العراق.
- الاعسر ، صفاء والكفافي ، علاء الدين (٢٠٠٠): الذكاء الوجداني ، ط ١، دار قباء للطباعة والنشر ، القاهرة.



- الاغا، عبد المعطي (١٩٩٣) : اختبار ومقياس مهارات التفكير في الدراسات الاجتماعية، مجلة التقويم والمقياس النفسي والتربوي، جماعة القياس والتقويم الفلسطينية، بكلية التربية بغزه، جامعة الازهر، العدد ١.
- الامام، مصطفى محمود واخرون (١٩٩٠): التقويم والقياس : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق .
- الامام، محمد صالح، (٢٠١١)، القياس في التربية الخاصة رؤية تطبيقية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .
- الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠): قياس الشخصية، الكويت، دار الكتاب الحديث.
- باركر، الن، ترجمة سامي سليمان (١٩٩٨) : كيف تنمي قدراتك على اتخاذ القرار، كوجان بيدج لندن .
- الباليساني، احمد الشيخ محمد (١٩٨٩) : التفكير في الاسلام، دار الحرية للطباعة، بغداد .
- جابر، جابر عبد الحميد، (١٩٨٣)، التقويم التربوي والقياس النفسي، مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة-مصر .
- _____، عبد الحميد جابر، ٢٠٠٧ : أطر التفكير ونظرياته دليل التدريس والتعلم.
- جروان، فتحي عبد الرحمن، (١٩٩٩) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، دار الكتاب الجامعي .
- الجنابي، اخلاص احمد علوان (٢٠٠٢) : تحديد القدرات المعرفية في درجات طلبة الدراسات العليا للتخصصات المختلفة، اطروحة دكتوراه (غير منشوره)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد .



- **خلف**، طاهره عيسى (١٩٨٧) : بناء اختبار جمعي للذكاء للمرحلة المتوسطة في العراق ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد .
- **الخيري** ، أروى محمد ربيع . (٢٠١٢) : علم النفس المعرفي ، مكتبة عدنان ، بغداد.
- **كانمان**، دانيال (٢٠١٤):التفكير السريع-البطيء، ترجمة شيما طه الريدي ومحمد سعد طنطاوي ، ط١،مؤسسة الهداوي للتعليم والثقافة.
- **دبيس**،سعيد عبد الله ابراهيم، والسمادونى السيد ابراهيم (١٩٩٨):فاعلية التدريب على الضبط الذاتي في علاج عجز الانتباه والمصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الاطفال المتخلفين عقليا ،مجلة علم النفس ، ع ٤٦ .
- **الدمرداش** ، مصطفى ، وكامل،منير(١٩٦٣) : التفكير العلمي ، مكتبة الانجلوا المصرية ،القاهرة .
- **ذوقان**،عبيدات واخرون،(١٩٩٨):البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه)،ط٦،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.
- **ربيع** ،محمد شحاته ،(٢٠٠٩): قياس الشخصية ،عمان ، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- **رزوقي** ، رعد مهدي وعبد الكريم، سهى ابراهيم (٢٠١٣): التفكير وانواعه(انماطه)،دار الكتب والوثائق ببغداد ٤٠١ ،مكتبة الكليه للطباعة والنشر .
- **الركابي** ، انعام مجيد (٢٠١٠): الفشل المعرفي وعلاقته بمركز التفكير في نظام الانيكرام لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،كلية الاداب .



- الزويبي، عبد الجليل ابراهيم وآخرون (٢٠٠٨) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي ، دار الكتب للنشر ، جامعة الموصل .
- الزيات ،فتحى مصطفى ،(١٩٩٥): الاسس المعرفية للتكوين الفعلي المعرفي وتجهيز المعلومات ، ط ١ ، مطبعة دار الوفاء ، المنصورة - مصر
- السرور، نادية هايل(١٩٩٨):مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين، ط١، دار الفكر للطباعة ،عمان،الاردن.
- _____،(٢٠٠٥):مقدمة في الابداع ، ط١،مطبعة ديونو للطباعة والنشر ، عمان ،الاردن.
- السامرائي، مهدي ، فالح (١٩٨٥) : دراسة في التقويم والقياس التربوي ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ١٤ .
- سلمان، خمائل مهدي صالح،(٢٠٠٧):المفاضلة بين انماط صياغة فقرات المواقف اللفظية في ضوء الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)/جامعة بغداد.
- سليمان ،علي السيد ،(١٩٩٩): مقدمة في برامج التربية للموهوبين والمتفوقين عقليا ،الرياض :مكتبة الصفحات الذهبية،الرياض .
- سمارة ،عزيز وآخرون (١٩٨٩): مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان.
- السيد ،فؤاد البهي (١٩٧٩): علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، ط٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة - مصر .



- شحل، شيماء عباس (٢٠٠٥) : اساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية / ابن الهيثم.
- الشرقاوي ، انور محمد (١٩٩٢) : علم النفس المعرفي المعاصر : ط ١ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- شعبان،كاملة وعبد الجبار وسيم(١٩٩٩): ،تطور التفكير عند الطفل ،ط ١،عمان ،دار الصنعاء للنشر والتوزيع
- شلال ، سماح حمزة (٢٠١١) : التحكم الذاتي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المعلمين والمعلمات ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات .
- الشمري، علي عبد الكاظم عجه (٢٠١١) : التفكير الانفعالي وعلاقته بالاستراتيجيات المعرفيه وتنظيم الافكار لدى متعاطي الحشيش ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب.
- جلال، شوقي (١٩٨٥): غرس التفكير العلمي لدى الاطفال (الحلقه الدراسيه الاقليمي عام ١٩٨٤)، الهيئه المصريه العامه للكتاب ، مصر .
- صالح ، احمد محمد (١٩٨٨) : اثر انواع التأهب بالتعليمات في الابتكار الشكلي ،من بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- صالح ، قاسم حسين .(٢٠٠٦): سيكولوجيا عراقية قراءة نفسية في هموم الناس والوطن ،مطبعة جامعة صلاح الدين ،اربيل .



- **الصبوة**، محمد نجيب ،ويونس،فيصل عبد القادر،(١٩٩٠):البطء الادراكي في ضوء نوعين من الشخصيات الفرعية لمرضى الفصام المزمن ،دراسة مقارنة بين المرضى والاسوياء ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، السنة الرابعة ، ابريل.
- **الصغير**،ابن عمار (١٩٦٩) :التفكير العلمي عند ابن خلدون ، الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،بغداد.
- **طلعت منصور** واخرون(١٩٧٨): ،أسس علم النفس العام ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،١٩٧٨ .
- **الطيب**، عصام علي (٢٠٠٦) : اساليب التفكير (نظريات ودراسات وبحوث معاصرة)، علم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة.
- **الظاهر**،زكريا محمد (٢٠٠٢)،مبادئ القياس والتقويم في التربية ،الطبعة الاولى، مكتبة دار العلمية الدولية ،عمان ،الاردن .
- **العاني**، نزار محمد، سعيد،(١٩٨٩): الشخصية ،ط١، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ،وزارة الثقافة والاعلام،بغداد .
- **عبابنه** ،عماد غضاب (٢٠٠٩): الاختبارات محكية المرجع ،عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع .
- **العباي**،ندى زيدان (٢٠٠٢):أثر برنامج الكورت التعليمي في تنمية بعض مهارات (الادراك - التفكير الناقد - التفكير التقاربي) لدى طلاب ثانوية المتميزين في محافظة نينوى،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل - كلية التربية.
- **عبد الرحيم عبد الصاحب** (١٩٩٦): المجازفة في اتخاذ القرار وعلاقتها ببعض المتغيرات لطلبة الجامعة،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية التربية ابن رشد.



- عبد العزيز، مفتاح محمد (٢٠١٠): مقدمة في علم الصحة . ط١ . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .
- كراجة، عبد القادر (١٩٩٧): القياس والتقويم في علم النفس ، رؤى جديدة ، ط١ ، عمان ، دار اليازدي العلمية للنشر والتوزيع .
- عبدالرحمن ، سعد ، (١٩٩٨) : القياس النفسي النظرية والتطبيق ، ط٣ ، دار الفكر ، القاهرة
- العتوم ، عدنان يوسف ، (٢٠٠٤): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، الطبقة الاولى ، دار الفكر، عمان .
- العتوم ، عدنان يوسف، وموفق، بشارة ، وعبد الناصر، ذياب الجراح (٢٠٠٩): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية ، ط٢ ، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان.
- العجيلي، صباح حسين واخرون (٢٠٠١): مبادئ القياس والتقويم التربوي ، كلية التربية ، جامعة بابل .
- عسكر، قاسم حسين محمد (٢٠٠٤)، الجسمية وعلاقتها بأخذ القرار لدى طلبة الجامعة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
- العطار، عباس علي اسعد (١٩٨١): اثر استخدام اسلوبي الاستكشاف والتأكيد على التجارب المختبرية على تنمية التفكير العلمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
- ياسين، عطوف (١٩٨١): اختبارات الذكاء والقدرات الفعلية بين التطرف والاعتدال ، بيروت : دار الاندلس .



- **عفيفي**، محمد صادق (١٩٧٧): التفكير الاسلامي مبادئه ومناهجه قيمة اخلاقية، القاهرة ، مكتبة الخانجي .
- **علي** ،اسماعيل ابراهيم والمشهداني وسام توفيق لطيف ٢٠١٤ :اساليب التعليم والتفكير نظرة معرفية في الفروق الفردية ،ط١، دار قنديل للنشر والتوزيع .
- **العناني** ،ايسر فخري رحومي (٢٠٠١): مقياس النزعات العصابية لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد، كلية التربية ، ابن رشد ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- **عودة** ،محمد فضل موسى(١٩٩٣)،أثر بنية فقرة الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية لكل فقرة والاختبار،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الاردنية ،كلية الدراسات العليا.
- **عودة**، أحمد سلمان، والخليلي ،خليل يوسف ،(٢٠٠٠):القياس والتقويم في العملية التدريسية،الاصدار الثاني،دار الأمل للنشر والتوزيع،أريد.
- **عودة**، احمد سليمان (١٩٩٨)،القياس في العملية التدريبية ،ط٢ ،دار الامل، عمان.
- **عويضة**، كامل محمد (١٩٩٦): سيكولوجية العقل البشري ،ط١، ترجمة محمد رجب بيومي،دار الكتب العلمية للنشر،بيروت،لبنان
- **العياصرة** ،وليد رفيق ،٢٠١١،اسراتيديات تعليم التفكير ومهارته،دار اسامة ،الاردن.
- **عيسوي** ، عبدالرحمن محمد.(١٩٧٤): القياس والتجريب في علم النفس والتربية ،بيروت ، دار النهضة.
- **الغريب** ، رمزية (١٩٧٧) : *التقويم والقياس النفسي و التربوي* ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.



- **الفقيه،** ابراهيم، (٢٠٠٩): قوة الفكر ، ط ١ ، دار الريبة للنشر والتوزيع والمركز الكندي للتنمية البشرية .
- _____ (٢٠١٠): فن اتخاذ القرار، دار الريبة للنشر والتوزيع ، مصر .
- _____ (٢٠١٢): الطريق الى النجاح، دار الريبة للنشر والتوزيع، مصر .
- **كاظم،** أمينة محمد واخرون ، (١٩٩٤): تدريج ومعايرة المقاييس في "اسماعيل، محمد عماد الدين ، ورمزي، ناهد، كرم، ليلي، ناشف، هدى" معايير نمو الطفل ما قبل المدرسة ، المجلس القومي للامومة والطفولة ، الدراسات النفسية ، المجلد الثاني، القاهرة.
- **الكبيسي ،** كامل ثامر (١٩٨٧): بناء مقياس لسمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد /كلية التربية.
- _____، (٢٠٠١)، العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية "مجلة الاستاذ" العدد (٢٥)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
- _____، (٢٠٠٢)، اثر استبعاد الفقرات غير المميزة وغير الصادقة في زيادة صدق المقياس النفسي وثباته، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، العدد (٣٢)، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة بغداد
- **كرمة،** صفاء طارق حبيب (١٩٩٤): بناء مقياس مقنن للذكاء الاجتماعي لدى طلبة الجامعات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد.



- الكيال، مختار احمد السيد، (٢٠٠١): أثر تفاعل مستويات تجهيز المعلومات والاسلوب المعرفي والسرعة الادراكية على مدى الانتباه، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الحادي عشر، العدد (٣٠)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- محمد، محمد جاسم (٢٠٠٤)، علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- علام، صلاح الدين محمود (١٩٨٦): تطورات في القياس النفسي والتربوي ، الكويت، مطابع القبس التجارية.
- _____ (٢٠٠١)، الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والتدريسية ، ط١ ، دار الفكر العربي، القاهرة .
- _____، (٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، ط١، دار الفكر العربي .
- محي الدين توك وعبدالرحمن عدس (١٩٨٤) : اساسيات علم النفس التربوي، مطبعة جون ويلي واولاده ، عمان .
- محي الدين وعبد الرحمن عدس ، ١٩٨٤ . اساسيات علم النفس التربوي، الجامعة الاردنية ،مطبعة جون وايلي واولاده ، الاردن .
- مصطفى ،نمر دعمس(٢٠٠٨):مهارات التفكير، ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- مصطفى، نمر مصطفى (٢٠١١): استراتيجيات تعليم التفكير ، ط١، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان.
- ملحم ،سامي محمد،(٢٠٠٩)، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان -الاردن .



- **المليجي، حلمي (٢٠٠٠):** سيكولوجية الابتكار، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر .
- **منسي، محمود عبد الحليم، (١٩٨٨)،** الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، دار الجامعة، الاسكندرية.
- **الهاللي، صادق (١٩٧٢):** فسلجة الجهاز العصبي ، ج ٢ ، مطبعة الاديب البغدادي.
- **الوقوفي، راضي (١٩٩٨):** مقدمة في علم النفس : ط ٣، دار الشروق للنشر، عمان.
- **وهيب ،محمد ياسين وزيدان، ندى فتاح ، (٢٠٠١)،** برامج تنمية التفكير وانوعها، استراتيجياتها، اساليبها)، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

المصادر الاجنبية :

- **(A.P.A)** American psychological Association.(1985) Standards for Education and psychological Tests. Washing Gotoo, d.c. Acethor.
- **Aiken,L.R.,**Psychological testing and Assessment,(6th ed.),:Ally and Bacon Boston ,Tnc.,1988.
- **Anastasi, A.(1976):** Psychological Testing(4th ed)Macmillan Publishing com .New york .
- -----,(1982):psychological Testing 5th ed ,New York Macmillan co.
- -----, A.(1988), :psychological Testing Macmillan publishing Inc, New York



-
- -----, A. and Urbina, S. psychological testing, 7th ed.,: Prentice Hall, 1997, New York.
 - **Beyer** .Barry K .(2007): Teaching Thinking Skills: A Hand book for Secondary School teachers copy right vo1:2 No.2.
 - **Brown**, F. (1983). G. Principles of education and Psychological testing,4th ed., Holt-Rinehart & Winston.
 - **Carver**, R. P.(1974) " Tow Dimensions of tests Psychometrist and Edumetric" American Psychologist .Vol (29) No.(7), pp.10-28
 - **Ghiselli**, E.E. etal. (1981)..measurement theory for the behavioral sciences, freeman & Company. san Francisco.
 - **Craik**, F.I.M.and Lockhart,R.S. (1972): Levels of processing: A frame work for memory research ,Journal of verbal learning and verbal behavior .11.
 - **Crobach**,L.J.,Kamps (1976)(Eds) Advances in psychological and educational measurement.
 - **Croker**, L and Algian, J. (1986) ,Introduction to classical and modren test theory, CBS Cllege Publishing , New York.
 - **Cronbach**, L.G(1970) Essentials of Psychological testing , Harper Row, New York.
 - **Culler**, E.A., Studies in Psychometric, Journal experimental Psychology, 9(2), 1966. pp.(271-288).
 - **Daniel Kahneman**, , (2011):Thinking fast and slow ,The New York Bestseller. Inciudes bibliographical refrneces.



-
- **Eble, R. L.** (1972). *Essential of Educational Measurement*, Englewood Cliffs – Hill, Inc. New Jersey.
 - **Edwards, A.L.** (1957) *Techniques of Attitude Scale Construction*, New York, Appleton Country Crafts, Inc.
 - **Epstein, S. & Pacini, R. & Denes-Raj, V. & Heier, H.** (1996): Individual Differences in Intuitive-Experiential and Analytical –rational thinking Styles, *Journal of Personality and Social Psychology*, vol. 71, No. 2
 - **-----, S.** (2003). Cognitive – experiential Self – theory of personality. In *Millon, T., & Lerner, M.J.* (Eds), *com personality and Social Psychology*.
 - **Feldman, R.** (1990) *Understand Psychology*, McGraw-Hill.
 - **Foran, J.G.** (1961) "A note on Methods of Measuring reliability" *Journal of Educational Psychology*, Vol. (22), No. (4), pp. 383-387.
 - **Hafner, Rebecca J., White, Mathew P., & Handley, Simon J.** (2012): Spoilt for choice: The role of counterfactual thinking in the excess choice and reversibility paradoxes, *Journal of Experimental Social Psychology*, Vol. 48, pp. 28–3
 - **Henry Soon, Gathering** (1972) *Analyzing and Using data on testitem*. In *R.L theory and ik(ed) Educational measurement* 2nd Eashing Ton American Coumiclon education

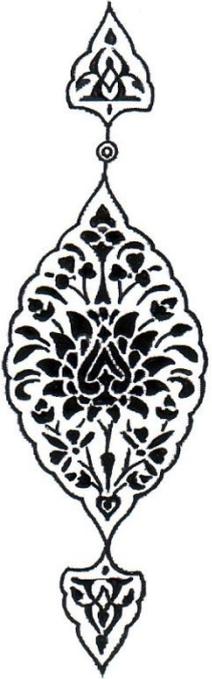


-
- **Hulin, G.L.,** Drasgow, F. and Parsons, K(1983) Item response theory application to psychological measurement, ,Dow Jones-Trwin home wood,. U.S.A.
 - **James, p.s.** and William,s.(1976) facing values decision,rationale building for teachers,wad's worth publishing co.california.
 - **Kamp, L.J.,** (1976), Generalizability and education measurement, In D.N, Gruiter; L.J. Kamp,(Eds.)Advances in psychological and education measurement ,: wiley & Sons, pp, London .173-184.
 - **Kendler,**(1974): Four System for Emotion Activation coghitive & Non coghitive process psychological, Review 9,P.68.
 - **Lindquist, E.F.**(1951) Educational Measurement . American Council on Educational, : Washington
 - **Logan, G.D.**1988.Toward a instance theory of qutomatization. psychology review ,95.
 - **Nitka,A.**(1983):Imagery Current theory research and application ,John Wiley Sons. New York.
 - **Peterson , C** (1991) : Introduction to Psychology , Harper Collins Publishers, New York.
 - **Popham,w.j.**(1975) educational evaluation .new jersey , prentice-Hall.
 - **saly Ady,** (2013);Journal New scintist,No,217,Number 2910,p.30-33,Aprial-1.
 - **Smith, N.,** the relationship between Item validity and iest validity, psychometricka,1(3).1966.p.69
 - **Stanle, G.J.& Hopkins, K.D**(1972):Educational Psychology Measurement and evaluation ,: Prentice hill . new jersey.



-
- **Stenner, A.J.**, Specification of the universe of generalization underconstruct definition theory, DAL, 45, 81985, 502, 508.
 - **Taylor, jim**, (2014): psychology Today, the Cluttered mind uncluttered.
 - **Thorundike, R.L.** ,(1981). , Applied psychometric Houghton Mifflin, Boston.
 - **Tittle .C.**(1995): control balance : Toward a general theory of deviance .Boujder .co.west press.
 - ----- .c.et al.(2004): capacity for self –control and individuals interest in exercising self – control. Journal of quantitative criminology. Vo.20.NO.2.
 - **Tversky, Amos, Daniel Kahneman**, (1996): Theoretical Notes, On the Reality of cognitive illusions, Psychology Review, vol.103, No.3.
 - **Vinack ,W.E.**, the Psychology of thinthing, 2nd ed , McGraw Hill , 1977 .
 - **Yates. A.G, Korbook, p;** (1966): speed of perceptual Functioning In chronic Non-paranoid, Schizophreics Jan, Abnorm, U.S.A.
 - www.alittihad.ae/wajhatprint.php?id=64822

الملاحق





الملحق رقم (١)

اسماء السادة الخبراء حول صلاحية التعريف النظري ومجالات المقياس وفقراته

ت	اسم الخبير	الاختصاص	الكلية والجامعة
١	أ.د. أحسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	جامعة بغداد / التربية للعلوم الصرفة-ابن الهيثم
٢	أ.د. اسماعيل ابراهيم علي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / التربية للعلوم الصرفة-ابن الهيثم
٣	أ.د. كامل ثامر الكبيسي	قياس وتقويم	وزارة التربية
٤	أ.د. صفاء طارق حبيب	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية/ابن رشد
٥	أ.د. محمد أنور السامرائي	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية/ابن رشد
٦	أ.د. عدنان محمود عباس المهداوي	ارشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	أ.م.د.زهرة موسى	علم النفس النمو	جامعة ديالى / كلية التربية/للعلوم الانسانية
٨	أ.م.د. عبد الرحيم عبد الصاحب علي	علم النفس العام	جامعة بغداد / كلية الاداب
٩	أ.م.د.فاضل جبار جودة	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية /للعلوم الصرفة -ابن الهيثم
١٠	أ.م.د.ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية/ابن رشد



الملحق (٢)

خصائص (التفكير السريع - البطيء) مقدمة الى الخبراء

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تروم الباحثة إجراء دراستها الموسومة بـ(بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع - البطيء عند طلبة الجامعة)، ولتحقيق أهداف البحث تطلب بناء أداة لقياس التفكير السريع-البطيء) تتوافر فيها الصدق والثبات والموضوعية ، حيث اعتمدت الباحثة نظرية دانيال كانمان (Danial Kahnman,2011). اذا استنتجت الباحثة من هذه النظرية تعريف التفكير السريع-البطيء بأنه:

الأول: يتصف بالسرعة، والتلقائية، والحدس، والانتباه الطوعي، والعاطفية، والتكرار، وضعف الوعي، والصور النمطية، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين.

الثاني: يتصف بالتأني في التفسير والتحليل في اصدار الأحكام، والمنطق، والوعي، والشك والاجهاد.

وقد أعدت الباحثة (٣٣) خصيصه البديل (أ) التفكير السريع والبديل (ب) يمثل التفكير البطيء ، لذا يرجى قراءتها وبيان مدى الاهمية النسبية لها.

وأخيرا فإن الباحثة تقدم شكرها وتقديرها على تعاونكم.

الباحثة

مها ماجد حسن

المشرفة

أ.د.م. منتهى مطشر عبد الصاحب



الاهمية النسبية النظرية	التعديل	الصلاحية		الخصائص	
		غير صالحة	صالحة	التفكير البطيء	التفكير السريع
				١-بذل اجهد العالي في التفكير	١-عدم بذل الجهد في التفكير
				٢-لديه القدرة على التحكم في الانتباه والتركيز فيه	٢-عدم السيطرة على الانتباه المفاجئ
				٢-يتمكن من التحكم والانتقال بين المثيرات	٣-يجد صعوبة في التحكم بأكثر من مثير واحد
				٤-يتأني حتى في القرارات التي تتطلب السرعة	٤-يتسرع حتى في القرارات التي تتطلب الحذر
				٥-غير نطي لايميل الى تكرار الاجابة	٥-نمطي يميل الى تكرار الاجابة
				٦-يواجه المشكلات بأختيار حلا من بين الحلول	٦-يواجه المشكلات بأي حل يراود ذهنه
				٧-يفسر الصورة التي يراها بحسب خصائصها	٧-يفسر الصورة التي يراها بحسب ما تبدوا له
				٨-يسيطر على المغريات عند اتخاذ قراراته	٨-تأثر فيه المغريات عند اتخاذ قراراته
				٩-يتعامل مع الاخرين بالتدقيق والنشاط ومراقبة السلوك	٩-يتعاطف مع الاخرين بسرعة ويرأف بهم (السحر السايكوباتي)
				١٠-عدم التسليم بالانطباعات البصرية	١٠-تسيطر عليه الاوهام البصرية
				١١-يشك فيما يراه او يطرح عليه	١١-تسيطر عليه الاوهام الادراكية او الفكرية



				١٢-يميل الى التسليم بما يقوله الاخرين لكل ما يقال له	١٢-يميل الى التسليم بما يقوله الاخرين
				١٣-يعتمد على التحليل والتفسير في اصدار الاحكام	١٣-يعتمد على الحدس والتخمين في اصدار الاحكام
				١٤-يراقب سلوكه يتصرف بشكل مهذب	١٤-يتصرف بعفوية مما قد يكون سلوكه غير مقبول
				١٥-يمتلك القدرة على السيطرة على الضغوط مما تسير حياته بهدوء	١٥-يجد صعوبة في السيطرة على الضغوط فتتربك حياته
				١٦-يستطيع التعامل مع العمليات الاحصائية والمعرفية الدقيقة	١٦-يميل الى العمليات الادراكية بدلا من العمليات الاحصائية
				١٧-يميل الى الاستجابات المتأنية ويدقق بها	١٧-يميل الى الاستجابات السريعة التلقائية
				١٨-يحركه المنطق والوعي في اتخاذ قراراته	١٨-تحركه العواطف في اتخاذ القرارات.
				١٩-يكون معتقده ودوافعه بجهد عالي	١٩-يشكل انطباعاته وافكاره بجهد منخفض
				٢٠-يعمل بنشاط عقلي وبجهد مناسب	٢٠-يعمل آليا وبسرعة وبدون جهد عقلي
				٢١-ينفذ اعماله بتأني بما يضمن له النتيجة المناسبة	٢١-ينفذ اعماله بسرعة من غير اهتمام بالنتيجة
				٢٢-يمارس نشاطاته بشكل يجهد تفكيره	٢٢-يمارس نشاطاته بأقل ما يمكن من اجهاد فكري
				٢٣-يخطط لنشاطاته واعماله بأجهد وعمليات عقلية رياضية	٢٣-يخطط لنشاطاته واعماله دون تركيز او تفكير عالي
				٢٤-شخصية حذرية وتدقيقية	٢٤-شخصية اندفاعية وحساسة



				٢٥- يتسم سلوكه بقلة الاخطاء نتيجة حياديته	٢٥- يقع في حياته وسلوكه بأخطاء نتيجة انحيازاته
				٢٦- يميل الى الحذر والشك	٢٦- يميل الى الحدس والتفائية
				٢٧- يواجه مشكلاته بالمعتقدات التي تستدعي الذات الواعية المفكرة	٢٧- يواجه مشكلاته بما يملك من انطباعاته او مشاعر سابقة
				٢٨- يواجه المشكلات ذات الحلول المتعددة بالتفكير بالخيارات المتعددة	٢٨- يواجه المشكلات ذات الحلول المتعددة بأول حل يراوده ذهنه
				٢٩- يستطيع التعامل مع المعلومات المتعددة في آن واحد	٢٩- لا يستطيع التعامل مع المعلومات المختلفة في آن واحد
				٣٠- يتمكن من التحكم بذاته في المواقف الانفعالية	٣٠- يجد صعوبة في التحكم بذاته في المواقف الانفعالية
				٣١- ينشغلون بأكثر من عمل في وقت واحد	٣١- يركزون على عمل واحد دائما
				٣٢- ينتجون الافكار بالمنطق	٣٢- ينتجون الافكار بالحدس والوجدان
				٣٣- الانتباه للافكار الدقيقة وتفاصيلها	٣٣- الانتباه للافكار العامة



الملحق (٣)

مقياس (التفكير السريع -البطيء) المعروضة على الخبراء

جامعة بغداد

كلية التربية للعلوم الصرفة /ابن الهيثم

قسم العلوم التربوية والنفسية

الأستاذ الفاضل.....المحترم

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ(بناء وتطبيق مقياس التفكير السريع - البطيء عند طلبة الجامعة)، ولتحقيق أهداف البحث تطلب بناء أداة لقياس التفكير السريع-البطيء (تتوافر فيها الصدق والثبات والموضوعية، إذ اعتمدت الباحثة نظرية دانيال كانمان (Kahnman,2011) واستنتجت الباحثة تعريفاً للتفكير السريع-البطيء نظامان يمثلان قطبان للتفكير:

الأول: يتصف بالسرعة، والتلقائية، والحدس، والانتباه الطوعي، والعاطفية، والتكرار، وضعف الوعي، والصور النمطية، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين.

الثاني: يتصف بالتأني في التفسير والتحليل في اصدار الأحكام، والمنطق، والوعي، والشك والاجهاد.

وقد أعدت الباحثة (٣٣) فقرة بأسلوب المواقف اللفظية وتحت كل موقف بديلين يمثل البديل (أ) التسرع في التفكير والبديل (ب) يمثل التأني في التفكير ، لذا يرجى قراءتها وبيان مدى صلاحية الفقرات وبدائل الإجابة في قياس ما أعدت لأجل قياسه ومدى ملائمة البديل مع نمط الاستجابة.

وأخيرا فإن الباحثة تقدم شكرها وتقديرها على تعاونكم.

الباحثة

مها ماجد حسن

المشرفة

أ.د.م. منتهى مطشر عبد الصاحب



اولاً/صلاحية البدائل

التعديل	غير صالحة	صالحة	الدرجات	البدائل
			٣	دائماً
			٢	احياناً
			١	نادراً
			٠	ابداً

ثانياً/صلاحية الفقرات

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١-	عندما تواجه مشكلة يتطلب التغلب عليها جهداً كبيراً في التفكير فأنتك: أ-تجد صعوبة في ان تبذل جهداً عالياً في التفكير فيها ب- تتمكن من ان تبذل كل ما بوسعك من جهد في التفكير بينها			
٢-	عندما تتعرض لمثير مفاجئ فأنتك: أ-تنتبه اليه بسرعة وبدون ارادتك ب-تتمكن من التحكم في عدم الانتباه اليه			
٣-	عندما تركز انتباهك على مثير معين ويتداخل معه مثير آخر او اكثر فأنتك : تجد صعوبة في التحكم والانتباه لاكثر من مثير واحد ب-تتمكن من التحكم بأكثر من مثير والانتقال بينها			
٤-	عندما تتخذ قراراتك في حياتك اليومية فأنتك : أ-تتسرع في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب الحذر ب-تتأني في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب السرعة			
٥-	عندما تتعرض لمثير يتطلب الاستجابة السريعة عليه فأنتك تميل الى: أ- تكرار الاستجابة السابقة التي تعودت ان تجيب بها له. ب- تنوع الاستجابات المناسبة له وعدم الاقتصار على استجابة معينة.			



			<p>عندما تواجهك مشكلة معينة لايقبل التأجيل معالجتها فأنت تميل الى حلها</p> <p>أ- بأي حل يراود ذهنك</p> <p>ب- بالتفكير لايجاد حل مناسب</p>	-٦
			<p>عندما تنظر الى صورة معينة فأنت تفهم معناها بحسب :</p> <p>أ- ماتبدو لك</p> <p>ب- خصائصها واجزائها</p>	-٧
			<p>عندما يتضح لك احتمال وقوعك بأخطاء او تتبين ان خطأ على وشك ان تقع فيه فأنت :</p> <p>أ- تحاول تجنب الموقف</p> <p>ب- تزيد من جهد تفكيرك للسيطرة عليه</p>	-٨
			<p>عندما تريد ان تتخذ قرارا يخص حياتك فأنت</p> <p>أ- تتأثر بالمغريات سواء كانت مادية ومعرفية عند اتخاذ القرار</p> <p>ب- تتمكن من عزل جميع المؤثرات والمغريات عند اتخاذ القرار</p>	-٩
			<p>عندما تكون مع آخرين يحتاجون المساعدة فأنت</p> <p>أ- تتعاطف معهم بسرعة وترأف بأحوالهم</p> <p>ب- تحاول دراسة سلوكهم وأحتياجاتهم</p>	-١٠
			<p>عندما تشاهد او تنظر الى صورة معينة لأول مرة فأنت:</p> <p>أ- تكون انطباعا عنها بسرعة</p> <p>ب- تحاول التدقيق بما تراه</p>	-١١
			<p>عندما تفكر في حاله معينة فأنت:</p> <p>أ- تتقبلها بسرعة على وفق ماتدركها او تفكر فيها</p> <p>ب- تتفحصها وتشك في نتائجها</p>	-١٢
			<p>عندما تلتقي مع الاخرين ويطرحون افكارا فأنت تميل الى:</p> <p>أ- الموافقة مع افكار الاخرين وطروحاتهم</p> <p>ب- الشك والحذر فيما يقولونه</p>	-١٣
			<p>عندما تكون مع الاخرين في نزهة فأنت:</p> <p>أ- تتصرف بعفوية مريحة لك</p> <p>ب- تراقب سلوكك ليكون مهذبا امامهم</p>	-١٤



			<p>عندما تتعرض لضغوطا قوية في حياتك اليومية فأنت:</p> <p>أ-ترتبك ويهتز استقرارك</p> <p>ب-تواجهها بقوة وتسيطر على اعصابك</p>	١٥-
			<p>عندما تتعرض لموقف يتطلب تحليلات رياضية او عقلية كي تتمكن من مواجهته فأنت:</p> <p>أ- تواجهه بحسب ماتدركه</p> <p>ب-تحلله عقليا قبل ما وجهته</p>	١٦-
			<p>عندما يتطلب منك المشاركة في حل مشكلة بين اصدقائك فأنت تعتمد على:</p> <p>أ-حدسك وتخمينك للاحداث</p> <p>ب-تحليل المشكلة والوقوف على أسبابها</p>	١٧-
			<p>عندما تريد أن تتخذ قرارا بشأن استمرار العلاقة مع صديقا لك فأنت تتأثر:</p> <p>أ-بعواطفك تجاه هذا الصديق</p> <p>ب-بأفكارك وخبراتك تجاه هذا الصديق</p>	١٨-
			<p>عندما تشكل انطباعاتك حول موضوع معين فأنت تشكلها:</p> <p>أ-بجهد منخفض</p> <p>ب-بجهد عالي</p>	١٩-
			<p>عندما يتطلب منك القيام بعمل او نشاط فأنت تقوم به:</p> <p>أ-بشكل آلي وسريع</p> <p>ب-بجدية ونشاط عقلي</p>	٢٠-
			<p>عندما تؤدي عمل فأنت تحاول أن تؤديه :</p> <p>أ- بأسرع ما يمكن مهما كانت النتيجة</p> <p>ب-بتأني مهما تأخرت في انجازه</p>	٢١-
			<p>عندما تدرس أو تقرأ للامتحانات فأنت تقرأ :</p> <p>أ-بما يلائم راحة فكري</p> <p>ب-تقرأ بهد عالي وتركيز</p>	٢٢-



			<p>٢٣- عندما تخطط لنشاط معين أو لقيام بعمل فأنت تميل الى ان تخطط له:</p> <p>أ- بما يلائم مع تفكيرك وراحتك</p> <p>ب- بتركيز دقيق وعمليات معقدة</p>
			<p>٢٤- تتسم شخصيتك بأنها شخصية:</p> <p>أ- اندفاعية تعتمد على الحدس والتخمين</p> <p>ب- متحذرة تعمل على التدقيق</p>
			<p>٢٥- تتسم حياتك اليومية :</p> <p>أ- بكثرة الاخطاء</p> <p>ب- بقلة الاخطاء</p>
			<p>٢٦- في حياتك وتعاملك مع الاخرين فأنت تميل</p> <p>أ- الحدس والتلقائية في التعامل</p> <p>ب- الحذر والشك في التعامل</p>
			<p>٢٧- عندما تواجه مشكلة فأنت تحاول التغلب عليها من خلال ما تملك من :</p> <p>أ- مشاعر وانطباعات مسبقة حول المشكلة</p> <p>ب- معتقدات داخل ذاتك الواعية</p>
			<p>٢٨- عندما تواجه مشكله لها حلول متعددة فأنت:</p> <p>أ- تختار الذي يتبادر الى ذهنك</p> <p>ب- تفكر في كل الخيارات المناسبة</p>
			<p>٢٩- عندما يواجهك موقف يتطلب التعامل فيه مع معلومات مختلفة ومتنوعة فأنت :</p> <p>أ- تجد صعوبة في التعامل معها في الوقت نفسه</p> <p>ب- تتمكن من التعامل مع معلومات معها في الوقت نفسه</p>
			<p>٣٠- عندما يجرح شعورك شخص فأنت :</p> <p>أ- تفقد سيطرتك على اعصابك</p> <p>ب- تتمكن من السيطرة على نفسك</p>



			<p>٣١- عندما تكون امامك نشاطات واعمال متنوعة فأنتك تميل الى :</p> <p>أ- التركيز على عمل واحد لتؤديه بسرعة</p> <p>ب- التركيز على اكثر من عمل في الوقت نفسه</p>
			<p>٣٢- عندما تفكر في مشكلة او موضوعا معيننا فأنتك تنتج الافكار عنها</p> <p>بال:</p> <p>أ- الحدس والتخمين</p> <p>ب- بالمنطق والتحليل</p>
			<p>٣٣- عندما تقرأ قصة تحتوي على افكار متعددة فأنتك تميل تركيز</p> <p>انتباهك فيها الى:</p> <p>أ- الافكار العامة</p> <p>ب- الافكار الدقيقة</p>



ملحق رقم (٤)

المقياس المطبق على عينة البحث

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

بههدف اجراء دراسة علمية حول بعض سلوكيات طلبة الجامعة نرجوا معاونتكم في الاجابة عن فقرات المقياس المرفق طيا والتي تتمثل اراء مختلفة لايوجد فيها صح او خطأ وان الاجابة عنها تتطلب اختيار أحد بديلي الاجابة (أ،ب) وعند اختيارك لاحد هذه البديلين ستجد لكل بديل تدرج للاجابة ايضا وهي (دائما، أحيانا ، نادرا، ابدأ). علما ان أجابتك لا يطلع عليها أحد سوى الباحثة وسوف تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط لذلك لا داعي لذكر الاسم.

وتذكر عزيزي الطالب ان كل فقرة لها أجابة واحدة وقد تكون هذه الاشارة على الحرف(أ) أو (ب) وتحت أحد البدائل (دائما ، أحيانا، نادرا، ابدأ).

مع جزيل الشكر

الباحثة

مها ماجد حسن

المشرفة

أ.د.م. منتهى مطشر عبد الصاحب



ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً
١-	عندما تواجه مشكلة يتطلب التغلب عليها جهداً كبيراً في التفكير فأنتك: أ-تجد صعوبة في ان تبذل جهداً عالياً في التفكير فيها ب- تتمكن من ان تبذل كل ما بوسعك من جهد في التفكير بينها				
٢-	عندما تتعرض لمثير مفاجئ فأنتك: أ-تنتبه اليه بسرعة وبدون ارادتك ب-تتمكن من التحكم في عدم الانتباه اليه				
٣-	عندما تركز انتباهك على مثير معين ويتداخل معه مثير آخر او اكثر فأنتك : أ- تجد صعوبة في التحكم والانتباه لاكثر من مثير واحد ب-تتمكن من التحكم بأكثر من مثير والانتقال بينها				
٤-	عندما تتخذ قراراتك في حياتك اليومية فأنتك : أ-تتسرع في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب الحذر ب-تتأني في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب السرعة				
٥-	عندما تتعرض لمثير يتطلب الاستجابة السريعة عليه فأنتك تميل الى: أ-تكرار الاستجابة السابقة التي تعودت ان تجيب بها له. ب-تنوع الاستجابات المناسبة له وعدم الاقتصار على استجابة معينة.				
٦-	عندما تواجهك مشكلة معينة لايقبل التأجيل معالجتها فأنتك تميل الى حلها أ-بأي حل يراود ذهنك				



				ب- بالتفكير لايجاد حل مناسب
				٧- عندما تنظر الى صورة معينة فأنتك تفهم معناها بحسب : أ- ماتبدو لك ب- خصائصها واجزائها
				٨- عندما يتضح لك احتمال وقوعك بأخطاء او تتبين ان خطأ على وشك ان تقع فيه فأنتك : أ- تحاول تجنب الموقف ب- تزيد من جهد تفكيرك للسيطرة عليه
				٩- عندما تريد ان تتخذ قرارا يخص حياتك فأنتك أ- تتأثر بالمغريات سواء كانت مادية ومعرفية عند اتخاذ القرار ب- تتمكن من عزل جميع المؤثرات والمغريات عند اتخاذ القرار
				١٠- عندما تكون مع آخرين يحتاجون المساعدة فأنتك أ- تتعاطف معهم بسرعة وترأف بأحوالهم ب- تحاول دراسة سلوكهم وأحتياجاتهم
				١١- عندما تشاهد او تنظر الى صورة معينة لأول مرة فأنتك: أ- تكون انطبعا عنها بسرعة ب- تحاول التدقيق بما تراه
				١٢- عندما تفكر في حاله معينة فأنتك: أ- تتقبلها بسرعة على وفق ماتدركها او تفكر فيها ب- تتفحصها وتشك في نتائجها
				١٣- عندما تلتقي مع الاخرين ويطرحون افكارا فأنتك تميل الى: أ- الموافقة مع افكار الاخرين وطروحاتهم



				ب-الشك والحذر فيما يقولونه
				١٤- عندما تكون مع الاخرين في نزهة فأنتك: أ-تتصرف بعفوية مريحة لك ب-تراقب سلوكك ليكون مهذبا امامهم
				١٥- عندما تتعرض لضغوطا قوية في حياتك اليومية فأنتك: أ-ترتبك ويهتز استقرارك ب-تواجهها بقوة وتسيطر على اعصابك
				١٦- عندما تتعرض لموقف يتطلب تحليلات رياضية او عقلية كي تتمكن من مواجهته فأنتك: أ- تواجهه بحسب ماتدركه ب-تحلله عقليا قبل ماوجهته
				١٧- عندما يتطلب منك المشاركة في حل مشكلة بين اصدقائك فأنتك تعتمد على: أ-حدسك وتخمينك للاحداث ب-تحليل المشكلة والوقوف على أسبابها
				١٨- عندما تريد أن تتخذ قرارا بشأن استمرار العلاقة مع صديقا لك فأنتك تتأثر : أ-بعواطفك تجاه هذا الصديق ب-بأفكارك وخبراتك تجاه هذا الصديق
				١٩- عندما تشكل انطباعاتك حول موضوع معين فأنتك تشكلها: أ-بجهد منخفض ب-بجهد عالي



				<p>٢٠- عندما يتطلب منك القيام بعمل او نشاط فأنتك تقوم به: أ- بشكل آلي وسريع ب- بجدية ونشاط عقلي</p>
				<p>٢١- عندما تؤدي عمل فأنتك تحاول أن تؤديه : أ- بأسرع ما يمكن مهما كانت النتيجة ب- بتأني مهما تأخرت في انجازه</p>
				<p>٢٢- عندما تدرس أو تقرأ للامتحانات فأنتك تقرأ : أ- بما يلائم راحة فكريك ب- تقرأ بهد عالي وتركيز</p>
				<p>٢٣- عندما تخطط لنشاط معين أو لقيام بعمل فأنتك تميل الى ان تخطط له: أ- بما يلائم مع تفكيرك وراحتك ب- بتركيز دقيق وبعمليات معقدة</p>
				<p>٢٤- تتسم شخصيتك بأنها شخصية: أ- اندفاعية تعتمد على الحدس والتخمين ب- متحذرة تعمل على التدقيق</p>
				<p>٢٥- تتسم حياتك اليومية : أ- بكثرة الاخطاء ب- بقلة الاخطاء</p>
				<p>٢٦- في حياتك وتعاملك مع الاخرين فأنتك تميل أ- الحدس والتلقائية في التعامل ب- الحذر والشك في التعامل</p>
				<p>٢٧- عندما تواجه مشكلة فأنتك تحاول التغلب عليها من خلال ما تملك من :</p>



				أ-مشاعر وانطباعات مسبقة حول المشكلة ب-معتقدات داخل ذاتك الواعية
				٢٨- عندما تواجه مشكله لها حلول متعددة فأنتك: أ-تختار الذي يتبادر الى ذهنك ب-تفكر في كل الخيارات المناسبة
				٢٩- عندما يواجهك موقف يتطلب التعامل فيه مع معلومات مختلفة ومتنوعة فأنتك : أ-تجد صعوبة في التعامل معها في الوقت نفسه ب-تتمكن من التعامل مع معلومات معها في الوقت نفسه
				٣٠- عندما يجرح شعورك شخص فأنتك : أ-تفقد سيطرتك على اعصابك ب-تتمكن من السيطرة على نفسك
				٣١- عندما تكون امامك نشاطات واعمال متنوعة فأنتك تميل الى : أ-التركيز على عمل واحد لتؤديه بسرعة ب-التركيز على اكثر من عمل في الوقت نفسه
				٣٢- عندما تفكر في مشكلة او موضوعا معيناً فأنتك تنتج الافكار عنها بال: أ-الحدس والتخمين ب-بالمنطق والتحليل
				٣٣- عندما تقرأ قصة تحتوي على افكار متعددة فأنتك تميل تركيز انتباهك فيها الى: أ-الافكار العامة ب-الافكار الدقيقة



ملحق رقم (٥)

مقياس (التفكير السريع-البطيء) بصورته النهائية

ت	الفقرات
١-	حينما تركز انتباهك على مثير معين ويتداخل معه مثير آخر او اكثر فأنتك: أ- تجد صعوبة في التحكم والانتباه لاكثر من مثير واحد ب- تتمكن من التحكم بأكثر من مثير والتقل بينها
٢-	حينما تتخذ قراراتك في حياتك اليومية فأنتك : أ- تتسرع في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب الحذر ب- تتأني في اتخاذها حتى مع القرارات التي تتطلب السرعة
٣-	حينما تتعرض لمثير يتطلب الاستجابة السريعة عليه فأنتك تميل الى: أ- تكرار الاستجابة السابقة التي تعودت ان تجيب بها له. ب- تنوع الاستجابات المناسبة له وعدم الاقتصار على استجابة معينة.
٤-	حينما تواجهك مشكلة معينة لا تقبل معالجتها التأجيل فأنتك تميل الى حلها أ- بأي حل يراود ذهنك ب- بالتفكير لايجاد حل مناسب
٥-	حينما تنظر الى صورة معينة فأنتك تفهم معناها بحسب : أ- ماتبدو لك ب- خصائصها واجزائها
٦-	حينما يتضح لك احتمال وقوعك بأخطاء او تنبئين ان خطأ على وشك ان تقع فيه فأنتك : أ- تحاول تجنب الموقف ب- تزيد من جهد تفكيرك للسيطرة عليه
٧-	حينما تريد ان تتخذ قرارا يخص حياتك فأنتك : أ- تتأثر بالمغريات سواء كانت مادية او معرفية عند اتخاذ القرار ب- تتمكن من عزل جميع المؤثرات والمغريات عند اتخاذ القرار
٨-	حينما تكون مع آخرين يحتاجون المساعدة فأنتك أ- تتعاطف معهم بسرعة وترأف بأحوالهم ب- تحاول دراسة سلوكهم وأحتياجاتهم



٩-	حينما تشاهد او تنظر الى صورة معينة لأول مرة فأنتك: أ-تكون انطباعا عنها بسرعة ب-تحاول التدقيق بما تراه
١٠-	حينما تفكر في حاله معينة فأنتك: أ-تقبلها بسرعة على وفق ما تدركها او تفكر فيها ب-تتفحصها وتشك في نتائجها
١١-	حينما تلتقي مع الاخرين ويطرحون افكارا فأنتك تميل الى: أ-الموافقة مع افكار الاخرين وطروحاتهم ب-الشك والحذر فيما يقولونه
١٢-	حينما تكون مع الاخرين في نزهة فأنتك: أ-تتصرف بعفوية مريحة لك ب-تراقب سلوكك ليكون مهذبا امامهم
١٣-	حينما تتعرض الى ضغوطا قوية في حياتك اليومية فأنتك: أ-ترتبك ويهتز استقرارك ب-تواجهها بقوة وتسيطر على اعصابك
١٤-	حينما تتعرض لموقف يتطلب تحليلات رياضية او عقلية كي تتمكن من مواجهته فأنتك: أ-تواجهه بحسب ماتدركه ب-تحلله عقليا قبل ماوجهته
١٥-	حينما يتطلب منك المشاركة في حل مشكلة بين اصدقائك فأنتك تعتمد على: أ-حدسك وتخمينك للاحداث ب-تحليل المشكلة والوقوف على أسبابها
١٦-	حينما تريد أن تتخذ قرارا بشأن استمرار العلاقة مع صديقا لك فأنتك تتأثر : أ-بعواطفك تجاه هذا الصديق ب-بأفكارك وخبراتك تجاه هذا الصديق
١٧-	حينما تشكل انطباعاتك حول موضوع معين فأنتك تشكلها: أ-بجهد منخفض ب-بجهد عالي



١٨-	حينما يتطلب منك القيام بعمل او نشاط فأنت تقوم به: أ- بشكل آلي وسريع ب- بجدية ونشاط عقلي
١٩-	حينما تؤدي عمل فأنت تحاول أن تؤديه : أ- بأسرع ما يمكن مهما كانت النتيجة ب- بتأني مهما تأخرت في انجازه
٢٠-	حينما تدرس أو تقرأ للامتحانات فأنت تقرأ : أ- بما يلائم راحة فكريك ب- تقرأ بهد عالي وتركيز
٢١-	حينما تخطط لنشاط معين أو لقيام بعمل فأنت تميل الى ان تخطط له: أ- بما يلائم مع تفكيرك وراحتك ب- بتركيز دقيق وعمليات معقدة
٢٢-	تتسم شخصيتك بأنها شخصية: أ- اندفاعية تعتمد على الحدس والتخمين ب- متحذرة تعمل على التدقيق
٢٣-	تتسم حياتك اليومية : أ- بكثرة الاخطاء ب- بقلة الاخطاء
٢٤-	في حياتك وتعاملك مع الاخرين فأنت تميل أ- الحدس والتلقائية في التعامل ب- الحذر والشك في التعامل
٢٥-	حينما تواجه مشكلة فأنت تحاول التغلب عليها من خلال ما تملك من : أ- مشاعر وانطباعات مسبقة حول المشكلة ب- معتقدات داخل ذاتك الواعية
٢٦-	حينما تواجه مشكله لها حلول متعددة فأنت: أ- تختار ما يتبادر الى ذهنك ب- تفكر في كل الخيارات المناسبة



<p>٢٧- حينما يواجهك موقف يتطلب التعامل فيه مع معلومات مختلفة ومتنوعة فأنتك: أ-تجد صعوبة في التعامل معها في الوقت نفسه ب-تتمكن من التعامل مع معلومات معها في الوقت نفسه</p>	-٢٧
<p>٢٨- حينما يجرح شعورك شخص فأنتك : أ-تفقد سيطرتك على اعصابك ب-تتمكن من السيطرة على نفسك</p>	-٢٨
<p>٢٩- حينما تكون امامك نشاطات واعمال متنوعة فأنتك تميل الى : أ-التركيز على عمل واحد لتؤديه بسرعة ب-التركيز على اكثر من عمل في الوقت نفسه</p>	-٢٩
<p>٣٠- حينما تفكر في مشكلة او موضوعا معيناً فأنتك تنتج الافكار عنها بال: أ-الحدس والتخمين ب-بالمنطق والتحليل</p>	-٣٠
<p>٣١- حينما تقرأ قصة تحتوي على افكار متعددة فأنتك تميل تركيز انتباهك فيها الى: أ-الافكار العامة ب-الافكار الدقيقة</p>	-٣١



ملحق (٦)
ورقة الاجابة

الكلية/

التخصص

 علمي

 انساني

 الجنس

 ذكر

 انثى

ت	دائما	احيانا	نادرا	ابدا	ت	دائما	احيانا	نادرا	ابدا	ت	دائما	احيانا	نادرا	ابدا	ت
١	أ				٢٣	أ				١٢	أ				
	ب					ب					ب				
٢	أ				٢٤	أ				١٣	أ				
	ب					ب					ب				
٣	أ				٢٥	أ				١٤	أ				
	ب					ب					ب				
٤	أ				٢٦	أ				١٥	أ				
	ب					ب					ب				
٥	أ				٢٧	أ				١٦	أ				
	ب					ب					ب				
٦	أ				٢٨	أ				١٧	أ				
	ب					ب					ب				
٧	أ				٢٩	أ				١٨	أ				
	ب					ب					ب				
٨	أ				٣٠	أ				١٩	أ				
	ب					ب					ب				
٩	أ				٣١	أ				٢٠	أ				
	ب					ب					ب				
١٠	أ				٣٢	أ				٢١	أ				
	ب					ب					ب				
١١	أ				٣٣	أ				٢٢	أ				
	ب					ب					ب				



Abstract

First: the Aims of the research :

The present research aims to

1. construction of fast – slow thinking for University students.
2. identify the level of fast – slow thinking among University students
3. identify the differences between fast thinking – and slow among the University students.
4. identify differences in quick thinking according to the variables of sex (male, female) and speciality (scientific, Humanities).
5. identify differences in slow thinking according to the variables of sex (male, female) and speciality (scientific, Humanities).

Second: the limits of the research

The current research is determined by the students of the University of Baghdad morning, male and female in scientific speciality and humanity for the academic year (2014-2015).

Third: Procedures of the research

In order to achieve the objectives of the present research the researcher had built a scale of fast-slow Thinking and adopted in construction on the theory of (Daniel Kahneman, 2011), and relied on classical theory in psychometrics, and the report method in the forming the items the researcher has identified two alternatives (a, b) is represents the alternative (a) quick thinking, and alternative (b) slow thinking that gives one degrees (1, 2, 3) when choosing one of the alternatives the other alternative gives when correcting (0). the scale may be the initial version (33) items.

In order to achieve the objectives of the research, the researcher chooses the sample examined consisted of University students (400) students from Baghdad University and has been selected by multistage random way.

Then the researchr had producesed the scale on a set of experts to ascertain the validity of the items, and then apply the scale on a statistical analysis sample of (400) male and female students, and extract the discrimination by extremist groups, style and the validity of the items by , correlation of the item with the whole degree of the scale degree, and as the result of this procedure is to retain (31) items.

Reliability has also been extracted through two ways are retesting the reliability coefficient which reached (0,85) and Alpha kronbakh method which reached (0, 91).

Patch scale so that whenever the less difference less differentiation more difference increases the contrast between fast thinking – the slow up one (93),the second will be (zero) so that the highest scale fast-slow thinking (93), and the least (0) with a hypothetical means (46.5).

Forth: Statistical methods:

(Pearson correlation coefficient, t-test for interlinked, bilateral analysis of variance, the equation alfakronbach)

Fifth: the research results:

Research the following results:

- 1.constracting scale fast-slow thinking
2. the level of fast thinking of the University students is greater than scale hypothetical mean , and slow thinking level smaller than of scale.
3. There are differences between the quick thinking and slow thinking among University students, and for the slow thinking side .

*Ministry of Education and Scientific Research
University of Baghdad
College of Education For Pure Sciences/
Ibn AL-Haytham
Department of Education and Psychological Sciences*



***Contracting and Applying a Scale of the fast and
slow Thinking of Students of University***

*A theses submitted to the Council of the college of Education For Pure
Sciences/Ibn AL-Haytham- University of Baghdad
In Partial fulfillment of the requirements for Master degree in
(Educational Psychology)*

BY

Maha majed Hassan AL-Tememy

Supervised By

Assistant Professor

Dr. Muntaha Mutashar Abdul Sahib

2015 A.D

1437.H.A